الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربوي

تحت عنوان:

الانضباط داخل المؤسسة التربوية و أثره على سلوك التلميذ

دراسة ميدانية بابتدائية محمد بوضياف ـ إستيدية ـ

إعداد الطالبة :

- بن عيسى منصورية

تحت إشراف الأستاذ :

- سالي مراد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. مرقومة منصور

أ. بن زيان خيرة

السنة الجامعية: 2015/2014

1 - الإشكالية :

إن العملية التربوية عملية متكاملة ، فالإنسان ليس عقلا فقط بل هو عقل وجسد وروح وهو أيضا كائن حي يعيش بالضرورة مع كائنات أخرى تعمل في مجموعها ما يسمى بالمجتمع ، وعليه فإن التربية المتكاملة هي التي تهتم بكل تلك الجوانب.

يقيم المجتمع من أجل تحقيق أهدافه المؤسسات الاجتماعية ، لتلبية احتياجاته الأساسية المتصلة بإعداد الفرد لمتطلبات المواطنة الصالحة، والمؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم .

وتختلف أشكال المؤسسات الاجتماعية و تركيبها باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتشابك وتتداخل فيما بينها ، وفي بعض الأوقات وبدرجات متفاوتة والمؤسسة في شكلها و مضمونها تتمثل في كل وظيفي يستمد مقوماته من النظام الثقافي الشامل للمجتمع .

ويختلف المحتوى الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية بشكل جوهري في المراحل المختلفة لدورة حياة الإنسان وباختلاف المؤسسات الاجتماعية الرئيسية ، الناس أشياء مختلفة في أوقات وأماكن مختلفة في حياتهم وعلى أي حال فإن الحاجات للتنشئة الاجتماعية وتأثيرات التعلم وبالخصائص البيولوجية تقرر طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين كما يعرفها سعد جلال بأنها * تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة*[1].

ونظرا لأهمية مؤسسات التنشئة ودورها التكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي فهي تلعب دورا هاما في النهوض بقطاع التعليم في جميع أطواره وذلك عن طريق المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني بعد الأسرة والذي يختص بتربية و تنشئة الطفل

[1]- رانيا عدنان ، **التنشئة الاجتماعية** ، دار البداية للنشر و التوزيع ، ط 1، 2006 ، ص229 .

وتزويده بجملة المعارف والخبرات كونها توليه درجة كبيرة من الأهمية وذلك لأهميتها في تربية التلميذ وتنمية فكره وتأهيل طاقاته فهي تزود التلاميذ بالمهارات و الخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف من مختلف مصادرها سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه[1].

وهذه المهمة تقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى كونه محور العملية التعليمية ويعتبر المرشد الذي يقوم بعملية التنظيم و التوجيه و تكوين الفرد تربويا وأخلاقيا بحكم أنه قائد للجماعة المدرسية يؤثر بأساليبه وطرق تدريسه وتعامله مع التلاميذ داخل الصف فيعمل على إكسابهم الثقة بنفسهم و ذلك من أجل زيادة دافعيتهم نحو التعلم والعمل على الرفع من تحصيلهم الدراسي فعلى مقدار مكانة رصيده العلمي والمعرفي والتربوي تكون قدرة التلاميذ على الاستمرار في التحصيل الجيد بعد ذلك .

إن الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة الاجتماعية والتنمية بمختلف جوانبها ويقول جون ديوي في ذلك " أن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع على حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية ، كما نجد المدرسة تسعى من اجل تعديل سلوك التلميذ وانضباطه بوضع قوانين تربوية تفرض من خلالها قواعد ضبط السلوك الانضباطي و محاولة تقويمه وهنا نحاول أن نعرف الانضباط المدرسي بأنه عبارة عن مجموعة من " التعليمات التي تصدرها المدرسة وتفرض على التلميذ التصرف وفقها والالتزام بالنظام السائد في المدرسة والحفاظ على التعليمات الموجودة داخلها، وهذا من أجل تحقيق اهذاف العملية التربوية وتهذيب سلوكيات التلاميذ وإعدادهم لاحترام النظام المدرسي " ومن خلال هذا المفهوم يتضح لنا بأن الانضباط المدرسي ينقسم إلى قسمين هما الانضباط الخارجي والانضباط الداخلي * الذاتي* الذي أكد عليه تربويون بأنه أفضل أنواع الانضباط لأنه شكل من أشكال الوعي الذاتي والذي يعطي للتلاميذ الفرصة لتقييم سلوكهم والتحكم فيه، وعليه يحتل موضوع تنظيم سلوك التلاميذ ومواظبتهم في المؤسسة مكانة مهمة في العملية التعليمية فهو جزء من التربية الأخلاقية.

[1]- وجيه الفرح ، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة** ، مؤسسة وراق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ،2007 ص06.

وبناء على ما تقدم يمكن طرح الإشكال التالي :

هل للانضباط دور فعال في توجيه سلوك التلميذ داخل المدرسة التربوية ؟

ومنه نندرج إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1-هل تعمل المدرسة على غرس ثقافة احترام النظام وتهذيب سلوك التلميذ ؟

2-هل التحصيل الجيد للتلميذ يرجع لانضباطه داخل الصف ؟

للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بطرح الفرضيتين التاليتين :

2 ـ الفرضيات :

الفرضية الأولى : التنشئة المدرسية تعمل على غرس ثقافة احترام النظام وتهذيب سلوك التلميذ.

الفرضية الثانية : التحصيل الجيد للتلميذ يرجع إلى انضباطه داخل الصف .

3- تحديد المفاهيم :

تظهر لنا بعض المفاهيم يجب تحديدها بدقة، وتتمثل فيما يلي : الانضباط المدرسي التنشئة الاجتماعية ـ السلوك ـ التحصيل الدراسي ـ النظام المدرسي، المدرسة .

1 ـ مفهوم الانضباط :

أ- الإنضباط لغة : يدل الانضباط في مفهومه اللغوي على الحفظ بالحزم وهو مشتق من لفظ ضبط يضبطه ضبطا وهو لزوم الشئ وحبسه ، ويقال فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه ، ورجل ضابط أي قوي على عمله [1].

ب ـ الإنضباط إصطلاحا : نجد آن معاني الانضباط تتنوع على حسب المجال والحقل المستخدمة فيه ففي مجال التربية والتعليم يشير ألبدري إلى أن الانضباط يشمل المعالجة المناسبة للمتعلم من خلال تطوير القابليات بالتعليم والتدريب والتمرين [2].

جـ ـ الإنضباط إجرائيا : الانضباط المدرسي هو عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب، لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال ، وهو كذلك عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم على إيجاد مجتمع حر منتظم .

- يمكن تعريف الانضباط المدرسي بأنه يتمثل في تطبيق الاستراتيجيات والقوانين التي تعمل على تسهيل عملية التعلم وتحقيق النظام الذي يساهم في تحقيق النمو الشخصي للتلميذ عن طريق الاستجابة لحاجاته النفسية والشخصية كفرد وحتى من خلال الجماعة.

[1] - http : // w . google . dz / **الانضباط المدرسي** 31/12/2014/ 18 h 15 .

[2] - http : // w. Google. dz / **الانضباط المدرسي** 31/12/2014/ 18 h 15.

ـ مفهوم التنشئة الاجتماعية :

أ ـ التنشئة الإجتماعية لغة : التنشئة من الفعل نشأ ، نشأ الشخص في بني فلان: أي تربى وترعرع[1] .

ب ـ التنشئة الاجتماعية إصطلاحا :

نجد جميع العلماء والباحتين يتفقون أغلبيتهم على أنها مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية المهارات الإنسانية للفرد حيت يعرفها فراسل وآخرون بأنها " سيرورة التعليم والنضج التي تقود التكيف والاندماج الاجتماعي.....وأنها مجموعة من التفاعلات التي تبدأ مند الولادة ، وتساهم في بلورة الأنا عند الطفل وتشكيله للعلاقات الاجتماعية الخاصة به ، والتي تبدو عاملا جوهريا في تكوين الفرد ".

وهي كذلك " عملية اجتماعية تشمل حياة الإنسان كلها منذ بداية تخلقه ويتم من خلالها تنمية استعدادات الفرد الفطرية وتدريبه على تلبية حاجاته وتأهيله للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمع ما[2] .

جـ ـ التنشئة الاجتماعية إجرائيا :

تعد التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ومن أهم الدعائم التي يتلقى الفرد من خلالها ومنذ ولادته أساليب الحياة التي تساهم في تكوين شخصيته فهي تساعده على اكتساب جملة القيم والمعايير التي تعمل على تهذيب وتعديل سلوكاته وإعداده ليكون فردا فاعلا في مجتمعه .

3 ـ مفهوم السلوك :

أ ـ السلوك لغة : السلك بالفتح سلكت الشئ فنسلك ، أي أدخلته فيه فدخل[3] .

---

[1] - www . wpv . school . com / forums / showthread . php .

[2]- الخليل النحوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت ، 1986 ، ص 490.

[3]- عبد الحميد أحمد منصور ، **سلوك الإنسان بين الجريمة و العدوان** ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 2003 ص 27 .

ب ـ السلوك إصطلاحا : يتمثل السلوك في تلك الأفعال والتصرفات الصادرة من الفرد حيث يشمل على " كل ما يمارسه الفرد ويفكر فيه ويشعر به ، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك با النسبة للفرد[1] ".

جـ ـ السلوك إجرائيا : يمكن تعريف السلوك على أنه مجموعة من التصرفات التي يمكن ملاحظتها ، والتي قد تحدد لنا فيما يعد شخصية الفرد وبما أننا بصدد دراسة سلوك التلميذ داخل المؤسسة التربوية ، ومعرفة مدى احترام التلميذ للنظام السائد داخل المدرسة والذي ينعكس بدوره على سلوكاته ، والتي تتأثر بدورها بمختلف المنبهات المحيطة به داخل المدرسة أو خارجها.

4 ـ مفهوم المدرسة :

أ ـ المدرسة لغة : من درس ، يدرس ، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه ، درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء ، فيقال درس الكتاب ، يدرسه دراسة بمعنى قراءة وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه ، والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال : هو من مدرسة فلان : على رأيه ومذهبه [2].

ب ـ المدرسة إصطلاحا :

المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربي النشء الجديد على المعارف والحقائق والقيم الاجتماعية ودينية وطرق العمل والتفكير يقول بسمارك في شأن أهمية المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية ، إن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد .ويقول جون ديري "إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى[3] ".

---

[1]- نفس المرجع، ص 29 .

[2] - w . 99 h . daftaree . com / 2012 – 05 – 19 . 48609 **المدرسة** 09/01/2015/ 17h31 .

[3] ـ أحمد عبد الرحمان عدس ، **المدرسة مشاكل و حلول** ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط1 ، 1998 ، ص 103 .

جـ ـ المدرسة إجرائيا :

المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية تتميز ببناء هيكل حضاري وفق مقاييس عالمية حيت تلم بطل الأطوار التعليمية والخصائص الترفيهية، فإلى جانب قاعات التدريس توجد الفسحة.

إن المدرسة وسط يجمع بين جيلين جيل راشد يسهر على تربية وتثقيف جيل أخر في طور النمو ، يحتاج من الخبرات ما يهيئه لبناء مستقبله وتطوير أمته ، إن تبادل المعارف بين الجيلين يكون خاضعا لضوابط اجتماعية،أخلاقية يوفرها الجو المدرسي.

5 ـ مفهوم التحصيل الدراسي :

أ ـ التحصيل لغة : كلمة مأخوذة من فعل حصل، يحصل، تحصيلا، فنقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما تبقى و ثبت، فنقول حصل الشئ والحصيلة من التحصيل [1].

ب ـ التحصيل إصطلاحا : يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في آخر السن [2].

جـ ـ التحصيل إجرائيا : من خلال هاذين التعريفين يمكن أن نقدم تعريفا إجرائيا للتحصيل الدراسي هو استيعاب التلميذ ومدى اكتسابه للخبرات والمعارف والمهارات عن طريق مروره بخبرات و مواقف تعليمية في مختلف المؤسسات التربوية ، ويتحدد با النشاط الذي يقوم به التلميذ والذي تكون نتيجته فيما بعد عن طريق الامتحانات التحصيلية التي تجرى سداسيا أو سنويا ، فهناك التحصيل الجيد المرتفع والتحصيل المنخفض الضعيف كون التلميذ هنا يتحصل على علامات سيئة و منخفضة .

---

[1] - www . almaany . com / ar / dict / ar – ar/ **التحصيل الدراسي** 09/01/2015 17h31

[2]- صلاح الدين محمد علام ،**القدرات العقلية المساهمة في تحصيل رياضيات البحثة** ، القاهرة ،ط1، 1971، ص 81.

6 ـ مفهوم النظام المدرسي :

أ ـ النظام المدرسي إصطلاحا :

إن المدرسة إذا أريد لها أن تتقدم وتنجح في مهمتها في إعداد النشئ لابد لها أن تسير وفق نظام معين له قواعده وأسسه، يحترمه كل من في المدرسة فيعمل بمقتضاه فلا يسمح لنفسه ولا لغيره أن يخرقه ويتخطاه [1].

ب ـ النظام المدرسي إجرائيا :

يشمل النظام المدرسي مجموعة من الضوابط والقوانين التي تحكم طبيعة العلاقات داخل المؤسسة التعليمية، والتي تبنى على أسس سليمة و تضمن سير العمل التعليمي وتؤدي به إلى النجاح فمراعاة هذا النظام والحرص عليه شرط أساسي لوجود مناخ تربوي يساعد المعلم على أداء مهامه، با الإضافة إلى أن هذا النظام سيشمل كذلك سلوك الطلبة داخل الصف وخارجه و انتظامهم في علاقاتهم مع الأستاذ ومع بعضهم وحتى في أداء واجباتهم .

4 ـ أسباب اختيار الموضوع :

إن اهتمام أي باحث بدراسة موضوع ما له دوافع ذاتية أو موضوعية ، وتختلف هذه الدوافع من باحث لأخر، فاختيارنا لموضوع انضباط سلوك التلميذ داخل المؤسسة لم يأت صدفة بل للبحث عن مضمون هذا الموضوع الذي أخد حيزا في الدراسات التربوية وسنوجز أسباب هذا الاختيار فيما يلي :

أ ـ الأسباب الذاتية : تمثلت هذه الأسباب فيما يلي :

ـ محاولة معرفة واقع سلوك التلميذ داخل المؤسسة وخصوصا سلوكه الانضباطي .
ـ أهمية الموضوع في إثراء التخصص .

[1]- محمد عبد الرحيم عدس ، **المعلم الفاعل و التدريس الفعال** ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن ط1 ، 1996 ، ص83 .

ـ إشباعا لفضولنا في التعرف على دور الانضباط ومدى مساهمته في تحقيق النظام داخل المؤسسة التربوية .

ب ـ الأسباب الموضوعية : تمثلت هذه الأسباب فيما يلي :

ـ التعرف أكثر على نوع العلاقات الموجودة داخل المؤسسة التربوية ودورها في خلق اتصال بين أفرادها مما يحقق انضباط التلاميذ و احترامهم للنظام الخاص با المؤسسة .
ـ قلة الدراسات التي تتحدث عن الانضباط كعامل أساسي في المؤسسة التربوية وحصرها في العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و ربطها بسلوك التلميذ .

5 ـ أهداف الدراسة :

إن لكل موضوع هدف يسعى صاحبه إلى تحقيقه ، وقد كان دافعنا لاختيار هذه الدراسة في:

ـ تحسيس المجتمع بصفة عامة والأسرة و الطاقم التربوي بصفة خاصة بضرورة الاهتمام بعملية الانضباط .

ـ الكشف عن ظواهر اجتماعية أخرى في المحيط المدرسي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الانضباط داخل المؤسسة التربوية أو حتى في سلوكات التلاميذ داخلها .

ـ محاولة الكشف عن نتائج العلاقات السائدة داخل المؤسسة التربوية من خلال الأساليب المتبعة في فرض النظام من أجل تحقيق الانضباط وأثره على سلوك التلميذ في المرحلة المتوسطة .

ـ التوصل إلى نتائج علمية موضوعية توضح لنا الواقع داخل المؤسسات التربوية الجزائرية و علاقته بنجاح العملية التربوية .

6 ـ أهمية الدراسة :

إن الاهتمام بالمشكلات السلوكية خاصة السلوك الانضباطي من أهم ركائز التربية والتعليم وتأتي أهميتها ، من أن التعليم يعني التغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل تحت تأثير الظروف و الخبرات و المعارف و المهارات التي يمر بها التلميذ في المواقف التربوية و التعليمية يظهران جليا في سلوك التلميذ الإيجابي ، ومن هنا يمكن أن نحدد أهمية البحث فيما يلي :

ـ السلوك الانضباطي عند التلاميذ يعطي صورة إيجابية داخل المؤسسة التربوية و الأسرة .

ـ السلوك الانضباطي يفعل العلاقات داخل المؤسسة التربوية و الأسرة ، أي خلق حسن التكييف الشخصي و الاجتماعي في المدرسة و خارجها .

ـ التحلي با السلوك الانضباطي يخلق رقابة شخصية لكل فرد .

7 ـ تحديد مجالات الدراسة :

سوف نحاول من خلال هذا العنصر أن نحدد المجال المكاني أين أجريت هذه الدراسة و تحديد المجال الزماني لها وهو المدة التي استغرقت في إنجاز هذه الدراسة .

أ ـ المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة ببلدية إستيدية التابعة لولاية مستغانم دائرة حاسي مماش ، حيث أجريت في إحدى المؤسسات التعليمية الموجودة بها ـ ابتدائية محمد بوضياف ـ حي 20 سكن إستيدية .

ب ـ المجال الزماني :

قمنا بالتعرف على بعض محاور الموضوع وكذلك مجال الدراسة و معرفة أراء مجموعة من التلاميذ حول الانضباط و النظام السائد داخل المدرسة بطرح مجموعة من

الأسئلة والتي كانت بالنسبة إلينا مفتاح نحدد من خلاله الموضوع، فتمكنا من تحديده و ضبطه و في هذه المرحلة حاولنا جمع أكبر قدر من المعلومات ذلك فيما يخص محاور الموضوع وقمنا بإعداد خطة مبدئية للدراسة با الإضافة إلى بناء الإشكالية، وبعدها قمنا بتحضير أسئلة المقابلة، وبعد التصحيح من طرف الأستاذ المشرف تمت المقابلة بطريقة مباشرة مع التلاميذ داخل المدرسة في مختلف المستويات و الأقسام و استغرقت هذه الدراسة خمسة عشر يوما حيث تم فيها التعرف على العينة التي أجريت إليها البحث ، تم إجراء الدراسة بتاريخ 2015/04/15 إلى غاية 2015/04/30 .

8 ـ المنهج المتبع في الدراسة :

يعتبر المنهج الأساس و الطريق و الخطوة الفكرية التي يقوم بها الباحث للوصول إلى الحقيقة و النتائج و الأهداف المحددة فهو الدعامة الأساسية لكل العلوم بما فيها العلوم الاجتماعية وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة[1].
و في هذه الدراسة إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها للوصول إلى واقعها حيت يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما هي موجودة في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا[2].

و استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بناءا على طبيعة الموضوع وذلك لأن موضوع دراستنا يهدف إلى وصف وتحليل ظاهرة الانضباط المدرسي داخل المؤسسة التعليمية و كيفية تأثيره على سلوك التلميذ ومعرفة مدى تطبيق القوانين الداخلية في المؤسسة التربوية وعلاقتها باكتساب السلوكات لدى المتعلمين من خلال التنشئة المدرسية .

[1]- عمار بوحوش ، **دليل الباحث في منهجية كتابة الرسائل الجامعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط2 1985 ، ص07.

[2]- عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ، 1995 ص129

9 ـ الأداة المنهجية المستعملة : تعتبر الأداة التي يمكن الاستعانة بها للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة " الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه في بحثه [1]".

وقد اعتمدنا في بحثنا على التقنية التالية :

1 ـ المقابلة :

لقد ساعدتنا هذه التقنية من خلال مقابلتنا المباشرة عن طريق المحادثة بين الباحث والمبحوث، وتعد هذه الوسيلة الأكثر شيوعا في البحوث العلمية والاجتماعية حيث يعرفها:

ويليام جود : بأنها عملية علمية من عمليات التفاعل الاجتماعي .

موريس أنجلز : يعرفها على أنها أداة بحث مباشرة تستخدم في استجواب الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية.

مادلان غرافيتش : المقابلة هي الطريقة لجمع المعلومات عن طريق المحادثة أو التواصل اللغوي بين الباحث و المبحوث.

نجيب إسكندر : يعرف المقابلة كما يلي " هي تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة و الشخص أو الأشخاص الآخرين " .

و قد أفادتنا هذه المقابلة في التعرف على السلوك الانضباطي و النظام السائد داخل المدرسة ، كما يمكن أن نستخدم هذه الأداة منن أجل تقويم جانب منن الحياة الاجتماعية في البيئة المحلة ، كالتنظيم الإداري و التعليم .....إلخ.

و المحاور المتطرق إليها في المقابلة هي :

[1]- عبد الحميد لطفي ، **علم الاجتماع** ، دار النهضة العربية ، مصر ، ط1 ، 1981 ، ص333 .

- التنشئة الاجتماعية تعمل على غرس ثقافة احترام النظام و تهذيب سلوك التلميذ .
- التحصيل الجيد للتلميذ يرجع إلى انضباطه داخل الصف .

10 - العينة و طريقة اختيارها :

اختيار العينة يعتبر خطوة أساسية في البحث لأنها تحدد لنا أطر الدراسة الميدانية إذ يقوم الباحث باختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي " فهي بمثابة الجزء الذي يمثل الكل في إحدى خصائصه " [1].

و تعرف العينة كذلك بأنها مجموعة من الأفراد تختار بطرق مختلفة من مجتمع كبير لدراسة ظاهرة تتصل به ، و بشكل عام إن العينة هي مجموعة من الأفراد تأخذ من مجتمع أصلي بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا .

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية و تكون الأسئلة فيها مباشرة، فكان العدد الكلي للعينة 20 .

15 تلميذ و تلميذة .

- 05 معلمين .

11 - تحديد مجتمع البحث :

عادة ما يعرف المجتمع بأنه " ذلك الكل المركب الذي يضم مجموعة من الأفراد يؤثر و يتأثر بالمعايير و القيم الاجتماعية " .

و بعبارة أخرى هو" مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها "[2] .

[1]- عمار بوحوش، مرجع سبق ذكره، ص 53 .

[2]- عبد الله عامر الهمالي، **أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته**، منشورات جامعية ، بنغازي ليبيا، بدون طبعة،1994 ص 158 .

و يعرفه توماس هوبز بأنه " المجتمع هو وسيلة لحماية الناس من نتائج طبائعهم الجامحة" إن تحديد المجتمع يعتبر من النقاط الأساسية التي ينبغي مراعاتها من فبل الباحث و يريها اهتماما كبيرا إن بدون تحديد مجتمع الأصل و معرفة العناصر المنتمية

له لا يستطيع الباحث التحكم في كافة المتغيرات المرتبطة با البحث ومن الضروري أن يكون التحديد من خلال خصائص يحرصها الباحث و تكون تميز كافة أعضاء العينة . فموضوع بحثنا يهدف إلى التعرف على مختلف مؤثرات المدرسية و السلوكية التي تنعكس على التلاميذ و انضباطهم داخل الصف و كذا انعكاس كل هذه العوامل على تحصيله الدراسي و الوصول إلى نتائج هذه الظاهرة التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث .

وتمت هذه الدراسة على مستوى إبتدائية محمد بوضياف ، حي 20 سكن إستيدية وقد قدر عدد أفراد المجتمع الأصلي ب : 286 تلميذ - تلميذة و 11 معلم - معلمة .

12 ـ صعوبات الدراسة :

لا تخلو أي دراسة سوسيولوجية من بعض الصعوبات التي تقف في طريق الباحث في محاولة الكشف عن واقع الظاهرة المدروسة سواء تعلقت هذه الظاهرة با الجانب النظري أو الميداني .

فأثناء قيامي بالبحث صادفت بعض الصعوبات تمثلت فيما يلي :

ـ قلة المراجع خاصة المتعلقة بالانضباط المدرسي ، فقد تطلب منا الكثير من البحث و الجهد .

ـ قلة الدراسات السوسيولوجية فيما يتعلق بظاهرة الانضباط المدرسي .

13 ـ الدراسات السابقة :

1 ـ دراسات عربية :

أ ـ الدراسة الأولى : للباحث يحيا زكرياء تحت عنوان :

"علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهق[1]".

(تمت هذه الدراسة بالمجتمع الكويتي) .

الهدف من الدراسة : معرفة ما إذا كان هناك علاقة متبادلة بين القلق و التحصيل الدراسي.

عينة البحث : تمثلت في تلاميذ المرحلة المتوسطة .

الأداة المستعملة : الاستبيان .

المنهج المستعمل : الوصفي التحليلي .

النتائج : خلص الباحث إلى أن هناك فروقا جوهرية فيما يتعلق بتأثير القلق على التحصيل رأى بأن هذه النتائج تدعوا إلى الاهتمام بالقلق و علاقته بالشخصية ككل .

التعليق : قد يعمل القلق عند المراهقين على تدني تحصيلهم الدراسي و حتى نفورهم من الجو المدرسي و ترجمة ذلك إلى جملة من السلوكات ككره الأستاذ أو العمال و حتى العمل على التخلص من هذا الجو الذي يرون فيه التسلط و السيطرة ، فيعملون على التخلص منه عن طريق ممارسة الغش و إحداث فوضى و التغيب و التفكير في الهروب من المدرسة مما يخلق جوا مضطربا يعرقل السير الحسن للعملية التعليمية ، و نجد هذه الدراسة تخدم الجانب النفسي الذي يدفع بالتلاميذ لعدم الانضباط وعدم احترام النظام وهذا ما سنحاول تناوله من خلال دراستنا .

[1] ـ كامل محمد محمده عويضة، **سيكولوجية التربية سلسلة علم النفس**، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 1996 .

2 ـ دراسات جزائرية :

ب ـ الدراسة الثانية : للطالبة بلحريري سماح تحت عنوان :

" تأثير العقاب المدرسي على التكيف المدرسي للتلميذ [1]" .

- دراسة ميدانية بمتوسطة وادي الجمعة غليزان و هي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الصحة النفسية في الوسط المدرسي بجامعة خروبة مستغانم.

وقد تطرقت الباحثة في دراستها إلى :

التساؤل الرئيسي : هل يؤثر العقاب المدرسي على التكيف المدرسي للتلميذ ؟

الأسئلة الفرعية :

ـ هل يساهم العقاب المدرسي في ارتفاع قلق التلميذ داخل المدرسة ؟

ـ هل يساهم العقاب المدرسي في ازدياد خوف التلميذ داخل المدرسة ؟

- هل يساهم العقاب المدرسي في ضعف تقدير ذات التلميذ داخل المحيط المدرسي ؟

الفرضيات التالية :

ـ يساهم العقاب المدرسي في رفع قلق التلميذ داخل المحيط المدرسي .

- يساهم العقاب المدرسي في ازدياد خوف التلميذ داخل المحيط المدرسي .

- يساهم العقاب المدرسي في ضعف تقدير ذات التلميذ داخل المحيط المدرسي .

العينة : اختارت العينة العشوائية المنظمة و المتمثلة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و قد تحدد حجم العينة ب 150 تلميذ .

الأداة المستخدمة : الاستمارة .

عينة البحث : تلاميذ المرحلة المتوسطة .

المنهج المستعمل : الوصفي التحليلي .

[1] ـ بلحريري سماح ، **تأثير العقاب المدرسي على التكيف المدرسي للتلميذ** ، دراسة ميدانية لمتوسطة القديمة وادي الجمعة غليزان ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الصحة النفسية في الوسط المدرسي بجامعة خروبة مستغانم، الجزائر، 2013/2012 .

أهم النتائج :

- ارتفاع قلق التلاميذ المعاقبين .
- العقاب يزيد في حدة خوف التلاميذ .
- العقاب يساهم في ضعف تقدير ذات التلميذ .
- كما توصلنا في الأخير إلى أن العقاب المدرسي يؤثر على تكيف التلميذ مدرسيا .

التعليق : تناولت هذه الدراسة على أن العقاب المدرسي يؤثر على تكيف التلميذ مدرسيا كما تطرقت إلى بعض الاقتراحات التي قد تساهم في مساعدة التلميذ على التكيف في وسطه المدرسي و التي تكمن في إعادة النظر في أساليب العقاب المستعملة داخل الوسط المدرسي، و تكمن علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا في كيفية تأثير العقاب على قابلية التلاميذ للانضباط و ما تقوم به التنشئة المدرسية من غرس ثقافة احترام و تطبيق النظام المدرسي و كذا قبول التلميذ لجملة القوانين التي تحكمه داخل المدرسة، و هذا يخدم جانبا من موضوع بحثنا .

دعاء

سبحانك لا علم إلا ما علمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم يا رب لا تدعني أصاب

با الغرور إذا نجحت و لا با اليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما بأن الفشل

هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب إذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العناد

يا رب إذا جردتني من المال أترك الآمال

يا رب إذا جردتني من الصحة أترك لي نعمة الإيمان

يا رب إذا أسأت للناس أعطني شجاعة الاعتذار

و إذا أساء لي الناس أعطني شجاعة التسامح و العفو .

تشكرات

أولا وقبل كل شيء نحمد الله العزيز الحميد

على عونه وآلائه و كرمه و توفيقه لإتمام هذا العمل المتواضع و إنجازه على هذا الوجه فله كل الشكر و الفضل على ذلك و على كل نعمة التي أنعمنا وأحيانا بها

أتقدم بكل جزيل الشكر للأستاذ الفاضل سالي مراد الذي أمدني بيد المساعدة كما أمدني با المعلومات و التوجيهات القيمة طيلة مدة إنجاز هذا العمل

و أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم إجتماع التربوي دون أن ننسى

كل الصديقات و الأصدقاء اللذين قدموا لنا يد المساعدة

من قريب أو من بعيد .

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبيه الأمين و على أله و صحبه أجمعين

و من سار على نهجهم و اقتدى بهديهم إلى يوم الدين

أما بعد

اهدي هذا العمل المتواضع على والدي الكريمين اللذان لن أوفيهما حقهما مهما قلت فيهما كما أدين لهما بكل الامتنان و الشكر و العرفان إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم"أبي العزيز"

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل

إلى اغلي من في الوجود بعد الله و رسوله"آمي الغالية"

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

إلى من أثروني على أنفسهم

إلى من اظهروا لي ما هو أجمل في الحياة"إخوتي"

إلى ....شهرة ، فاطمة، بن ذهيبة ، حليمة ، حسان ، حكيم

إلى زوجة أخي عائشة

كما اهديه إلى اعز صديقاتي

إلى ....خديجة ، عفاف ، سهام ، وفاء ، هداية ، صارة ، جميلة ، شعاعة

إلى من سأفتقدهم .....و أتمنى أن يفتقدوني .....إلى من جعلهم الله إخوتي بالله... و من أحببتهم في الله

إلى طلاب قسم علم اجتماع التربوي

منصورية

.

.

..

.

مقدمـــــــة:

يعرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تغيرات في جميع مجالات الحياة و مختلف فروع المعرفة الإنسانية و يعتبر التعليم واحدا من هذه المجالات التي ما زالت تعرف تغيرات متواصلة و طبيعة التغيرات التكنولوجية و حتى الاكتشافات العلمية الحديثة فهو يساهم بشكل كبير في عملية الانتقال الجماعي الذي يدفع بالفرد إلى تحسين مكانته الاجتماعية و الاستمرار في التقدم .

ظلت التربية محل اهتمام من طرف مجتمعات عبر مختلف عصور و هذا لما تقوم به من وظائف عديدة أساسها الحفاظ على الكيان الاجتماعي و البناء الثقافي و الفكري وازدادت أهميتها لدى المجتمعات الحديثة و أولتها عناية خاصة، و تلعب المؤسسات التربوية دورا هاما في النهوض بقطاع التعليم في جميع أطواره و ذلك عن طريق المدرسة التي تعتبر إحدى المؤسسات التربوية الرسمية و الوسط الثاني بعد الأسرة و التي أوجدها المجتمع خصيصا لنقل إرثه الثقافي و الحفاظ عليه ، و استمرارية تطوره من جانب أخر بعد أن تتسلم وظيفة التربية من الأسرة التي تعد أول وسط تنشيئي يتفاعل معه الفرد مع أفراده كنموذج مصغر للمجتمع الذي سينمو و يكبر فيه فالسنوات الأولى للطفولة عبارة عن مرحلة تحضيرية تهيئ الطفل للالتحاق بالوسط المدرسي بحيث تنمو معارفه و تتحدد انطباعاته الأولى عن مجتمعه .

إن تواجد المدرسة في محيط ثقافي و اجتماعي و ارتباطها به يجعلها جزء منه تتأثر به و تؤثر فيه، عن طريق بث أفكار المجتمع و نماذجه السلوكية عن طريق المؤسسات التنشيئية و يعتبر كل عضو في المؤسسة التربوية من المدير و الأستاذ وحتى العامل بها من أهم الفاعلين في التأثير على سلوك التلميذ، أي عمل يقومون به قد يؤثر على سلوكه بحيث يعتبر التلميذ هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية، بحيث يقوم بتقليدهم خاصة في مرحلة الابتدائي أين يمر هذا التلميذ بمرحلة تحتاج إلى تهذيب سلوكاته وتطوير مهارات و إعداد شخصيته، و من بين السلوكات التي قد توجه سلوك التلميذ نجد الانضباط الذي يعد قبولا للتعليمات و التوجيهات الصادرة عن المؤسسة للتلاميذ لتسهيل

القيام بكل ما يسند إليهم من أعمال و كذا تبني القيم و المعايير التي تساعدهم على التأقلم مع المحيط المدرسي و حتى حياتهم الاجتماعية .

بما أن الانضباط يعتبر ضروري في المؤسسة التربوية، و له أثر كبير على سلوك التلميذ أردنا أن نسلط الضوء من خلال دراستنا هذه على واقع الانضباط داخل المؤسسة التربوية و دوره الفعال في توجيه سلوك التلميذ.

و حتى نتمكن من توضيح أهمية الانضباط و دوره في المؤسسة التربوية، كان لابد لنا من وضع مجموعة من الخطوات العريضة له، فتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة أبواب تمثل الباب الأول في البناء المنهجي للدراسة و الباب الثاني في الجانب النظري للدراسة و الباب الثالث تمثل في الجانب الميداني للدراسة.

بحيث أحتوى الباب الأول الذي يتعلق با البناء المنهجي للدراسة انطلاقا من الإشكالية والفرضيات مع تحديد أهم المفاهيم و كذا أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة وأهميتها و كذلك تحديد مجالات الدراسة المكاني و الزماني و تحديد المنهج المتبع في الدراسة و تحديد العينة و طريقة اختيارها و تحديد مجتمع البحث و عرض بعض الصعوبات و الدراسات السابقة التي تناولت جانبا من الموضوع .

أما الباب الثاني الذي يتعلق با الجانب النظري للدراسة فاحتوى على ثلاثة فصول تمثل الفصل الأول في التنشئة الاجتماعية و كيف توجه سلوك الفرد و نظرا لأهميتها حددنا مفهومها و أهدافها و أشكالها و دورها التربوي و صفاتها العامة مع ذكر أهم مؤسساته و أخيرا ركزنا على التنشئة المدرسية كونها محور دراستنا بإبراز أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية .

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى ماهية الانضباط المدرسي من خلال تحديد أهدافه وأهميته و أقسامه و دوره في الحد من المخالفات السلوكية المدرسية، و ذكر أهم مصادر مشكلات الانضباط المدرسي ووسائل تحقيقه بتحديد العوامل المرتبطة بتلميذ نفسه أو

بمحيطه الأسري و المدرسي، و حتى جماعة الرفاق، ثم عرض الوسائل التي يمكنها حفظ الانضباط المدرسي .

أما الفصل الثالث فقد تطرقنا إلى التحصيل الدراسي من حيث مفهومه، خصائصه شروط التحصيل الجيد و أهمية قياسه بتحديد أهداف تقويمه، و تعرضنا إلى أهم الاختبارات التحصيلية من حيث المفهوم و الأهداف و الوظائف، و ذكر أهم العوامل الذاتية و الموضوعية المؤثرة فيه و تحديد مفهوم تفوقه و تأخره و خصائص المتفوقين تحصيليا و في الأخير حددنا علاقة الانضباط با التحصيل الدراسي.

أما فيما يخص الباب الثالث الذي يتعلق بالجانب الميداني للدراسة فتم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول تمثل في محاور دليل المقابلة، أما المبحث الثاني فتمثل في تحليل دليل المقابلة، أولا تحليل المقابلات بسرد الحالات، و ثانيا تحليل الحالات، و ثالثا تحليل مقابلات موجهة للمعلمين من أجل تدعيم فرضيات الدراسة، و بعد التحليل توصلنا إلى نتائج كل فرضية و استخلصنا النتائج العامة، و في الأخير تم تقديم خاتمة عامة للبحث .

تمهيد :

التنشئة الاجتماعية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، مارستها الأسرة و القبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى، لتنشئ أطفالها على ما نشأت هي عليه و لتحافظ بذلك على استمرار عاداتها و تقاليدها و خصائصها الاجتماعية المختلفة لكن التنشئة الاجتماعية في دراستها العلمية عملية علمية حديثة، إذ يرجع الاهتمام العلمي الحقيقي بها إلى أواخر الثلاثينات و أوائل الأربعينات و ذلك عندما نشر بارك بحثه عن التنشئة الاجتماعية سنة 1993 باعتبار أنها إطار مرجعي لدراسة المجتمع.

ومن أهم العلوم التي أسهمت في نشأة هذا المفهوم علم النفس، علم الاجتماع، وعلم التربية و علم النفس الاجتماعي.

المبحث الأول :

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية :

إن مجموعة العمليات التي يمر بها الطفل في تعامله مع المحيطين من اكتساب وتشكل تغيير في سلوك وصولا به إلى مكانته بين الناضجين هي ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية وهي بمعنى أخر : التفاعل الذي يكتسب الطفل بواسطته شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه، فمن خلال هذه العمليات و هذا التفاعل، يقوم المجتمع بجميع مؤسساته بتنشئة الصغار، وجعلهم أعضاء متحملين لأدوار اجتماعية يشاركون بها الأخريين نحو تقدم و تطور و استمرارية مجتمعهم .

كما يقصد بعملية التنشئة الاجتماعية تلك العملية التي يكتسب الإنسان من خلالها إنسانيته بمعنى قيمه ومثله ومعاييره وعاداته وتقاليده والنظم والقواعد والقوانين...السائدة في المجتمع حيث يمتصها وتصبح جزءا لا يتجزأ من كيانه الشخصي، بمعنى أنها العملية التي تحيل الطفل الصغير من مجرد كائن حيوي إلى كائن إنساني متكيف مع المجتمع الذي يعيش في كنفه وعلى هذه العملية يتوقف تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية السوية .

وهناك العديد من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة هذه ، منها الأسرة و المدرسة و الجامعة و المسجد و النادي و غير ذلك .

التنشئة الاجتماعية هي عملية يكتسب بواسطتها الفرد ثقافة مجتمعه بجميع مقوماتها فالفرد عندما يصل إلى درجة التشرب با الثقافة يكون وسيلة لانتشارها و نقلها بد أن كان مستقبلا لها فقط[1] .

[1]- وجيه الفرح ، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة** ، مؤسسة وراق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ،2007 ص 11-12 .

المبحث الثاني :

2- الدور التربوي للتنشئة الاجتماعية :

إن التربية كعملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعه، و بمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه، نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية و تتضمن هذه العملية عمليات ذات مغزى تربوي هام تختلف في بساطتها و تعقيدها لبساطة المجتمع وتعقيده وهذه العمليات هي :

أ - التنشئة الاجتماعية و التربية : يكتسب الفرد شخصية و ثقافة مجتمعه خلال العملية التربوية و التفاعل الاجتماعي، و التنشئة الاجتماعية عملية تربوية لكل ذوي العلاقة بالطفل من الآباء و الأمهات و المعلمين و غيرهم، حيث أنها تتضمن عملية تشكيل الفرد و بناء شخصيته على نموذج خاص يمكنه من النمو و الاتزان مع ذاته و التكيف مع المجتمع و ثقافته و العمل على استقراره و استمراره، إن العملية التربوية هي العمل على تفهم الشخصية و تهيئة السبل لنموها المتكامل و المنسجم مع البيئة الاجتماعية و التربية التي هي عملية تشكيل الفرد و تذويبه و بناء شخصيته في قالب متكيف مع متطلبات ثقافته الاجتماعية و تحديد دوره الاجتماعي هي في حد ذاتها عملية التنشئة الاجتماعية ، و تشمل هذه العملية على فعاليات و عمليات ذات هدف تربوي هام تختلف في طبيعتها من حيث تعقيد المجتمع و بساطته و تحدد هذه العمليات فيما يلي[1] :

ب - عملية ضبط السلوك : يكتسب الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مع أسرته و غيرها من المؤسسات المناط بها مهمة التنشئة الاجتماعية في المجتمع اللغة و العادات و المعاني و المواقف و الأساليب المرتبطة بإشباع الحاجات و الرغبات كما ينشأ لدى الطفل في هذه العملية القدرة على توقع ردود فعل الآخرين تجاه بعض مطالبه و سلوكه إن عملية إشباع حاجات الطفل البيولوجية تتم بواسطة أساليب معينة تقننها الأسرة في

[1]- نفس المرجع ، ص 15- 16 .

المقام الأول، حيث يتعلم الطفل كيفية الأكل و الشرب و يطور تذوقه للأشياء التي تقدم له، كما يتعلم كيف يقضي حاجاته الأخرى و يطور حبه لأسرته و يمرح مع أفرادها.

و يشارك الآخرين عاطفيا ، كل هذا يتم وفق سلوك معين يراه المحيطون بالطفل بأنه الأسلوب الأمثل و المطلوب التقييد به و الامتثال له لهذا فإن هذا التطبيع لا يخلو من الضغوط و التوجيهات التي تأخذ بيد الطفل إلى اكتساب ثقافة مجتمعه وتشربها إن عملية التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل أيضا على اكتساب المعايير الاجتماعية التي يراها المجتمع من الغايات التي يعتز بها المنبثقة من الأهداف القيم و النظام الثقافي بصفة عامة .

إضافة إلى ما تقدم فإن عملية التنشئة الاجتماعية تعلم الفرد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد رغبة في استمرار المجتمع .

جـ - التدريبات الأساسية لضبط السلوك و أساليب إشباع الحاجات وفقا للتجديد الاجتماعي: فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة و العادات و التقاليد السائدة في مجتمعه و المعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته و حاجاته الفطرية و الاجتماعية و النفسية كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه و اتجاهاته .

إن الطفل أثناء إشباعه لحاجاته و دوافعه و رغباته المختلفة يتعرض إلى ضغوط و توجيهات من أسرته تؤدي إلى تعديل سلوكه و تغييره أو اكتسابه بشكل ترضى عنه الأسرة و معنى ذلك أن هناك تحديا اجتماعيا و تكييفا ثقافيا لوسائل إشباع حاجات الفرد و بانتقال الطفل من الأسرة و المنزل إلى المدرسة و مؤسسات المجتمع المختلفة فإنه يكتسب مزيدا من العادات و التوقعات السلوكية و المعاني و الرموز و الاتجاهات و القيم كما تكتسب مصطلحات سلوكه معاني جديدة يدركها في استجابات الآخرين نحوه [1].

[1]- نفس المرجع ،ص 17- 18 .

المبحث الثالث :

3- أهداف التنشئة الاجتماعية : من أبرز الوظائف و الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية في الوصول إليها هي :

- اكتساب المعايير و القيم و المثل السائدة في مجتمعه و التي تنبثق في أهداف مجتمعه و نظامه الثقافي .

- ضبط السلوك و أساليب إشباع الحاجات وفقا لما يفرضه و يحدده المجتمع مثال: اكتساب اللغة من الأسرة و العادات و التقاليد و إشباع رغباته و حاجاته الفطرية والاجتماعية و النفسية .

- و يتعلم أيضا الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بحسب جنسه و مهنته و مركزه الاجتماعي و طبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها .

- اكتساب المعرفة و القيم و الاتجاهات و كافة أنماط السلوك أي أنها تشمل أساليب التعامل و التفكير الخاصة بجماعة معينة، أو مجتمع معين سوف يعيش فيه الإنسان .

- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي و هنا يظهر التباين في أنماط الشخصية و الفروق الفردية و الاجتماعية .

- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بمعنى تحول الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى طفل يعتمد على نفسه ناضج يدرك معنى المسؤول .

- يتضح من ذلك أن التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد المتماثلة مع قيم و اتجاهات و عادات مجتمعه بمعنى أن الفرد يتشرب ثقافة مجتمعه بوساطة عملية التنشئة الاجتماعية[1] .

[1]- رانيا عدنان ، **التنشئة الاجتماعية** ، دار البداية للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص 12 – 13 .

المبحث الرابع :

4ـ أشكال التنشئة الاجتماعية : للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

1 ـ التنشئة الاجتماعية المقصودة : ويتم هذا النمط من التنشئة بواسطة كل من :

أ ـ الأسرة : فهي تعلم أبناءها اللغة و السلوك وفق نظامها و معاييرها و تحدد لهم الطرق و الأساليب و الأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة .

ب ـ المدرسة : فالتعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه و طرقه و أساليبه و نظمه و مناهجه التي تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطرق معينة[1].

2 ـ التنشئة الاجتماعية الغير المقصودة : و يتم هذا النمط من خلال وسائل التربية و الثقافة العامة مثل : وسائل الإعلام المختلفة و المسجد و غيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية .

ـ يتعلم الفرد فيها الآمال و المهارات و المعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

ـ تكسب الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية .

ـ تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك و الاتجاهات و المعايير و المراكز و الأدوار الاجتماعية[2] .

[1]- نفس المرجع، ص 15 .

[2]- وجيه الفرح ،مرجع سبق ذكره، ص 19 .

المبحث الخامس :

5- الصفات العامة للتنشئة الاجتماعية : يمكننا تلخيص الصفات العامة لعملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي :

- إنها عملية تعلم اجتماعي و العالم نيوكومب 1959 يرى بأن الفرد يتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي المعايير و الأدوار و الاتجاهات .

- إنها عملية مستمرة ينتقل بها الفرد من الطفولة إلى المراهقة فا لرشد ثم الهرم و الشيخوخة و في كل مرحلة في نموه خصائص و احتياجات معينة .

- إنها عملية ديناميكية فهي عن طريق التفاعل و التغير تتضمن عمليات الأخذ و العطاء التي بدورها تكون عند الإنسان الشخصية الناضجة .

- إنها عملية معقدة متشابكة لأنها تستهدف مهاما كبيرة و أساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

- إنها عملية نمو فالفرد يتحول من تركزه حول ذاته إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية[1].

[1]- نفس المرجع ،ص 20 .

المبحث السادس :

6- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يسعى المجتمع من أجل تحقيق أهدافه ، المؤسسات الاجتماعية لتقابل حاجاته الأساسية المتصلة با إعداد الفرد للمواطنة الصحيحة .

و المؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم.

أ- وظيفة المؤسسة الاجتماعية :

- العمل على تحديد المناشط الإنسانية و تنظيمها وفق أنماط فكرية و سلوكية لتصل بها إلى التكيف المنشود بين الفرد و المجتمع .

- هي وسائل تربوية تسعى إلى تكييف الإنسان مع نفسه ومع مجتمعه .

ب - أهم المؤسسات الاجتماعية ما يلي :

1- الأسرة

- مفهومها : تعتبر الأسرة من أهم الأنظمة الاجتماعية التي تدور حولها حياة الإنسان باعتبارها اقوي الجماعات تأثير في سلوك الفرد ، فهي ذات وظيفة اجتماعية مهمة جدا فهي مدرسة الطفل الأولى و العامل الأول في صيغ سلك الطفل بصفة اجتماعية ، وهي تقوم بعملية الإنماء النفسية للطفل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وفي بناء شخصيته و توجيه سلوكه ...

و يعرف أوحين و نيكسون الأسرة بأنها *رابطة اجتماعية من زوج وزوجة و أطفالها أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها[1].

[1]- خيري خليل الجميلي ، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة أسرة و طفولة** ، ط1 ، 1993 ، ص 15.

ـ خصائص الأسرة :

- تمتاز الأسرة باعتبارها أول جماعة و منظمة اجتماعية يمكن من خلالها توفير الرعاية و الغداء و كل متطلبات التنشئة الاجتماعية .

- ترتبط الأسرة بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد في الأسرة.
- ترتبط الأسرة حلقة من التأثير ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع.

- تمثل الأسرة حلقة من التأثير المتبادل و التأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع فإن صلاحية الأسرة كنظام اجتماعي يعكس صورة ايجابية على بقية النظم الاجتماعية و أن اختلال النظام الاجتماعي الأسري يعكس صدى سلبي على النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع[1] .

ـ وظائف الأسرة :

ـ هي تفاعل متعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين و الأطفال ، عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية و حفاظا على كيانها و هذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة .

ـ إنها البيئة التي اصطلح عليها المجتمع و نصت عليه الشرائع المنزلية لتحقيق الغرائز الجنسية بصورة يقرها المجتمع و يعترف بثمرات هذه الاتصالات .

ـ إنها المكان الطبيعي لنمو غرائز حب الاجتماع و المشاركات الوجدانية.

ـ إنها أول وسط يلقن الطفل اللغة و العادات و التقاليد و آداب السلوك.

ـ إنها الجسر الذي يصل بين الفردية الخالصة و بين المجتمع الخارجي و هذه الوظائف تحقق غرضين هامين هما :

ـ ما يتعلق بالناحية الطبيعية و الغريزية في الإنسان .

[1]-نفس المرجع ،ص 16 – 17 .

ـ ما يتعلق بالناحية الإنسانية و الأخلاقية و الاجتماعية ، الوظيفة الأخلاقية[1] .

2 ـ التنشئة المدرسية :

إن المدرسة هي من أهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل في مختلف النواحي جسميا عقليا ، اجتماعيا و برامج تربوية مقصودة و هذه المهمة ليست بالسهلة حيث يجب مساهمة كل عناصر المؤسسة و بفعالية حتى تحقق العملية التربوية أهدافها و يجعل من الطفل مواطنا صالحا ، فا الطفل في المدرسة الابتدائية يتعرض لتأثير بيئتين مختلفتين الأولى بيئة المدرسة و الثانية بيئة خاصة في المنزل.

نجد المدرسة كمناخ اجتماعي أخر تسعى إلى تكييف تلاميذها من خلال ما تمده من برامج و مواد أساسية، و مناهج و طرق تنظيمية المطبقة من خلال العناصر الفاعلين فيها بدءا با المدير و انتهاء با التلميذ الذي بدوره يساهم في تكييف نفسه في هذه البيئة من خلال هذه الصداقة مع زملائه و مع معلميه و مع عناصر المؤسسة .

ـ مفهوم المدرسة :

هي مؤسسة تربوية تعليمية تتميز ببناء هيكل حضاري فق مقاييس عالمية حيث تلم بكل الأطوار التعليمية و الخصائص الترفيهية فإلى جانب قاعات التدريس توجد الفسحة [2]. يقول جون ديري " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع على حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية ".

المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي إعداد شباب المستقبل إعدادا متكاملا و تربيتهم و تنشئتهم من خلال إكسابهم منظومة المجتمع القيمية[3].

[1]- وجيه الفرح، مرجع سبق ذكره، ص 37 .
[2]- أحمد عبد الرحمان عدس ، **المدرسة مشاكل و حلول** ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط1 ، 1998 ، ص 103 .
[3]- وجيه الفرح، مرجع سبق ذكره، ص 38 .

ـ مميزات المدرسة :

ـ المدرسة تضم أفراد معنيين هم المدرسون و التلاميذ ، المدرسون يقومون بعملية التعليم إذ هم فئة لها تاريخها و مقوماتها الأكاديمية ولها نقابتها الخاصة، إذ يعتبرون ولها نقابتها الخاصة، إذ يعتبرون الأولياء المرادفين للأولياء الحقيقين حيث التلاميذ ينتقون منهم التربية و التعاليم و السلوكات فهم أيضا لهم قانون و نظام يضبطهم فا المعلم القيادي هو الذي يهتم بالنوعية في تدريسه و يستعمل أسلوب الإقناع فيه و يعتبر نفسه مسؤولا قبل كل شيء .

ـ المدرسة لها تكوينها السياسي الواضح ، فطريقة التفاعل الاجتماعي التي نجدها في المدرسة والتي تتمركز حول القيام با التعليم و استقباله ، فتحدد النظام السياسي للمدرسة حيث أن العملية التعليمية داخل المدرسة تتكون من حقائق و مهارات و اتجاهات و قيم أخلاقية.

- أما التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعاليم و يخضعون وإلى انتقاء و غربلة في بعض المدارس الخاصة أما المدارس العامة فهي تنتقي تلاميذها على أساس السن دون المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و تظهر ثنائية التعليم في نمطين من السلوك هما المعلم و التلميذ لذا لابد أن نراعي الأسس النفسية التي تدور في هذه الحلقة.

- ومع هذا فالمدرسون يرغبون دائما بأن يسيطر تلاميذهم على المواد الدراسية سيطرة إجبارية و اختار المعلم أسلوب التشدد هذا في تعامله مع التلاميذ ، وهو من تربى على الإحباط و نشأ عليه و إذ لم يتحقق هذا الأسلوب يولد الغضب[1] .

[1]- أحمد عبد الرحمان عدس، مرجع سبق ذكره، ص 104 .

المبحث السابع :

7- التعليم الابتدائي :

1- مفهوم التعليم الابتدائي : يمثل المرحلة التعليمية الأولى من التعليم الأساسي، وتعني به ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانة في أول السلم التعليمي و هي تمثل مرحلة التعليم الإلزامي ومدتها سنوات أما بناؤه الداخلي فيقسم إلى طورين.

2- أطواره :

أ - الطور الأول : و تسمى بالمرحلة القاعدية من السنة السادسة إلى السنة التاسعة ففي هذا الطور يرتكز التعليم و النشاطات البيداغوجية على نمو التلاميذ مع العمر على اكتسابه وسائل الغير الأساسية.

ب - الطور الثاني : و تسمى بمرحلة الإيقاظ من السنة العاشرة إلى السنة الثانية عشر ويتم فيها اكتشاف الوسط الاجتماعي ، و الوسط الطبيعي[1] .

3- خصائص التعليم الابتدائي :

- المدرسة الابتدائية تربوية يتعلم فيها الأطفال أساسا أن يعيشوا كأطفال و هي بهذه الاعتبارات تقدم للطفل خبرة تختلف عن خبرة بيئته ، فتلاميذ المدرسة الابتدائية يعايشون أطفالا في نفس المرحلة العمرية ومن هنا فإنهم يتقاربون في خصائص النمو، بينما يعايشون في محيطهم البيئي أفراد إنسانيين يتباينون معهم من حيث العمر و خصائص النمو تهيئ المدرسة الابتدائية بيئة صحية تساعدهم على النمو المتكامل بخطوات مناسبة: بما أن المدرسة تتلقى أطفالا خضعوا لمؤثرات بيئية متنوعة لمدة ستة سنوات قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية فإنها تجعل م بين واجباتها وهي تخطط بهم في طريق النمو
- العمل على تعويض الأطفال من تفاوت راجع إلى المؤثرات البيئية الخارجية بحيث يؤثر بعضهم على البعض و حينما يتعرضون جميعا لنفس المؤثرات داخل بيئة المدرسة

[1]- مصطفى زيدان ، **مدرسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات، الجزائر، بدون طبعة وسنة، ص .

تشجع المدرسة الابتدائية تلاميذها على فحص الأشياء و على العمل الإبداعي و تتيح لهم فرص إثبات الذات و هذه السمة لها جذورها التي تتصل بمجالات مختلفة مثل : حرية الفرد [1].

4ـ وظائف المدرسة الابتدائية :

أ ـ المدرسة أداة تصحيح : تقوم المدرسة بتقويم و تصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى التي تأتي في مقدمتها الأسرة ثم يأتي بعدها الشارع ، ووسائل الإعلام المختلفة فإذا ما لوحظ سلوك شاذ أو عادة قبيحة لأحد التلاميذ يعمل على تصحيحها و تهذيبها تدريجيا و تعويضها بعادات حميدة .

ب ـ المدرسة أداة تنسيق : تأخذ المدرسة على عاتقها مسؤولية تنسيق الجهود المبذولة من طرف المؤسسات الأخرى التي تسعى لتربية الطفل حيث تظل في اتصال دائم بها لتوجيهها و تزويدها بأفضل الطرق و الأساليب التربوية .

جـ ـ التراث الثقافي عبر الأجيال : و يقصد به نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة و تعليمه للأجيال اللاحقة بإتباع الأساليب التالية :

- تعليم القراءة و الكتابة كوسيلة للتعبير و تجسيد التراث .

- تبسيط التراث لتمكن الطفل من استيعاب الخبرات المعقدة.

- الرجوع إلى الكتب و الوثائق القديمة للاستفادة من خبرات الآخرين.

- تقديم أمثلة للسلوك الجديد تبدأ بالمؤطر و تنتهي بالمؤطر[2] .

[1]- نفس المرجع، ص

[2]- أحمد فؤاد الأهواني ، **التربية في الإسلام** ، دار المعارف ، مصر- القاهرة ، بدون طبعة ، 1968 ، ص 16.

5- أهداف المدرسة الابتدائية :

أ - تحقيق النمو الجسمي و يتم ذلك : عن طريق اكتساب المهارات اللازمة لاستخدام أساليب الصحة الوقائية و العلاجية كالأمراض المتوطنة و أمراض العيون، إلى جانب كسب العادات الصحية في الأكل و الشرب و النوم و العمل و الراحة.

ب - تحقيق النمو اللغوي و يتم ذلك : عن طريق اكتساب التلميذ المهارات الأساسية للاتصال اللغوي ، كالاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة بما يمكنه من استخدامه في التعبير السليم عن مطالبه و أفكاره و مشاعره و لما يكسبه حب اللغة العربية و ينمي لديه الميل للقراءة.

جـ - تحقيق النمو الاجتماعي و يتم ذلك : باكتساب التلميذ القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة و يمارسها فا الطفل يجب أن يفهم أن الجماعة ، ميدان للمصالح المشتركة و عليه أن يقدر الصالح العام و يفهمه حتى يكون عنصرا فعالا في أسرته و مدرسته و بيئته .

د - تحقيق النمو الروحي و يتم ذلك : عن طريق اكتساب التلميذ مفاهيم الإسلامية الأساسية التي تساعده على تنمية العقيدة الإسلامية الصحيحة و الضمير الخلقي و تمكنه من الممارسة السليمة للعبادات و من السلوك السوي .

هـ - تحقيق النمو العقلي و يتم ذلك :

- تنمية قدراته على التفكير السليم.

- إدراك الطفل حقيقة بلده جزء من الوطن العربي الكبير.

- إدراك الطفل لأصالة حقيقة الأمة العربية و ضرورة الاهتمام بتراثها و العمل على تقدمها [1].

[1]- حسن محمد حسان، **التعليم الأساسي بين النظرية و التطبيق** ،دار النهضة العربية ، مصر، ط1،1993، ص 88.

6- مشاكل تلاميذ المرحلة الابتدائية :

أ - الاضطرابات العصبية : من أكثر الاضطرابات العصبية التي يعانيها الأطفال في هذه المرحلة هي :

القلق و المخاوف المرضية و الوسواس و الاكتئاب و يقدم جيس و حسيبي صورة إكلينيكية للطفل الذي يخاف من المدرسة تتضمن الشكوى من الصداع ، الرغبة في التقيؤ ألم في المعدة ، و إذا أجبر على الذهاب إلى المدرسة فإنه يبدي عدم الرغبة في الدخول إلى الصف ، و إذا ما دخل يشعر أنه مريض أو يشكو شيئا قد يكون وقع في البيت وعندما يأتي إلى العيادة المتخصصة غالبا ما يبدي أعراض القلق و الكآبة و فقدان الثقة في النفس [1].

ب - التأخر المدرسي : إن الطفل المتأخر دراسيا مشكلة تواجه الأسرة كما تواجه المدرسة و هي أخطر المشكلات في جميع الدول لما تسببه من هدر للمواد الاقتصادية و البشرية و قد ازدهرت الدراسات لهذه المشكلة باحثة عن المتغيرات المرتبطة بالتأخر الدراسي ففي دراسة حامد زهران و آخرون سنة 1978 م شملت 837 تلميذا با الصف الرابع ابتدائي بمكة المكرمة تبين أن التلاميذ المتأخرين دراسيا اقل ذكاءا، وأضعف جسما و أقل حيوية و نشاطا من التلاميذ المتفوقين، كما وجدوا أنهم يعانون ضعفا في الحواس و أن عدد الساعات التي يقضونها في الذاكرة قليلة، كما أن اتجاهاتهم سلبية نحو المواد الدراسية ودرجة أدائهم لواجباتهم المدرسية الضعيفة، كما أنهم كانوا يعانون الخجل و الخوف وانعدام الأمن و ضعف الثقة بالنفس ومشاعر النقص والفشل والعجز وعدم الاتزان الانفعالي [2].

[1]- محمد عودة الريماوي ، **علم نفس الطفل** ، دار الشروق ، بدون طبعة ، 1998 ، ص 364 .
[2]- تركي رابح ، **أصول التربية و التعليم** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، جزائر ، ط2 ، 1989، ص 215 .

جـ ـ النزعات العدوانية : كثيرا ما يصادف المعلم تلميذ يغلب على سلوكه الطابع العدواني فهو يميل دائما إلى إلحاق الأذى بزملائه فيتعدى عليهم أو على أشياءهم الخاصة ، و قد يمتد عدوانه إلى كل ما يصل إلى يديه إبتداءا من المعقد الذي يجلس عليه إلى المنفذة التي يستند عليها عند الكتابة، أو الرسم فمحتويات القسم و ربما يمتد ذلك إلى أشياء المعلم ذاته ، و أمثال هذا التلميذ هم عادة المسؤولون عما يلحق بحديقة المدرسة و جدرانها من تخريب و فساد ، كما أنهم يكونون غالبا وراء ما يحدث بالقسم من فوضى و خروج على النظام، كما أن هؤلاء التلاميذ حينما يخرجون إلى الطريق العام ينشرون فيه الهرج و الاضطراب ولا يتورعون عن العبث بالممتلكات الخاصة و العامة وهم ذلك كله لا بد أن يكونوا مصدر إزعاج و قلق لأسرهم [1].

المبحث الثامن :

8ـ أهمية المدرسة في التنشئة الاجتماعية :

تؤدي المدرسة دورها في التنشئة الاجتماعية بنشاط مدرسي و بتنويع المواد الدراسية و تشويق أساليب التدريس، و بالتدريب الجيد و المتطور للمعلمين و حتى الأنشطة المدرسية داخل المدرسة و خارجها . و يذهب بياجيه إلى أن أبرز أثر للمدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية للتلميذ من أجل القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة و تدفعه إلى الاحتكاك و التعامل مع الزاخرين و المدرسين وعمال الإدارة و حتى نظم المدرسة و تقاليدها و من أهم العوامل المدرسية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ نجد :

أ ـ شخصية المعلم : كونه مصدر السلطة التي يجب طاعتها فهو المثل الأعلى الذي يمتثل إليه التلميذ باعتباره مصدرا للمعرفة ، فعليه أن يكون مصدر للسلطة لما يتضمنه من حزم و تحكم و تسلط لأن هذا يؤثر في نظرة التلميذ للسلطة العامة في مستقبل و التكوين المعرفي للمدرس له بالغ الأثر في توجيه الميول العقلية للطفل نحو العلوم

[1]- محمد سلامة أدم توفيق حداد،**علم نفس طفل،مديرية التكوين و التربية الممنوحة خارج المدرسة،المديرية الفرعية للتكوين** ، الجزائر،ط1، 1973، ص 154 .

و الآداب المختلفة فا المدرس هو عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية إذا ارتبط بالعدل الاجتماعي المبني على الاحترام المتبادل بينه و بين تلاميذه لا على التسلط و العنف في المعاملة ، ومن هنا يتضح لنا بأن العلاقة التفاعلية بين المعلم و التلميذ داخل المدرسة لها أثرها البالغ في التأثير على شخصية هذا التلميذ و يدفع به إما للنجاح في دراسته أو الفشل خاصة فيما يخص جانب العقاب و مكافآت بين التلاميذ ، فلا بد أن يكون منصفا و عادلا في تقديمها ، فا التلميذ في حاجة إلى حبه معلمه ، ولا يجد فيه مصدر تلقين المعارف فقط بل يمثل له جانبا اجتماعيا و نفسيا و انفعاليا هاما.

ب - الروح المدرسية : تساهم الروح المدرسية الايجابية في تدعيم عملية التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالإدارة التي توفر الحكم الذاتي للتلاميذ كما ترتبط بالعدل الاجتماعي واحترام وتقدير كل تلميذ بالمدرسة مهما كان مستواه الاجتماعي و الدراسي ، فيجب أن تكون السلطة مبنية على العدالة و المساواة لا على القسوة والضغط أو تساهل لأن سوء استعمال السلطة يجعل من جو المدرسة ثقيلا يفتقر لعناصر التشويق مما يقلل من روح المبادرة لدى التلاميذ ويدفع للهروب من هذا الجو للبحث عن الراحة لتعويض هذا النقص[1] .

[1]- محمد مصطفى أمحمد ، **الخدمة الاجتماعية في التعليم و رعاية الشباب** ، مكتب جامعي حديث ، إسكندرية مصر ط1 ، 1998 ، ص 12 .

خلاصة :

نستخلص بأن التنشئة الاجتماعية عملية أساسية تعمل على تكامل الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها عن طريق اكتسابه لمعايير و قواعد و ضوابط مجتمعه و كذا خصائصه ولا يتم ذلك إلا من خلال تفاعل العديد من المؤسسات الاجتماعية رسمية كانت أو غير رسمية، بحيث تؤدي كل واحدة منها وظائفها.

إن شخصية الفرد تتحدد عن طريق التنشئة التي يتلقاها من أسرة لأخرى حسب محدداتها الاجتماعية و الثقافية ....إلخ.

فالتنشئة الاجتماعية و التجارب التي مر بها في كل من أسرته و مدرسته و حتى جماعات أقرانه ووسائل الإعلام و غيرها لها تأثير في تكوين شخصيته.

و تلعب المدرسة الدور البالغ بعد الأسرة في ترقية التلميذ و اكتشافه لقدراته و مواهبه و تعديل سلوكاته من أجل توجيهها وجهة سليمة من خلال ما تقدمه من معارف مختلفة بكونها الأداة الرسمية للتربية والتعليم .

تمهيد :

الإنضباط المدرسي عملية تربوية تهدف إلى التحكم في السلوك و الانفعالات تحت قيادة موجهة لتحقيق هدف معين من أجل الحصول على السلوك المرغوب فيه، وهو يظهر من خلال سلوكات التلاميذ و مدى توافقهم مع الجو التعليمي، و حتى تحقق المدرسة وظيفتها التعليمية و تأديتها على أحسن وجه و نجد الأسرة المدرسية تهتم بعناية كبيرة بسلوك التلميذ و انضباطه لما له من أثر على توافقه الاجتماعي و بناء شخصيته و ذلك من خلال اكتشاف السلوك الغير المرغوب فيه و العمل على تقديمه لمساعدة التلميذ بالتغلب على المشكلات التي تواجهه من خلال مراعاة خصائص نموه و الحرص على تصرفاته و بذل كل الجهد من أجل تنمية إمكانياته في ممارسة الانضباط السلوكي داخل المدرسة .

المبحث الأول :

1 ـ مفهوم الانضباط المدرسي : لقد تعددت العديد من المفاهيم الخاصة حول الانضباط المدرسي و ذلك من طرف الباحثين نظرا لاهتمامهم با التربية و المحيط المدرسي و سنحاول أن نذكر بعض المفاهيم التي تخص الانضباط و هي كالتالي :

ـ الانضباط المدرسي : هو عملية قبول للتعليمات و التوجيهات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف و أعمال * إذ تقوم المدرسة بمساعدة تلامذتها على تبني القيم و المعايير التي تساعدهم على إيجاد مجتمع حر منظم[1].

ـ و في المعنى الاصطلاحي : نجد أن معاني الانضباط تتنوع على حسب المجال و الحقل المستخدمة فيه ففي مجال التربية و التعليم يشير ألبدري 2001 إلى أن الانضباط يشمل المعاني التالية :

ـ المعالجة المناسبة للمتعلم من خلال تطوير القابليات بالتعليم و التدريب و التمرين.

ـ التدريب على السلوك بموجب قواعد معينة.

ـ الالتزام بالتعليمات و الأنظمة.

و بينت الإدارة العامة لمعجمات 1984 أن الانضباط هو : ضبط الميول إما بإرادة الفرد أو بتأثير سلطة خارجية [2].

[1] - php/ www Google . com : 31/12/2014/ a 17h30 .

[2] - https : // w Google . dz / **الانضباط المدرسي** 31/12/2014/ a 18h15 .

المبحث الثاني :

2 ـ أهمية الانضباط المدرسي :

الانضباط المدرسي له أهمية كبيرة في تحقيق الجو المناسب لسير العملية التعليمية على أحسن وجه و خلق مناخ مدرسي يسوده الهدوء و الجد في العمل ، كما يعمل الانضباط المدرسي على توجيه سلوك المتعلم و ضبطه من أجل إعداد الفرد الصالح .

المبحث الثالث :

3 ـ أهداف الانضباط المدرسي :

يهدف الانضباط المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية و ذلك بإتباع مسار تربوي هادف يخلق فيه الجو المناسب للعمل و يمكن تلخيص أهداف الانضباط فيما يلي :

- تعريف التلاميذ و أوليائهم بمختلف الأنظمة و التعليمات الخاصة با السلوك و المواظبة و أهمية الالتزام بها ، بما يحقق الانضباط الذاتي لسلوك التلاميذ.

- تفادي الأساليب المنفردة في التعامل مع سلوكات التلاميذ الخاطئة.

- الارتقاء بالسلوكات الحسنة و تعزيزها.

- محاولة الحد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بكل الوسائل التربوية.

- تهيئة البيئة التربوية و التعليمية المناسبة للتلاميذ و الأساتذة و إدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية.

- الارتقاء بالسلوك الحسن و تعزيزه و تعهده با التشجيع و الرعاية و الحد من المشكلات السلوكية لدى الناشئة بكل الوسائل التربوية الممكنة.

توافر أساليب و طرق واضحة للعاملين في الميدان التربوي في مؤسستنا للتعامل مع سلوك التلاميذ وفق أسس تربوية مناسبة [1].

المبحث الرابع :

4 ـ أقسام الانضباط المدرسي : من خلال التعاريف السابقة للانضباط يتضح لنا أنه ينقسم إلى نوعين هما : انضباط خارجي و انضباط داخلي *ذاتي* و سوف نتناولها بشيء من التفصيل :

أ ـ الانضباط الخارجي : في مجال التربية و التعليم عرف ألبدري 2005 الانضباط الخارجي بأنه : مجموعة التوجيهات و التعليمات والتنبيه الصادر من المعلم أو المدير أو مسؤول الصف إلى التلاميذ و دعوتهم للالتزام بالقواعد و الأعراف لمناخ الصف التعليمي.

إذا فالانضباط الخارجي في المدرسة هو استخدام الصلاحيات الممنوحة لكل من الإداريين و المعلمين في تطبيق لوائح الانضباط المدرسي للمحافظة على النظام في المدرسة بشكل عام و في الفصل بشكل خاص من أجل تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم [2].

ب ـ الانضباط الداخلي * الذاتي * : هو يعني التحكم في الذات فا الانضباط الذاتي هو الصفة الوحيدة التي تجعل الشخص العادي يقوم بعمل الأشياء فوق العادة، و هو الاستمرار في التصرف، و هو القوة التي تصل بنا إلى حياة أفضل و يعتمد هذا النوع من الانضباط على قوة الإرادة و العزم و التحكم في النفس و عدم الانصياع للأهواء و كذلك يساعد على تغيير البرمجة التي تحد من تصرفات التلميذ داخل المدرسة إلى برمجة إيجابية تساعده على توجيه طاقته تجاه النجاح فهذه هي قوة الانضباط الذاتي[3].

---

[1]- مصباح عامر ، **التنشئة و سلوك انحرافي لتلميذ الثانوية** ، دار أمة للطباعة و نشر ، الجزائر ، ط2 ، 1999 ص 165-166 .

[2] - https : www google . dz / **الانضباط المدرسي** 31/12/2014/ a 17h15 .

[3]- إبراهيم الفقي ، **المفاتيح عشرة للنجاح** ، المركز الكندي للبرمجة اللغوية ، مصر ، ط1 ، بدون سنة ، ص 122.

و يتضح لنا أن الانضباط الذاتي يكون الضبط فيه صادر من الذات يكون فيه الفرد ملتزما بالأنظمة و التعليمات المدرسية من غير الحاجة إلى ضبط من جهات خارجية و إن كان في الغالب أن الانضباط الذاتي يكتسب بداية من مصادر الضبط الخارجي و هنا ينبغي التفريق بين الضبط الذاتي و الانضباط الذاتي و هو أن الانضباط الذاتي شامل للإجراءات الوقائية و العلاجية بعكس الضبط الذاتي فهو يستخدم في الغالب في الإجراءات العلاجية فقط و كذلك أشار كل من الكندي 1982 و الريس 2002 إلى أن الضبط الذاتي يكون التوجيه إلى ما هو أحسن صادرا من خارج الشخص بعكس الانضباط الذاتي يكون صادرا من ذات الفرد .

المبحث الخامس :

5 ـ دور الانضباط الذاتي في الحد من المخالفات السلوكية المدرسية :

يقوم الانضباط الجيد على اقتناع الأفراد بأهمية قوانين المؤسسة المنتمين إليها كالمدرسة مثلا : فا لطلاب الذين ينظرون إلى قوانين و أنظمة المدرسة على أنها شيء من صالحهم سوف يحافظون على هذه القوانين و يتصرفون بشكل مقبول.

و لقد أكد التربويون على أن الانضباط القائم على التحكم الذاتي *الانضباط الذاتي* هو أفضل أنواع الانضباط لأنه شكل من أشكال الوعي الذاتي و الذي يعطي الطلاب الفرصة لتقييم سلوكهم و التحكم فيه و يقوم على الإيمان بأن الطلاب يستحقوا أن يكونوا موضوع ثقة و تقدير .

و تتضح أهمية الانضباط الذاتي في الحد من المخالفات السلوكية فيما يلي [1]:

- يساعد الانضباط الذاتي الطلاب في تبني القيم و المعايير التي تسهم في إيجاد مجتمع مدرسي منظم .

- يطور الانضباط الذاتي سلوكا هادفا و منضبطا عند الطلاب.

[1] - https : // w google . dz / **الانضباط المدرسي** 31/12/2014/ a 17h15 .

- يسهم الانضباط الذاتي في إيجاد اتفاق و توافق بين الطلاب و قوانين المدرسة و تعليماتها .

- يساعد الانضباط الذاتي الطلاب على فهم القوانين و تعليمات المدرسة و المحافظة عليها .

- ينمي الانضباط الذاتي القدرة على تأخير الإشباع الاجتماعي.

- يقلل الانضباط الذاتي من إثارة المشكلات التي من الممكن أن تعيق تحقيق الأهداف المنشودة .

المبحث السادس :

6 ـ دور الانضباط في المدرسة :

المدرسة تعمل على تنشئة التلاميذ تنشئة صحيحة فهي تساهم بشكل كبير وواضح في إكسابهم السلوك المنضبط عن طريق القوانين و البرامج وحتى العلاقات الإنسانية السائدة بها فالانضباط المدرسي يعمل على توجيه سلوك التلميذ بشكل كبير في المدرسة فانضباطه داخل المدرسة يدل على احترامه لقوانين النظام المدرسي لأن طبيعة النظام تتوقف على ضبط سلوك التلميذ ففقدانه يعيق العملية التربوية من الوصول إلى الأهداف المسطرة .

إن عملية الانضباط عملية تلقائية نابعة عن الاقتناع الذاتي الذي تنميه فيه المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة فيها و التي تؤثر على سلوك التلميذ خاصة علاقاته مع زملائه و بتالي فإن انضباط التلميذ داخل المدرسة يدل بشكل كبير على اضطلاعه للقوانين الداخلية المدرسية و احترام جميع القواعد التي تسير سير العملية التربوية و سلوكاته فهو بذلك يعطي صورة إيجابية عن المؤسسة و يحقق عملية التكيف المدرسي و النتائج المرجوة و النجاح الذي يسعى كل تلميذ من أجل الوصول إليه .

المبحث السابع :

7 ـ مصادر مشكلات الانضباط المدرسي :

كون التلميذ يقضي معظم أوقاته داخل حجرة الصف ، فإن مشكلات الانضباط و عدم الخضوع للقوانين المفروضة داخل المؤسسة التربوية تحدث عدم انضباط أو عدم الانصياع لتلك القوانين فيظهر ذلك من خلال سلوكات الغير المرغوب فيها تعيق العملية التعليمية و تزيد من حدوث الفوضى ، فيجد المعلم نفسه أمام ظاهرة سلبية و عدم تمكنه من أداء وظيفته على أحسن وجه و يرجع ذلك إلى وجود عدة عوامل متداخلة فيما بينها تخل لنا مشكلات عدم الانضباط و هذا راجع إلى مصادر مختلفة فمنها ما يتعلق با التلميذ في حد ذاته و أخرى تتعلق با الجو العائلي للتلميذ أو المعلم أو حتى الإدارة المدرسية.

و يمكننا عرض هذه المصادر في النقاط التالية :

أ ـ العوامل المرتبطة بالتلميذ : و هي تتمثل في :

ـ مستوى القدرة العقلية للتلميذ : هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية ، فلا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين و ضجرهم و إذا كان مرتفعا أدى إلى شرود ذهن التلميذ المنخفض الذكاء ، و في كلتا الحالتين يكون ذلك مبررا قويا و دافعا حاسما للتلاميذ في إحداث مشكلات تؤدي إلى عدم الانضباط ، كخلق جو يسوده الفوضى و الثرثرة من بعض التلاميذ .

كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في الصف فا التلميذ ذو قدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباها و مثابرة في انجاز مهمات التعلم فهو أكثر قدرة على فهم المبادئ و الأحكام الكلية[1] .

[1]- فهيم مصطفى ، **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال الابتدائي المتوسط** ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1 ، 2002 ، ص19 .

بعكس ذلك نجد التلميذ ذو القدرة العقلية المتدنية ، فهو أقل انتباها و مثابرة في مواقف التعلم وغالبا ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه و قيامه بنشاطات زائدة لا صلة لها بمهمات التعلم و هو ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يحافظون على الانضباط و النظام في غرفة الصف و خارجها ، فبضعف القدرة العقلية العامة لتلميذ يمكن أن يكون ضعيفا في بعض القدرات الخاصة كالقدرة على الانتباه و التذكر فغالبا ما يكون الضعف في إحدى هذه القدرات الخاصة مسؤولا عن وجود تأخر في إحدى المواد الدراسية.

وهذا التأخر يدفع بالتلميذ إلى القيام بسلوكات مخالفة للنظم المعمول بها داخل المؤسسة التربوية محاولا بذلك خلق جو من الفوضى لتغطية النقص الموجود في قدراته العقلية[1].

ب ـ العوامل الصحية والجسمية : الجسم العليل يسبب الكثير من المشكلات و المضايقات لصاحبه و لذلك يعتبر معوقا أساسيا في كثير من حالات التحصيل الدراسي و التأقلم مع البيئة المدرسية فالحالة الصحية لها علاقة بالمثابرة فالتلميذ ضعيف البنية المصاب ببعض الإمراض تضعف فيه روح المثابرة لأنه سرعان ما يصاب بالتعب و الإرهاق كما تؤثر حالته الصحية كذلك على التركيز لأننا غالبا ما نجد التلميذ السليم بدنيا و صحيا هو الأكثر تركيزا من التلميذ الذي يعاني من مشكلات صحية[2] .

لأنه كلما كان التلميذ يعاني من نقص في أحد أعضاء جسمه أو من مشكلة صحية يكون شارد الذهن فيس بالنقص كونه يختلف عن زملائه و إمكانية اندماجه مع أقرانه و زملائه إذ أنه من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر على سلوك التلميذ نجد ضعف حاستي السمع و البصر و ضيق النفس و غيرها، فقد تحول هذه العوامل دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته المدرسية، و هذا ما يدفع به إلى الاعتقاد بأنه مهمل من طرف المعلم خاصة إذا كان المعلم على غير دراية بالمشاكل الصحية و الجسمية التي يعانيها تلامذته

[1]- صالح عبد العزيز- عبد العزيز عبد المجيد ، **التربية و طرق التدريس** ، دار المعارف ، مصر ، ط6 ، 1961 ص 154 .

[2]- وفيق صفوت مختار، **المدرسة و المجتمع و التوافق النفسي للطفل**، دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة ط1 ، 2003 ، ص101 .

فواجب المربي أن يتأكد من سلامة تلامذته الصحية و من توفر ما يحتاجون إليه لضمان هذه السلامة .

و قد ينعكس هذا خاصة عند المراهق المتمدرس الذي نجده يعاني من خلل جسمي أو صحي فنجده حساس حول سلوكه و مظهره من طول القامة أو قصرها، ضخامة الجسم أو نحافته و قوة عضلاته أو ضعفها ، فنجده يثور و يصل حتى التمرد على السلطة الأسرية و السلطة المدرسية و كذا سلطة مجتمعه[1]، لأنه يجد نفسه غير مقبول من طرف غيره أو أنه يعاني العجز الذي يشعره بالوحدة و النقص، و إذا كان التلميذ صاحب الجسم العليل أو الذي يعاني من مشاكل جسمية أو صحية يشعر بالنقص و على أنه فرد غير قادر على أداء مهامه و ممارسة نشاطاته كما ينبغي، و يتوجب على المدرسة هنا أن تخلق الجو المناسب حتى يندمج فيها و يحاول جاهدا تعويض نقصه بنجاحه في دراسته و كسب ثقة المحيطين به .

جـ ـ شخصية التلميذ : تلعب شخصية التلميذ دورا مهما في تحديد سلوكاته و توجيهها نحو مدى استجابته للقوانين التي تملي عليه أو مخالفاتها و بذلك إحداث مشكلات تقف أمام تحقيق الانضباط اخل الصف و خارجه و مما اختلفت النظرة إلى الشخصية فلا شك أن أية دراسة عملية للمشكلة ينبغي أن تتركز حول ما يمكن ملاحظته في الفرد، فليس في استطاعته أحد أن ينكر أن السلوك هو المفتاح العملي الوحيد للشخصية .

و من خلال دراستنا التي تخص تلميذ المرحلة المتوسطة و كونه يعيش بداية مرحلة المراهقة و التي هي مرحلة كلها أزمة شاملة في حياة الفرد يسودها العنف و الاضطراب و النمو السريع و لهذه المرحلة شكل خطير لما لها من أثر دائم في تشكيل حياة الفرد و توجيه سلوكه و تكوين شخصيته و ميوله [2].

[1]- عبد الرحمان الوافي ، **في سيكولوجية الشباب** ، دار هومة للطباعة و النشر، ط1 ، الجزائر ، 1995 ص 32 - 33.

[2]- همزة وصل : **مديرية التكوين و المدرسة خارج المدرسة** ، مجلة التكوين و التربية، العدد الثالث ، الجزائر 1973 - 1974 ، ص123.

و كما يسميها البعض فترة الصراع بين ما يريده هذا المراهق و ما يفرض عليه من ضغوطات و ضوابط يمليها عليه المحيطين به فالمراهقة هي المرحلة الإنمائية أو الطور الذي يمر به الناشئ و هو الفرد الغير الناضج جسميا و انفعاليا و عقليا و اجتماعيا نحو بدأ النضج الجسمي و العقلي و الاجتماعي [1].

و من خصائص هذه المرحلة عدم اكتمال النضج في شخصية المراهق حيث لا يكون قد بلغ المستوى المناسب من النضج الشخصي و لا تكون له القدرة في إصدار الأحكام الصحيحة على الأمور ، و هذا ما يزيد من حدة فقدانه للثقة بنفسه كونه لا يستطيع تحمل المسؤوليات كشخص راشد ، لأنه يمر بمرحلة تتميز بعدة تغيرات جسمية و بيولوجية و هي مرحلة بين الطفولة و الرشد[2] .

د ـ العوامل المتعلقة بالمعلم : لم تعد وظيفة المعلم اليوم مقصورة على التعليم و تلقين العلم إلى المتعلم و تعريفه بمجتمعه ما يحيط به فقط بل تعددت هذه الدائرة المحدودة لتصل إلى دائرة التربية ، إذ أنه يقوم مقام الوالدين و المجتمع في تربية الطفل بتوجيهه وإرشاده في جميع نواحي تربيته حتى يتمكن من التوفيق بين نفسه و بين بيئته. و تعتبر عملية الضبط داخل الصف من أهم العمليات التربوية التي يجب على الأستاذ أن يتمكن من فرضها ، ذلك بإخضاع التلاميذ و تحقيق انضباطهم وفقا لقوانين منظمة وهادفة تسمح بفرض النظام و احترامه من جهة و تعليم التلاميذ و إكسابهم الخبرات و المهارات من جهة ثانية و مطلوب منه أن يكون ملما بعمله و متطلباته خاصة ما يتعلق بانضباط التلاميذ و تحقيق النظام داخل الصف و حتى خارجه فهو المسؤول عن تنظيم و ترتيب الصف و عن ضبط سلوك التلاميذ و عن تهيئة مناخ الصف الملائم لإتمام عملية التعليم و عن التخطيط للدرس قبل الشروع فيه [3].

---

[1] - Henri le halle , **psychologie de l'adolescent** , presse , universitaire de France , édition n°1 paris , 1985 , p113 .

[2] - Guy a A vanzini , **le temps de l'adolescence** , édition universitaires , édition n°6 paris, 1978 , p85 .

[3]- هالة عبد المنعم أحمد ، **إدارة الفصل** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2000 ، ص 49 .

و المعلم هو صاحب القرار و المصدر الأعلى للسلطة داخل الصف فهو يمارس دوره في ضبط النظام داخل الصف و الإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث أثناء الحصة كما يعمل على توجيه سلوك التلاميذ ، فهو القائد و المرشد و المتحكم في سير العملية التعليمية داخل حجرة الدرس إذ يتمثل دور الأستاذ داخل الصف في شغل التلاميذ طول مراحل الدرس و إشراكهم فعلا في كل خطوة من خطواته عن طريق السؤال والجواب و إشعار الجميع بالمسؤولية، بحيث لا يدع مجالا لأي منهم أن ينصرف عن الدرس أو يخل بالنظام و إشعاره لجميع التلاميذ أنهم مراقبون، و العمل على إثارة دافعيتهم وتشويقهم للدرس و كذا الاهتمام برغباتهم و ميولهم و اهتماماتهم .

فالصف المضبوط هو الذي يكون فيه التلاميذ مولعين بمعلمهم و راغبين فيه كما يمكن للأستاذ أن يعالج المشكلات الطارئة أثناء قيامه بالتدريس عن طريق مشاركة التلاميذ في القيادة ، وحل هذه المشكلات من خلال المناقشات الجماعية فقيادة الأستاذ للتلاميذ تعني أن يلعب على نقاط القوة و نقاط الضعف فيهم و بدرجة واحدة حتى يستطيع توجيههم عن طريق تغليب نقاط القوة و استخدامها وظيفيا في مواجهة المواقف التعليمية [1].

و كذلك نجد بأن سلوك المعلم يؤثر بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكات و انضباط سواء كان في حجرة الصف أو خارجها .

و منه فالمعلم الناجح و الجيد هو المربي ذو التدريب و الكفاءة الجيدة يتسم سلوكه بالعدل و الاتزان ملما بمادته محترما لدينه و تقاليده ، كل هذه المواصفات تجعله محبوبا من طرف تلامذته مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم فينضبط داخل حجرة الدراسة و خارجها [2].

هـ ـ العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية : يمكن تعريف الإدارة المدرسية بأنها * الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي : المدرسة ، إداريين ....

[1]- نبيل عبد الفتاح حافظ و آخرون، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2000، ص217.
[2]- صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ،مرجع سبق ذكره، ص 160.

بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة على أسس علمية[1] *.

الإدارة المدرسية بمثابة أسلوب علمي منظم يوضح الطريقة التي يمكن من خلالها إدارة النظام المدرسي ليحقق أهدافه في إعداد فرد صالح يعود بالفائدة و النفع لنفسه و لأفراد مجتمعه ، و تعمل الإدارة المدرسية جاهدة على حفظ النظام داخل المؤسسة التعليمية و تحقيق الانضباط ، و يكمن ذلك من خلال المبادئ و الأهداف التي ترمي إليها و نذكر على سبيل المثال :

- تقسيم العمل حيث يؤدي التخصص في أداء الأعمال إلى رفع الكفاءة الإنتاجية .
- أولوية المصلحة العامة حيث تفضل على المصلحة الشخصية.
- التنظيم حيث يوضع الأشخاص و الأشياء في المواضع المناسبة.
- الثقة المتبادلة بين عمال المؤسس و مديرها .
- خلق مناخ صالح قائم على أساس الاستقرار و الطمأنينة.
- تنمية روح الفريق بين جميع العمال .
- المكافئة و العدالة في تحقق الرضا بين العاملين.
- الانضباط و طاعة الأوامر و إحرام أنظمة العمل[2] .

بينما كانت الإدارة المدرسية قديما تقتصرعلى تزويد التلميذ بقسط وافر من المعلومات الآن أصبحت تهتم بتربيته في ضوء تفاعله مع البيئة المحيطة به و هي تهدف إلى تنمية

[1]- أحمد إبراهيم أحمد ، **الإدارة المدرسية في مطلع القرن 21** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 2003 ،ص 20 .

[2]- نفس المرجع ،ص34 .

خبراته وعلاقاته مع الإدارة المدرسية و عموما فإن * الإدارة المدرسية تهدف إلى توفير الظروف و الإمكانيات المتاحة و التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية[1]*.

المبحث الثامن :

8 ـ وسائل حفظ الانضباط المدرسي :

1 ـ العقاب كوسيلة لفرض الانضباط :

العقاب في جوهره يعني إلحاق الأذى و الألم بالأفراد بسبب قيامهم بسلوكات غير مقبولة فهو إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث سلوكات غير مرغوب فيها في المستقبل .

والعقاب المدرسي هو معاقبة الأستاذ للتلميذ نتيجة قيامه بسلوك مرفوض و غير مرغوب فيه ، حي يتجه الكثير من الأساتذة إلى استعمال العقاب كأسلوب تعديلي للسلوك الغير المقبول ضد بعض التلاميذ.

فالعقاب حسب رأي أحمد السيد محمد إسماعيل * هو شكل من أشكال الإيذاء و الإهمال و الإفراط فيه ، أو في استعمال القوة و تختلف أنواعه و يختلف الغرض منه [2]*.

و ينقسم العقاب المدرسي إلى أشكال من بينها:

أ ـ العقاب اللفظي : فهو يتمثل في كل أشكال التهديدات اللفظية و التوبيخ و استخدام العبارات الجارحة ، و يستخدم هذا النوع من العقاب للتقليل من أشكال السلوك الغير المقبول[3] .

ب ـ العقاب الاجتماعي : سمي هذا النوع بالعقاب الاجتماعي لأنه يحرم الفرد من بعض حقوقه الاجتماعية ، مثلا الأستاذ الذي يحرم التلميذ من بعض حقوقه الاجتماعية كخصم

[1]- حسن مصطفى و آخرون، **اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية**، المكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة، 1965،ص91.
[2]- أحمد السيد محمد إسماعيل ، **مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر العربي ، الإسكندرية مصر ، 1995 ، ص 91 .
[3]- فاروق الروسان ، **تعديل و بناء السلوك الإنساني** ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 25 .

بعض النقاط من علاماته التي تحصل عليها ، أو عزله من القسم أو حرمانه من بعض النشاطات التربوية داخل القسم ، و منه قد تتكون لدى التلميذ نظرة سلبية نحو معلميه و مدرسته فيبدأ بخلق جو من الفوضى داخل حجرة الدرس و خارجه و عدم الانصياع لما يطلب منه ذلك لأنه قد فقد ثقته بمعلمه[1] .

جـ ـ العقاب الجسدي : يستعمل في معظم المؤسسات التربوية كوسيلة لتعديل السلوك الصادر من التلميذ ، و يسمى بالعقاب الجسدي لأنه يقع على جسم التلميذ ، و تبدوا مظاهره في الضرب على اليدين أو الصفع ، الضرب على الوجه و الرأس با المسطرة أو العصا ....و غيرها ، و نتيجة لسلوك التلميذ أو لقلة أدبه يكون العقاب ليستهدف إضعاف احتمال هذا السلوك في المستقبل[2] .

2 ـ عقوبات لا يجوز استخدامها : هناك بعض أنواع العقوبات التي لا تزال مستعملة في مدارسنا رغم أن قوانين وزارة التربية و تعليماتها تحذرها و تمنعها من بينها :

- العقوبات الجماعية لذنب ارتكبه أحد التلاميذ عملا بقوله جل جلاله " و لا تزر وازرة وزر أخرى [3]".

- الحرمان من تناول وجبة الطعام في الوقت المحدد .

- منع التلميذ من الخروج أثناء فترة الاستراحة

- عدم السماح للتلميذ بالمشاركة أثناء إلقاء الدرس.

- تكليف التلميذ بواجبات مدرسية إضافية تفوق طاقته أو تشغل كل وقته.

- التهديدات و الإذلال الشخصي يؤدي إلى ضعف شخصية التلميذ و عدم تكيفه مع الجماعة المدرسية و بتالي محاولة تركها .

---

[1]- نفس المرجع، ص 25 - 26 .

[2]- حامد عامر ، **دراسات في التربية و الثقافة في مواجهة العولمة في التعليم و الثقافة** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ط1 ، 2000 ، ص 224 .

[3]- سورة الأنعام ، **الآية** 164 .

3 ـ أساليب العقاب المسموح بها في المدرسة : هناك أساليب مسموح بها للحفاظ على النظام الداخلي للمؤسسة التربوية و تهذيب سلوكاتهم المخالفة للنظام و من بينها :

- التنبيه بشكل انفرادي أو بشكل علني أمام التلاميذ.

- توجيه إنذار أولي للتلميذ ثم توجيه إنذار ثاني و ثالث قبل العقاب.

- النقل إلى مدرسة أخرى في حالة عدم تأقلم التلميذ مع أساتذته و محيطه المدرسي لعله يجد راحته في مؤسسة تربوية أخرى .

- يجب على المعلم أن يفرق بين عدم قدرة التلميذ على القيام بعمل ما و عدم رغبته في ذلك قبل معاقبته.

- التأديب بالمدح و لطف الكلام و ليس بالضرب و العنف.

- الاتصال الدائم بأسرة المتعلم و الاستفسار عن أحواله.

- عدم اللجوء إلى الشتم كونه إهانة و مساسا بكرامة المتعلم.

- مراعاة مراحل العقاب كالبدء بالنصح و الإرشاد و بعدها التخويف دون الضرب ليكون الضرب عادل و غير مؤذي كآخر حل للمشكلات المدرسية المستعصية[1].

4 ـ الثواب والمكافآت كوسيلة للحفاظ على الانضباط المدرسي :

أ ـ الثواب و حفظ الانضباط : الثواب كلمة عامة واسعة يتدخل فيها كل من يجلب السرور إلى نفس الإنسان و يشمل كل كلمة طيبة و تشجيع و مكافآت تعد من إحدى الوسائل التي تستعمل لتحسين حالة التلميذ إذ تهدف إلى ترغيبه في الاحتفاظ بالحالة الجيدة التي وصل إليها من الحالتين العلمية و الأخلاقية و المثابرة عليها.

و المكافآت تحدث سرورا في نفوس التلاميذ و تشجعهم على العمل و تبعث فيهم الأمل على الحصول على الجوائز التي ينالها المجدون، فاستعمال وسائل التشجيع و الدافعية

[1]ـ حامد عامر ، مرجع سبق ذكره، ص .

لدى المعلم تزيد من تنمية قدراته و إبرازها من أجل المحافظة على المكانة و زيادة المكافآت و الرفع من نسبة الثواب[1] .

ب ـ أنواع الثواب المدرسي : يمكن أن نحقق الثواب عن طريق المكافآت و التي بدورها تنقسم إلى :

1ـ **المكافآت المعنوية :**هي أشد تأثيرا و أقوى فعالية لدى المتعلم و نجد أن المكافآت المعنوية تتمثل في : المدح و الثناء و التقدير ، العلاقات الجيدة مع المتفوقين دراسيا و منحهم الدرجات العالية من أجل خلق جو المنافسة و دفع المتعلم إلى المضي قدما و كذلك لتوطيد العلاقة الطيبة بينهم و حتى مع المعلم و الثناء و المدح يؤثر إيجابا على التلميذ.

2ـ **المكافآت المادية :** نجدها أكثر استعمالا في دور الحضانة و في صفوف المدارس الابتدائية ، لأن تلامذة هذه الصفوف و نظرا لحداثة سنهم لا يعيرون وزنا للكلام بل ما يهمهم هو الحصول على شيء ملموس يمكن الاستفادة منه [2].

5 ـ الصفات التي يجب أن تتحلى بها المكافآت :

بما أن المكافآت هي إحدى الوسائل المعتمدة لتشجيع التلاميذ على تحسين حالتهم العلمية و الخلقية إلا أنها قد تنقلب إلى عكس ما تهدف إليه إذا لم نحسن استعمالها فهي تتطلب قدرة فائقة و ذوقا و حكمة و حتى تحقق المكافآت غايتها وجب أن تتحلى بالصفات التالية:

ـ أن تكون قليلة الاستعمال : أي أن تكون بصورة فجائية غير منتظرة حتى لا يستعملها التلميذ كهدف أساسي لجمع الثناء متناسيا بذلك الغرض الحقيقي و المتمثل في التربية و التعليم .

---

[1]- أحمد مختار عضاضة ، **التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية و التكميلية** ، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة و النشر، بيروت ـ لبنان ، ط2 ، 1662 ، ص 88 .

[2]- نفس المرجع ، ص 89 .

- أن تكون مناسبة لقيمة العمل : و ذلك أن يكون التلميذ الممدوح أو الذي قدمت له جوائز يستحقها و أن يكون كفئ .

- أن تمنح بهدوء و روية حتى تأخذ قيمتها و مكانتها و تزيد من تحسين و تهذيب سلوك المتعلم [1].

6 - نقد الثواب المدرسي : هناك العديد من المربين الأساتذة من يعتقد نظام الثواب و طريقة تطبيق المكافآت في المدرسة أو حتى داخل الصف، حيث يرى البعض أن تطبيق الثواب بمختلف أنواعه يدعوا إلى التنافس بين المتعلمين و يخلق جوا من الفوضى فإذا لم توجه المنافسة توجيها صحيحا فإنها قد تغير مسار الهدف الذي ترمي إليه العملية التربوية و تخلق نوعا من الفوضى و الاضطراب، و بما أن المكافآت تخص نسبة قليلة من التلاميذ المتفوقين فهذا يشعر التلاميذ ذوي القدرات المحدودة بالنقص و أنهم غير قادرين و عليه فرغم الانتقادات و الاعتراضات التي قدمت للثواب المدرسي إلا أنه يمكننا القول أن الطريقة الجيدة في تطبيق هذه الحوافز و المكافآت تساعد المعلم في التحكم في زمام الأمور بتوظيف مختلف وسائل التشجيع و الحفز و أن يكون عادلا في تعامله مع جميع التلاميذ أي أن التشجيع لا يقتصر على فئة معينة من التلاميذ أو على تلميذ واحد فقط بل يجب أن يخص التشجيع التلميذ المتفوق و المتوسط و الضعيف بأن كلا منهم يستطيع أن ينجز بصورة أحسن و أفضل ، و أن يشعر المعلم تلميذه بأن إجابات اليوم أحسن من إجابات الأمس و الغرض من ذلك هو إكساب المتعلم الثقة بالنفس ووضعه على درب النجاح و التفوق[2] .

خلاصة :

[1]- نفس المرجع، ص 90 .

[2]- حامد عامر، مرجع سبق ذكره ،ص 222 .

تكمن أهمية الانضباط المدرسي في كونه يعمل على تطبيق النظام السائد داخل المؤسسة التربوية من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي ترمي إليها العملية التعليمية و لا يتحقق ذلك إلا إذا تداخلت جملة من العوامل و تفاعلت فيما بينها، إذ لا يمكن للتلميذ أن يعمل بالقوانين المفروضة عليه وأن ينضبط داخل المؤسسة التربوية ما لم يجد الجو المناسب و الظروف المهيأة لذلك فشخصية المعلم و طريقة تعامله مع الطاقم المدرسي من مدير و عمال و حتى الزملاء و التلاميذ و كذا مسيري الإدارة المدرسية و طريقة تعاملهم فيما بينهم كل هذا ينعكس على شخصية التلميذ و يلعب دورا كبيرا في تحديد سلوكاته و توجيه ميولاته، لأنه و بما يحمله من أفكار و قيم على المدرسة أن تعمل على تهذيبها و تعديلها للتخلص من السلوكات غير المرغوب فيها باستخدام وسائل حفظ الانضباط مع إتباع الطريقة السليمة في استخدامها و كذا مراعاة مراحل نمو التلميذ و معرفة العوامل المؤدية به إلى القيام بتلك السلوكات من أجل معالجتها .

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف الرئيسية للعملية التربوية ، و يعتبر عادة الممارسة العلمية و الفكرية التي يقوم بها الفرد داخل المدرسة، و النتائج المحصل عليها نتيجة التدريب، فالتحصيل الدراسي هو عبارة عن نسق من المعارف التي تتجمع عند الفرد حتى يستطيع أن يتحصل على نسبة كافية من المعلومات التي يمكن قياسها عن طريق ما يسمى بالاختبارات المدرسية التي تجرى له في المواد المبرمجة .

و لقد اهتم الباحثون بهذا الموضوع وبالمجال الذي يمكن حصره فيه والآليات الضرورية أو العمليات الأساسية التي من شأنها أن تساهم في عملية التحصيل و التعلم .

المبحث الأول :

1 ـ مفهوم التحصيل الدراسي :

يقصد بالتحصيل الدراسي ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة معينة و ما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات و ما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار وضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا ، بما يسمى بدرجات التحصيل [1].

يعتبر التحصيل الدراسي معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ على أثر العملية التربوية في بناء شخصيات التلميذ .

في حين يرى حسين سليمان قورة 1970 بأن التحصيل الدراسي هو إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة با الدرجات ، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.

و يؤكد كود 1973 ما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي بأنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا با الدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة[2] .

---

[1]- ماسية أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم نفس اجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، كلية الآداب الإسكندرية، بدون طبعة، 2007 ، ص 103 .

[2]- لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، دار مسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1 ،2011 ص23 .

المبحث الثاني :

2 ـ خصائص التحصيل الدراسي :

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعلمي يتمحور حول المعارف و الميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة و التربية المدرسية عامة كالعلوم و الرياضيات و الجغرافيا و التاريخ و يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية و الشفهية و الأدائية .

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف و لا يهتم با الميزات الخاصة .

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات و أساليب و معايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية[1] .

[1] - Hanan 3 9 8 . b lag s pot . com /2013/02/ b log - post 31/12/2014/ a 18h15 .

المبحث الثالث :

3 ـ شروط التحصيل الجيد :

1- التكرار : إن الإنسان يحتاج على الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة ، فيتم التكرار حتى تنمو الخبرة بحيث يستطيع آن يقوم با الأداء المطلوب هو القائم على أساس الفهم و تركيز الانتباه و الملاحظة الدقيقة و معرفة معنى ما يتعلمه المعلم .

2- الدافع : لحدوث التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة ، و كلما كان الدافع قويا فروع الفرد نحو نشاط التعلم قويا .

3- التدريب : يقصد به المركز، ذلك التدريب الذي يتم في وقت و دورة واحدة إما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة و لقد وجد أن تدريب المركز يؤدي إلى التعب و الملل ، و إن ما يتعلمه الفرد با الطريقة المركزة يكون عرضه النسيان ، و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد .

4- الطريقة الكلية و الجزئية : أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية فالموضوع الذي يكون كوحدة أسهل في تعلمه با الطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما ، إن التعلم يسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات إلى الجزئيات، فالكل هو الذي يعطي الأجزاء المكونة له معناها و مدلولها فالكلمة ليس معنى محدد إلا في إطار الجملة التي تنتمي إليها .

5- التسميع الذاتي : هو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات و خبرات و مهارات ، و ذلك أثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة ، تبين هذه الطريقة للمتعلم مقدار ما حفظه و ما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه.

6- الإرشاد والتوجيه : إن التحصيل القائم على أساس يستفيد فيه المتعلم من إرشادات المعلم ، فا الإرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما [1].

7- معرفة المتعلم للنتائج باستمرار : إن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد ، لأن معرفة التعلم لمقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير .

المبحث الرابع :

4 - أهمية قياس التحصيل الدراسي : يعد قياس التحصيل الدراسي من أهم العمليات التعليمية حيث تكمن هذه العملية فيما يلي :

- التعرف على المستوى التعليمي للتلميذ و على قدراته المعرفية بمقارنة نتائجه مع زملائه .

- الحصول على معلومات تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرة معينة بطريقة مباشرة .

- الوصول إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة توضح القدرات العقلية و المعرفية عن الدارس - الحصول على معلومات عن نمو الدارس في فترة معينة حتى يستطيع الأستاذ أن يتبع هذا النمو و حتى يتعرف ما إذا كان النمو طبيعيا[2] .

و عليه فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية و التعليم نظرا لأهميته التربوية في حياة المتعلم ، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة و نقلهم من الصف التعليمي للأخر و كذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات و جامعات التعليم

[1]- عبد الرحمان العيساوي ، **علم النفس بين النظرية و التطبيق** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت لبنان، بدون طبعة ، 1984 ، ص 136 .

[2]- عبد المجيد سيد أحمد منصور و آخرون ، **التقويم التربوي : الأسس و تطبيقات** ، دار الأمين للطباعة ، مصر ط1 ، بدون سنة ، ص 91 .

العالي، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف الطالب للحياة و مواجهة مشكلاتها [1].

المبحث الخامس :

5 ـ أهداف تقويم التحصيل الدراسي : تتمثل أهداف تقويم التحصيل الدراسي فيما يلي :

- العمل على تحفيز التلاميذ على الاستذكار المثمر من أجل التحصيل الجيد.

- يتعرف الأستاذ على السلوك الذي سيتغير عند التلاميذ عندما ينتهي درسه أو مجموعة من الدروس .

- يتعرف بواسطته التلاميذ على مدى تقدمهم في التحصيل مما يحفزهم على بدل المزيد من المعلومات .

- يساعد الأستاذ على معرفة مدى نجاح طريقته في التدريس و الوقوف على نواحي ضعف التلاميذ حتى يقوم بتقويم ذاتي لمجهوده من خلال النتائج المرحلية أو النهائية التي توصل إليها .

- يساعد على تتبع نمو التلاميذ و يتم ذلك بتكرار اختبارات كل فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية لمعرفة مدى التقدم أو التذبذب.

- استعمال نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها الأساتذة.

- الكشف عن الصعوبات أو العوائق التي يعاني منها التلميذ و تعرقل مساره التعليمي بمحاولة الوقوف عليها لإزالتها[2].

[1]- بن حليمة نصيرة ، **الثواب و العقاب و دورهما في التحصيل الدراسي** ، دراسة ميدانية بمدرسة سليم لحلاف أول نوفمبر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربوي، بجامعة خروبة مستغانم، الجزائر، 2013/2012.

[2]- محمد شارف سرير و نور الدين خالدي ، **التدريس بالأهداف التربوية و بيداغوجية التقويم**، بدون دار النشر،ط2 1995 ، ص 139 .

المبحث السادس :

6 ـ الاختبارات التحصيلية :

أ ـ مفهومها : تستخدم الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد، بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم أي بعد أن درس منهجا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا.

و تفيد هذه الاختبارات في كثير من الأغراض مثل الحكم على مستوى إتقان التلميذ لما تعلمه ، الحكم على جهود المدرس أو المقارنة بين أداء تلاميذ المدارس المختلفة أو لقياس أثار المناهج الدراسية و مدى تحقيقها للأغراض التربوية و يقاس التحصيل الدراسي في المدرسة غالبا باستخدام اختبارات تحصيلية يعدها المعلم بنفسه حيث يستند إلى محتوى و أهداف تخص فصلا معينا أو مدرسة معينة و قد يعالج أجزاء محدودة من المعرفة أو مهارة باستخدام فقرات إختبارية كثيرة لتقويم المهارة و تتصف هذه الاختبارات بإعدادها و تصميمها من قبل معلم واحد دون الاستعانة بالمعلمين الآخرين في الاختصاص نفسه و المرحلة الدراسية التي يدرس فيها إلا ناذرا، و هذا ما يجعل هذه الاختبارات بعيدة عن الفحص و التحليل كي تتخذ هذه الفقرات الاختبارية صفة الصدق ويتبع هذا ثباتها أي تتصف هذه الفقرات الاختبارية بدرجة ضعيفة من الثبات كما تتخذ هذه الاختبارات التي يعدها المعلم لفصل معين في مدرسة معينة كجماعة مرجعية[1] .

ب ـ أهداف الاختبارات التحصيلية :

الهدف الأساسي من استخدام الاختبارات التحصيلية في المدارس و الجامعات هو إظهار أثر الدراسة أو التدريب، و إنها أيضا تستخدم في ميادين أخرى كأن تقيس التدريب المهني و التخصصي و الخبرة في كثير من الأعمال، و يقدم كرونباك تعريفا للاختبار بأنه طريقة منظمة للمقارنة بين شخصين أو أكثر في ناحية معينة من السلوك، ثم وضع مجموعة من الأهداف لاستخدام الاختبارات منها :

التنبؤ : تبنى الاختبارات أساسا لقياس القدرة أو المعرفة أو أية خصائص أخرى.

[1]- لمعان مصطفى الجلالي ،مرجع سبق ذكره، ص 25 .

الاختبار : إن استخدام الاختبارات من قبل المؤسسات التعليمية يكون أساسا لقبول أفراد النوع من التعليم أو المدارس الفنية أو رفضهم.

التصنيف : و يقصد به الترتيب وفقا لنظام يعتمد الصفوف أو المجموعات ، كتصنيف أطفال المدارس الابتدائية و الإعدادية حتى يكونوا جماعات متناسقة .

التقويم : تستخدم الاختبارات لتقييم البرامج الدراسية، الطرائق المدرسية، المعالجات و غيرها. أما كامب فيحدد للاختبارات المدرسية عدة أهداف منها :

- تحديد الطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا.

- تقويم البرنامج التعليمي.

- مساعدة الطلبة على التوافق سواء في المدرسة أو الأسرة.

- التخطيط للمستقبل.

- اختيار أو انتقاء الطلبة للكلية أو المهنة آو الصنف في القوات المسلحة[1].

جـ ـ وظائف الاختبارات التحصيلية :

بعد أن تحدثنا عن أهداف الاختبارات نتجه إلى تحديد أهم الوظائف التي يمكن أن تقدمها الاختبارات في العملية التعليمية.

يذكر جونس و دوبن مجموعة من الوظائف للاختبارات و هي :

- للحكم على القدرة في التعلم.

- لغرض تقدم التعلم.

- للكشف عن صعوبات التعلم.

- لتقويم فاعلية التدريس.

[1]- نفس المرجع ،ص 28 - 29 .

- لتحسين التقنيات التربوية.

- التوجيه التدريسي.

و لكن مهما تعددت استخدامات الاختبارات يجب التأكيد على أنها بمثابة الوسائل المعينة لإنجاز العملية التعليمية و ليس غايات بحد ذاتها ، و على ضوء ما سبق ذكره يتضح بأن الاختبارات التحصيلية تساعد على تسيير عمليات التعلم بمعرفة نقاط الضعف في التعلم السابق و تحديد طريقة الدراسة و المذاكرة التي يتبعها الطالب حاليا ، فتدفعه إلى التعلم بطريقة أفضل.

كما تفيد الاختبارات التحصيلية عموما في تحسين طرق التعلم و مراجعة محتويات المناهج و الوقوف على كفاية كل محتوى و المواقف التي تتطلب توحيد التدريب و نوع الأخطاء الشائعة في فهم موضوع معين[1] .

المبحث السابع :

7 ـ العوامل الذاتية و الموضوعية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي :

يقصد بالعوامل الموضوعية تلك التي تتحصل بمادة الحفظ و طرق تحصيلها، أما العوامل الذاتية فهي التي تتحصل باهتمام المحصل و ما يبذله من مجهود و حالته الجسمية و النفسية و ذكائه و خبراته .

أ ـ العوامل الموضوعية :

- نوع المادة و درجة تنظيمها : كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على المرء إدراك ما بينها من علاقات و من ثم تكون أيسر في الحفظ.

- التكرار الموزع و التكرار المركز : أسفرت نتائج الدراسات على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد .

[1]- نفس المرجع ،ص 29 - 31 .

- الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية : إذا كان مقصود حفظ قصيدة من الشعر مثلا : فهل الأفضل أن يجزئها الحافظ أجزاء يحصل كلا منها على حده أم يحصلها دون تجزئة؟

لكل طريقة محاسنها و عيوبها و مجالها، و يتوقف نجاحها على عوامل عدة منها كمية المادة و نوعها و سن الحافظ و ذكائه و الغرض من الحفظ و عوامل أخرى، و قد دلت الدراسات على أن الطريقة الكلية تفضل عن الطريقة الجزئية حيث لا تكون المادة طويلة أو صعبة .

- طريقة التسميع الذاتي : يقصد بها محاولة الاسترجاع أثناء الحفظ أو بعده بمدة معقولة، و لهذا فائدة محققة فهو يبين للحافظ مقدار ما غاب عنه فيزيده عناية و تكرارا هذا من ناحية و من ناحية أخرى ففي التسميع الذاتي حافز يدل على الجهد و التيقظ للحافظ.

- الطريقة الفاعلة في التحصيل : يجب أن يكون موقف المحصل مما يحصله موقفا إيجابيا ، فلا يرضى بمجرد التكرار الآلي فالتحصيل الحقيقي خاصة تحصيل المعنى عملية تفكير و تحليل و تقليب و مقارنة و تأويل ، و على قدر ما يبذله المحصل من جهد في تحصيله و استذكاره تثبت المعاني في ذهنه و يسهل عليه الإفادة منها [1].

ب ـ العوامل الذاتية :

- الذكاء الفطري : فا الذكي أكثر إفادة من خبراته السابقة من الغبي لذا فهو أقدر على التحصيل و التعلم ، كما أنه أسرع و أدق في الفهم و إدراك العلاقات و تزداد هذه الصلة كلما زادت المادة تعقيدا .

- الخبرة السابقة : فمعرفة الفرد لغة أجنبية قد تعينه على تعلم لغة أخرى .

- الحالة الجسمية : كالجوع أو التعب أو الأمراض المختلفة أو ضعف الحواس .

[1]- مايسة أحمد النيال ،مرجع سبق ذكره، ص 110 - 111.

- الحالة النفسية : لا شك أن الشخص المكتئب آو القلق أو الخائف آو الغير المكترث لا يستطيع أن يحصل و أن يتعلم كالشخص المستبشر و الأمن و المهتم.

- تعمد الحفظ : لا شك أن هناك فارقا أساسيا بين القراءة لمجرد القراءة آو قتل الوقت أو ابتغاء النوم من ناحية و قراءة الموضوع بقصد حفظه و استيعابه و الإفادة منه فيما بعد من ناحية أخرى، ذلك أن تعمد الحفظ يحمل الفرد على رؤية العلاقات بين الأشياء التي يريد حفظها و الربط بين بعضها البعض و الاهتمام بها مما يجعله يفكر فيها بطريقة شعورية و لا شعورية أيضا، و هذا ما يفوت القارئ الذي لا يقصد إلى الحفظ.

- وضوح الغرض من التحليل : فا الغرض الواضح يعين على تحديد الوسائل الملائمة لبلوغه و يزيد من نشاط الحافظ و تحمسه و يحول دون التخبط ، و بغير هذا يشرد الانتباه ، و يعجز الحافظ عن التمييز بين العناصر الأساسية و الثانوية فيما يحصله .

- معرفة المتعلم نتائج تحصيله : و قد دلت تجارب عدة على أن علم المتعلم بنتائج تحصيله يعينه على إجادة التحصيل و زيادة الإنتاج كما و كيفا ، أي من حيث سرعته و دقته .

- أثر الثواب و العقاب : النجاح في التحصيل نوع من الثواب الطبيعي و ليس رشوة صناعية ، و على هذا فهناك فارق أساسي بين التلميذ يحصل بقصد التحصيل و الإفادة و أخر يحصل من أجل إرضاء معلمه [1].

المبحث الثامن :

8 ـ خصائص المتفوقين تحصيليا :

أ - مفهوم التفوق التحصيلي : يستخدم الباحثون عدة مرادفات لغوية للاستدلال على المعنى الاصطلاحي ، فمنهم يستخدم التفوق الدراسي أو الإفراط التحصيلي بمعنى التفوق التحصيلي و الذي يعني مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع من الاستعداد .

[1]- نفس المرجع ، ص112 -113 .

ب - مفهوم التأخر التحصيلي : أما التأخر التحصيلي فنجد لها مرادفات كالتأخر الدراسي أو التفريط التحصيلي ، فيعني مستويات تحصيلية منخفضة عن المتوقع من الاستعداد و لقد إقترح ثورندايك أسلوبا إحصائيا لتقييم التفوق التحصيلي و التأخر التحصيلي يعتمد عل التباين أو الاختلاف بين الدرجات الحقيقية للتحصيل و الدرجات المتنبأ بها على أساس انحدار الذكاء على التحصيل و لقد أيده في ذلك فاركيوهار و باين و فوكس[1] .

جـ ـ خصائص المتفوقين تحصيليا :

حظيت دراسة جميع جوانب شخصية للمتفوقين تحصيليا باهتمام الكثير من الباحثين فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الطلبة و الآباء أو المدرسون إلى اختبارات و استفتاءات تقيس العديد من الخصائص العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الدافعية و من خصائص المتفوقين تحصيليا المتمثلة في الجوانب العقلية ، دافعية .....طرق تعلمه و استذكاره و خصائص بيئته الاجتماعية الأسرية و المدرسية ، هنا يجب أن نؤكد على أهمية صحته الجسمية التي تؤهله لممارسة كافة الأنشطة العقلية و المعرفية و التي تتضح أيضا في دافعيته و سلوكه بشكل عام .

الخصائص العقلية : تعد الخصائص العقلية من أهم الخصائص التي تميز بها المتفوقون تحصيليا إذا أثبتت الدراسات و البحوث في هذا الميدان ارتباط الذكاء با التفوق التحصيلي ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتبار ممحكا رئيسيا لمستوى التحصيل المرتفع، فذهب العلماء المشتغلون في ميدان التفوق العقلي منهم باسو 1956 عرف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل.

الخصائص الدافعية : تعد الحاجة إلى الانجاز عاملا دافعيا يوجه ف كل موقف يتم بالمناقشة من أجل مستوى معين من الإبادة، و عادة ما يكون هذا المستوى نتيجة للمقارنة بجهود الآخرين أو نتيجة لطموح الشخص نفسه، و للدافع إلى الانجاز وجهان

[1]- لمعان مصطفى الجلالي، مرجع سبق ذكره ،ص 73 - 74 .

أحدهما الرغبة في التفوق و الجدارة و الأخر الخوف من الفشل و يصف وينر المتفوقين تحصيليا بأنهم دائما أعلى تحصيلا و أقوى دافعية للتحصيل و أكثر قدرة على إحراز النجاح بفضل قدرتهم و جهودهم الذاتية المتواصلة [1].

الخصائص الانفعالية و الاجتماعية : يتصف المتفوقون تحصيليا بسمات انفعالية و اجتماعية تميزهم عن أقرانهم العاديين و دون المستوى في الأداء المدرسي و فيما يلي استعراضا للجهود العلمية التي بذلت في بيان هذه الخصائص .

يشير لويس 1941 في دراسته التي تهدف بها التعرف على الفروق بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا إلى أن الطلاب المتفوقين تحصيليا يمتلكون عدد من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها فهم يتسمون بأنهم أكثر تكيفا من الوجهتين الانفعالية و الاجتماعية و من ذوي التحصيل المنخفض.

و يوضح محمد نسيم رأفت 1961 بأن الطلبة المتفوقين تحصيليا الذين التحقوا بمدارس المتفوقين خلال الأعوام 1959 - 1960 على التوالي أفضل من الطلبة العاديين في السمات الاجتماعية المرغوب بها و يتصفون بأنهم يميلون إلى التعاون و صحبة الآخرين و إلى النشاطات الاجتماعية المختلفة[2] .

[1]- نفس المرجع ،ص 74– 78 .
[2]- ننفس المرجع ،ص 87 .

المبحث التاسع :

9 ـ علاقة الانضباط بالتحصيل الدراسي :

إن للانضباط و التحصيل الدراسي علاقة كبيرة جدا، فكلما كان هناك انضباط داخل الصف كلما زاد التحصيل الدراسي لدى الطلبة مثلا : إن لعدد التلاميذ داخل الصف أثر كبير على درجة استيعاب الدروس في مختلف المستويات الدراسية و هذا يؤثر بدرجة كبيرة على عدم الفهم و الهدوء، بحيث أن التلاميذ المتواجدون في المؤخرة لا تصلهم المعلومات الكافية .

إن اكتضاض القسم يؤثر بشكل سلبي على التلميذ و خاصة الأستاذ بحيث لا يستطيع التحكم في سلوكات تلامذته و انضباطهم و إيصال المعلومات الكافية و هذا ما يدفع إلى انعدام انضباط داخل الصف، و بتالي يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

و الأستاذ الذي يحرص على الانضباط في تطبيق القوانين المدرسية و المتحكم في جو القسم و القيام بالواجبات المنزلية و المدرسية يساعدهم على الاستيعاب و اكتساب السلوكات المنضبطة المقبولة .

و بتالي فانضباط التلاميذ داخل الصف له علاقة كبيرة بتحصيلهم الدراسي .

خلاصة :

يتضح لنا من خلال عرضنا لهذا الفصل أن التحصيل الدراسي هو عنصر فعال في العملية التعليمية و المحك الأساسي لتجاوز مختلف المراحل الأساسية نظرا لدوره في تحديد مستقبل التلميذ، و بذلك تتدخل عدة عوامل تؤثر في العملية التحصيلية للتلميذ يجب مراعاتها و الوقوف على انعكاساتها الاجتماعية و النفسية و المدرسية ، كما أن عملية قياسه ليست بالأمر الهين حيث تتدخل عدة أطراف تكون بمثابة القوى المحركة للعملية التربوية، لاسيما المعلم لأنه العنصر القائم على تعليم التلاميذ أسس العملية التربوية تكون قدرة التلاميذ على الاستمرار و التحصيل الجيد على امتداد السنوات الموالية من تعليمه، و من هنا يمكن تلخيص وظيفة المعلم في أنه يقوم مقام الوالدين و المجتمع في تربية الأطفال بتوجيهه و إرشاده في جميع نواحي تربيته بحيث يتمكن من التوفيق بين نفسه وبين بيئته .

دليل المقابلة :

نحن طلبة قسم السنة الثانية علم اجتماع التربوي بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حيث تمحورت الدراسة حول الانضباط داخل المؤسسة التربوية و أثره على سلوك التلميذ، دراسة ميدانية بمدرسة محمد بوضياف بولاية مستغانم لذا نرجو من سيادتكم المحترمة إفادتنا في هذا الأخير بغية الخروج بنتائج يقينية لذا نطلب الموضوعية و المصداقية .

و لإنجاز هذا العمل و من خلاله استخدمت تقنية المقابلة التي تعتبر وسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات كما ساعدتني على الاتصال المباشر مع المبحوثين من أفراد العينة احتوت المقابلة على 16 سؤال و قمت بتقسيمها على محورين أساسين .

السمات العامة :

- الجنس
- السن
- الطور التعليمي
- الأصل الاجتماعي

1 ـ المحور الأول : تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة احترام النظام و تهذيب سلوك التلميذ .

- في رأيك ما هو دور المدرسة التي تدرس فيها ؟

- هل أسلوب المعاملة داخل المدرسة يشبه طريقة تعامل الوالدين معك ؟

- كيف يعاملك معلمك داخل القسم ؟

- هل هناك قوانين خاصة بالمدرسة ؟ في حالة معرفتك لهذه القوانين هل تحترمها ؟

- ما هي الأشياء التي يلتزم بها كل أفراد الأسرة التربوية ؟

- هل أنت على علم أن للمدرسة نظام داخلي خاص بها يجب احترامه ؟

- ما هو السلوك الواجب إتباعه داخل المدرسة ؟

- حسب رأيك هل ساهمت المدرسة في تغيير بعض السلوكيات الخاصة بك ؟

2 ـ المحور الثاني : التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ يرجع إلى انضباطه داخل الصف .

- كيف هو مستواك الدراسي ؟

- هل أسلوب معاملة معلمك لك تشجعك على المشاركة في القسم ؟

- هل اكتضاض داخل القسم يؤثر على تركيزك و بتالي ينعكس سلبا على تحصيلك ؟

- هل تقلد زملائك الذين يقومون بالفوضى داخل القسم ؟

- كيف يكون رد فعلك في حالة وجود فوضى داخل القسم و هل للفوضى دور سلبي في عملية التحصيل ؟

- كيف يكون رد فعلك في حالة وجود فوضى داخل القسم ؟ و هل للفوضى دور سلبي في عملية التحصيل ؟

- هل حرص معلمك على الأعمال المنزلية تشجعك لتحسين مستواك و حصولك على نتائج جيدة ؟

- كيف يكون رد معلمك في حالة عدم قيامك بواجبات منزلية و العكس ؟

جدول السمات العامة للمبحوثين :

رقم المبحوث	الجنس	السن	الطور التعليمي	الأصل الاجتماعي
01	أنثى	08	السنة الثالثة	ريفي
02	ذكر	08	السنة الثالثة	ريفي
03	ذكر	08	السنة الثالثة	ريفي
04	أنثى	08	السنة الثالثة	ريفي
05	ذكر	07	السنة الثانية	ريفي
06	أنثى	10	السنة الخامسة	ريفي
07	ذكر	10	السنة الخامسة	ريفي
08	ذكر	10	السنة الخامسة	ريفي
09	أنثى	10	السنة الخامسة	ريفي
10	ذكر	10	السنة الخامسة	ريفي
11	ذكر	11	السنة الخامسة	الجالية الصحراوية
12	أنثى	09	السنة الرابعة	ريفي
13	أنثى	09	السنة الرابعة	حضاري
14	أنثى	10	السنة الخامسة	ريفي
15	ذكر	09	السنة الرابعة	ريفي

1 ـ تحليل محاور المقابلة (سرد الحالات) :

المحور الأول : تعمل التنشئة الاجتماعية على غرس ثقافة احترام النظام و تهذيب سلوك التلميذ .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الأول :

1 ـ في رأيك ما هو دور المدرسة التي تدرس فيها ؟

المبحوثة 01 : المدرسة تعلم التلاميذ، تعلمني الأخلاق الحسنة و تربيني .

المبحوث 02 : المدرسة تعلمني الأخلاق الحسنة الانتظام وتعلمني الانضباط الحسن .

المبحوث 03 : المدرسة تعلمني القراءة و الكتابة و تربيني تربية جيدة .

المبحوثة 04: المدرسة تقريني تعلمني الأشياء الحسنة تربيني تعلمني الاحترام و الانضباط .

المبحوث 05 : المدرسة تعلمني القراءة و الكتابة تطعمني و تربيني .

المبحوثة 06 : المدرسة تربيني ، تعلمني ، تقريني و التوعية و التوجيه .

المبحوث 07 : المدرسة دورها التربية و التعليم و إعطاء النصائح و التوجيهات و تحسين المستوى ثقافيا و علميا و تسعى من أجل التوعية و إنشاء مستقبل و التنشئة الجيدة .

المبحوث 08 : المدرسة دورها التربية و التعليم ، تقريني و تهتم بي .

المبحوثة 09 : المدرسة تعلمني و تربيني الأخلاق الحسنة و الآداب .

المبحوث 10 : المدرسة تعلمني الأخلاق و الآداب و أسلوب المعاملة مع الغير و تعلمني العلم فهي مكان يتعلم فيه الإنسان الكتابة و القراءة و القرآن .

المبحوث 11 : المدرسة تعلمني التربية و تنير في عقلي العلم .

المبحوثة 12 : دور المدرسة هو تعليم التلاميذ و تربيتهم و تنبيههم .

المبحوثة 13 : المدرسة تعلمني و تجعلني عندما أكبر أبني مستقبلا زاهرا و تعطيني النصائح و تعلمني كيف أتعامل مع الناس و احترام الغير و تثقفني .
المبحوثة 14 : المدرسة تعلمني كيف أدرس و كيف أكتب و كيف أحسب وتربيني .
المبحوث 15 : المدرسة تعلمنا و تربينا .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الأول :

صرح أغلب المبحوثين بأن المدرسة مكان للتربية و التعليم، وهذا ما لمسناه من خلال إجابة المبحوثة رقم 01 و المبحوث رقم 02 واللذان عبرا عن دور المدرسة الفعال في تنمية المهارات بقولهما "المدرسة تعلمني الأخلاق الحسنة و تربيني وتعلمني الانضباط الحسن".

فهي تعتبر الوسط الثاني بعد الأسرة و الذي يختص بتربية الطفل و تنشئته و تزويده بجملة المعارف و الخبرات و المهارات سواء كان داخل القسم أو خارجه، كونها توليه درجة كبيرة من الأهمية و ذلك لأهميتها في تربية التلميذ و تنمية فكره و تأهيل طاقاته كما يقول جون ديوي * أن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع على حد معين و هو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية *.

كما نجد المدرسة تسعى من أجل تعديل سلوك التلميذ و انضباطه، وذلك بوضع قوانين تربوية تفرض من خلالها قواعد ضبط السلوك الانضباطي و محاولة تقويمه وتسعى المدرسة كذلك للوصول إلى تحقيق أهداف التربية و التعليم ووضع خطط النمو و التطور، و إلى تكييف تلاميذها من خلال ما تمده من برامج و مواد أساسية و مناهج و طرق تنظيمية مطبقة من خلال العناصر الفاعلين فيها بدءا بالمدير و انتهاءا بالتلميذ الذي بدوره يساهم في تكييف نفسه في هذه البيئة .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الثاني :

2 ـ هل أسلوب المعاملة داخل المدرسة يشبه طريقة تعامل الوالدين معك ؟

المبحوثة 01 : نعم يعاملونني بأسلوب جيد و معاملة حسنة فالمعلم في المدرسة يعاملني مثل أبي و أمي ينصحني و يقريني و يربيني .

المبحوث 02 : نعم، يعاملونني بأسلوب حسن فإذا أخطأت يعاقبوني و ينصحوني و إذا اجتهدت يكافؤني .

المبحوث 03 : لا يعاملوني في المدرسة كيما في البيت أنا أتلقى المعاملة الحسنة في المدرسة أكثر من البيت لأن في البيت أبي يعاقبني كثيرا يضربني و يضغط عليا .

المبحوثة 04 : نعم كيما يعاملوني أبي و أمي يعاملوني فالمدرسة بمعاملة حسنة يقو لولي ما تقوليش كلام السوء ما تكدبيش و قراي مليح و حفظي دروسك .

المبحوث 05 : نعم نفس المعاملة ، بمعاملة حسنة لأنني تلميذ مجتهد و مهذب و اسمع كلام الغير .

المبحوثة 06 : نعم يعاملوني بآداب و باحترام و يحبونني لأنني احترم الغير و اجتهد في دروسي و احترم قوانين مدرستي .

المبحوث 07 : نعم بمعاملة جيدة عاطفيا و أخلاقيا فالمدرسة يبغولي كيما يبغولي والديا مصلحتي و تعاملني معلمتي مثل أمي لأنني احترمها .

و صرح باقي المبحوثين بأن أسلوب المعاملة في المدرسة يشبه طريقة تعامل الوالدين لان المدرسة تعتبر الأسرة الثانية للطفل .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الثاني :

إن أسلوب المعاملة في البيت يشبه طريقة تعامل الوالدين، وهذا ما أكدت عليه المبحوثة رقم 01 و المبحوث رقم 05 و ذلك بمعاملة حسنة و بكل مودة و احترام، و هذا دليل على أن التلميذ يتلقى التربية الحسنة و المعاملة الجيدة فالمدرسة تعتبر الوسط الثاني التنشيئي بعد الأسرة للطفل يتفاعل معه الفرد كنموذج مصغر للمجتمع الذي سينمو و يكبر فيه فالسنوات الأولى للطفل عبارة عن مرحلة تحضيرية تهيئ الطفل للالتحاق بالوسط المدرسي أين تنمو معارفه و تتحدد انطباعاته .

إن معاملة و تربية الوالدين للطفل تلعب دور كبير في تنشئته تنشئة سليمة و تربية صحيحة، فالأسرة تعتبر أول وسط يلقن الطفل اللغة و العادات و التقاليد و آداب السلوك كقوله تعالى في سورة لقمان الآية 17 * يبني أقم الصلوة و أمر بالمعروف و انه عن المنكر و اصبر على ما اصابك إن ذلك من عزم الأمور* فهي تقوم بعملية الإنماء النفسية للطفل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و في بناء شخصيته و توجيه سلوكه.

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الثالث :

3 ـ كيف يعاملك معلمك داخل القسم ؟

المبحوثة 01 : تعلمني معلمتي داخل القسم كأمي و تعلمني معاملة حسنة و تربيني وتحارب الجهل .

المبحوث 02 : تعاملني معلمتي بمعاملة حسنة و أسمع كل ما تقوله لي و هي تعاملني مثل أبي و أمي و هذا ما يجعلني فخورا بها و أحبها .

المبحوث 03 ـ 05 : تعاملني معلمتي بمعاملة جيدة و تعاقبني غي مين ندير تشويش .

المبحوثة 04 : تعاملني بآداب و بأخلاق وتقول لي إسمعي لكلامي دائما هي مثل أمي الثانية .

المبحوثة 06 : تعاملني معلمتي بلطف و حنان و طلعني للصبورة خاطش أنا مجتهدة و تنصحني كيما آمي و تحذرني من الأخطاء .

المبحوث 07 : تعاملني معلمتي بحنان و أخلاق و تسعى من أجل أن أحقق مستقبلا زاهرا و تعاملني مثل إبنها و إذا لم أفهم شيء تعيده لي .

المبحوث 08 : تعاملني معاملة فهي تهتم بي مثل أمي .

المبحوثة 09 : تعاملني معلمتي كأمي الثانية تنصحني و تعلمني الأخلاق و ترشدني وتقريني مليح .

المبحوث 10 : تعاملني بأسلوب جيد و بحنان و عطف فهي تقوم بتربيتي و تنصحني مثل إبنها و انا نروح عندها لدار كليوم .

المبحوث 11 : تعاملني بمعاملة جيدة و لطيفة معي هي تعوضني عن حنان و بعد أمي عني .

المبحوثة 12 : لا تعاملني بقساوة بل بلطف فهي تحبني مثل أمي .

المبحوثة 13 : تعاملني معلمتي بلطف و حنان و مثل أبي و أمي .

المبحوث 14 ـ 15 : تعاملني بمعاملة طيبة عندما ادرس جيدا تفرح بي و تكافئني .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الثالث :

صرح جميع المبحوثين بأن معاملة المعلمة لهم مثل معاملة الوالدين، و هذا دليل على أن العلاقة بين المعلم و التلميذ علاقة تفاعلية داخل القسم و المدرسة و لها تأثير بالغ على شخصية هذا التلميذ، فالتلميذ بحاجة إلى حب معلمه فهو لا يجد فيه مصدر تلقين المعارف فقط بل يمثل له جانبا إجتماعيا و نفسيا و إنفعاليا هاما .

فوظيفة المعلم اليوم لم تعد مقصورة على التعليم و تلقين العلم فقط بل تعددت هذه الدائرة المحدودة لتصل إلى دائرة التربية ، إذ أنه يقوم مقام الوالدين و المجتمع في تربية الطفل بتوجيهه وإرشاده في جميع نواحي تربيته، حتى يتمكن من التوفيق بين نفسه وبين بيئته، وتعتبر عملية الضبط داخل الصف من أهم العمليات التربوية التي يجب على المعلم أن يتمكن من فرضها، ذلك بإخضاع التلاميذ و تحقيق إنضباطهم وفقا لقوانين منظمة وهادفة تسمح بفرض النظام وإحترامه من جهة وتعليم التلاميذ وإكسابهم الخبرات والمهارات من جهة ثانية .

فالمعلم هو صاحب القرار و المصدر الأعلى للسلطة داخل الصف فهو يمارس دوره في ضبط النظام داخل الصف، و هو كذلك القائد و المرشد و الموجه و المتحكم في سير العملية التعليمية داخل حجرة الصف إذ يتمثل دوره داخل القسم في شغل التلاميذ طول مراحل الدرس و إشراكهم فعلا في كل خطوة من خطواته عن طريق السؤال و الجواب و إشعار الجميع بالمسؤولية، حيث عبر فيلوكس " J.c Filox" أن* العلاقة بين المعلم و التلميذ تمثل ذلك التفاعل الإنساني الذي يتم بين الأفراد يوجدون في وضعية جماعية داخل حجرة الدرس حيث تتأسس علاقة دينامية بين المدرس و التلاميذ و ذلك في شكل عملية تواصلية .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الرابع :

4 ـ هل هناك قوانين خاصة بالمدرسة ؟ في حالة معرفتك لهذه القوانين هل تحترمها ؟

المبحوثة 01 : نعم هناك قوانين خاصة بالمدرسة و أنا أحترمها كوضع الصف و عدم المشاجرة الانضباط لبس المآزر إحترام المعلمة .

المبحوث 02 : هناك قوانين خاصة بالمدرسة وهي إحترام النظام الداخلي في المدرسة احترم المعلمة و المدير و جميع العمال ، نشيد الوطني، ألتزم بالصف، ألتزم بالحضور.

أكد جميع بقية المبحوثين من المبحوث 03 حتى 15 أن للمدرسة قوانين يجب إحترامها

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الخامس :

5 ـ ما هي الأشياء التي يلتزم بها كل أفراد الأسرة التربوية ؟

أكد جميع المبحوثين من المبحوث الأول حتى المبحوث الخامس عشر : يجب أن يلتزموا باحترام النظام الداخلي و قوانينه .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال السادس :

6 ـ هل أنت على علم أن للمدرسة نظام داخلي خاص بها يجب إحترامه ؟

أكد جل المبحوثين أن للمدرسة نظام داخلي خاص بها يجب إحترامه لكي نعطي صورة إيجابية عن المدرسة و لكي يحترمنا الجميع و لأنه واجب علينا.

ـ التحليل الخاص بالسؤال الرابع و الخامس و السادس :

إن الحياة المدرسية يحكمها نظام داخلي يلتزم بتطبيقه كل أفراد الأسرة التربوية العاملة بالمدرسة و يخضع له كل شخص يدخل المدرسة، و يعلق النظام الداخلي في جميع أقسام المدرسة ، و يقرأ على التلاميذ في بداية السنة ، ثم يذكرون به خلال السنة الدراسية .

يوصي النظام الداخلي التلاميذ بالإعتناء بهندامهم و الحرص على النظافة في الجسم و اللباس ليظهروا في هيئة حسنة .

كما يدعوهم لإحترام قواعد حفظ الصحة و النظافة و الإمتناع عن تناول المواد التي تضر صحتهم أو تسيء إلى نظافة مؤسستهم و جمالها و يحتم عليهم حيازة الكتب و الأدوات و اللوازم المدرسية و البدنية الرياضية لمزاولة أنشطتهم المدرسية و الحضور إلى المدرسة بصفة منتظمة في جميع الدروس المقررة في جدول التوقيت و المواظبة عليها.

و بهذا يمكننا القول بأن النظام الداخلي عبارة عن مجموعة من القوانين تسير بها سير العملية التعليمية وكل شؤون المدرسية فلولاه لإختلت المؤسسة بأكملها، و هذا ما لمسناه

من خلال إجابة جميع المبحوثين بقولهم بأن "للمدرسة نظام داخلي يجب إحترامه و إحترام قوانينه كما يجب أن يلتزم به كل أفراد الأسرة التربوية".

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال السابع :

7 ـ ما هو السلوك الواجب إتباعه داخل المدرسة ؟

قال جميع المبحوثين بأن السلوك الواجب إتباعه داخل المدرسة هو السلوك الحسن، الجيد إحترام الغير ، حسن معاملة الجميع .

ـ التحليل الخاص بالسؤال السابع :

يطلب من كل تلميذ أن يتحلى بالسلوك الحسن مع جميع المعلمين و كل أفراد الأسرة التربوية داخل المدرسة و خارجها، و يتعامل مع زملائه بالمودة و الاحترام و لا يستعمل معهم الإساءة و الإهانة و العنف، و إحترام جميع قواعد النظام و الانضباط و التعاون و التشاور و الحوار و هذا ما لمسناه من خلال إجابة جل المبحوثين .

فموضوع تنظيم سلوك التلاميذ و مواظبتهم في المؤسسة له مكانة مهمة في العملية التعليمية ، فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة، و الأخلاق الكريمة هي أساس السلوك الإنساني في جميع أبعاده الدينية و التعاملية الجماعية و الفردية .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الثامن :

8 ـ حسب رأيك هل ساهمت المدرسة في تغيير بعض السلوكيات الخاصة بك ؟

المبحوثة 01 : نعم غيرت من سلوكياتي بالعلم و المعرفة و الأخلاق الحسنة و التربية.

المبحوث 02 : نعم غيرت بزاف من سلوكي بالتهذيب و حسن معاملة الناس و لا أرمي الأوساخ في الأرض و لا أقوم بمشاجرة زملائي .

المبحوث 03 : غيرت من سلوكي بزاف إلى الأحسن .

المبحوثة 04 : غيرتني المدرسة كثيرا جعلتني تلميذة منظمة ، علمتني الاحترام و عدم مشاجرة الزملاء .

المبحوث 05 : لم تغير المدرسة كثيرا من سلوكاتي فأنا أمتاز بسلوك جيد لأن أبي رباني أحسن تربية .

المبحوثة 06 : نعم غيرت من سلوكاتي صرت تلميذة مؤدبة أكثر و مثقفة و محترمة من طرف الجميع .

المبحوث 07 : غيرت كثيرا من سلوكاتي أنا دخلت إلى المدرسة كورقة بيضاء وامتلأت زدت عرفت قوانين ما كنش نعرفها كما علمتني العلم و المعرفة و ثقفتني .

المبحوث 08 : غيرت المدرسة من سلوكاتي مثل إحترام الكبار و علمتني أركان الإسلام و كيف أحفظ القرآن و كيفية الصلاة .

المبحوثة 09 : المدرسة زادتني سلوكات حسنة علمتني الأخلاق و الآداب و التربية و الاحترام و الانضباط .

المبحوث 10 : المدرسة غيرت من سلوكي إلى الأحسن و ذلك بتربية و التعليم الجيد و إحترام الكبير و الصغير و الانتظام و الانضباط .

المبحوث 11 : المدرسة غيرت من سلوكي إلى الأحسن، أصبحت تلميذ مثقف و مهذب و محترم و محبوب من طرف الجميع .

المبحوثة 12 : المدرسة علمتني الكثير من الأشياء، السلوك الحسن و المنتظم .

المبحوثة 13 : لم تغير المدرسة من سلوكاتي لاني دخلت لكي أدرس و ليس لتغيير سلوكي لأنني أتميز بسلوك ممتاز كما أن أبي و أمي ربوني أحسن تربية ، فهي زادتني العلم و المعرفة وليت مثقفة .

المبحوث 14 : المدرسة لم تغير من سلوكي الخاص لأن أبي علمني السلوك الحسن على أكمل وجه و رباني تربية جيدة و علمني بأن كل الناس إخوة في الله .

المبحوث 15 : المدرسة غيرت من سلوكي كثيرا ستعقلت بزاف ما وليش نقباح و تعلمت قواعد الحياة .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الثامن :

إشتملت قواعد النظام الداخلي للمدرسة في تغيير بعض السمات السلوكية التي ينبغي أن يتحلى بها التلاميذ داخل المدرسة و خارجها، كما صنفت هذه القواعد مسؤوليات المدرسة و مسؤوليات التلميذ تبعا للمخالفات السلوكية .

المدرسة تعمل على توجيه سلوك التلميذ و تعديله و تغييره إلى الأحسن فهي تلقنه جميع القواعد و القوانين، و تقوم بتقويم و تصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى، و تأتي في مقدمتها الأسرة ثم يأتي بعدها الشارع فإذا ما لوحظ سلوك شاذ أو عادة قبيحة لأحد التلاميذ، تعمل المدرسة على تصحيحها و تهذيبها تدريجيا و تعويضها بعادات حميدة، و هذا ما أكدت عليه المبحوثة رقم 01 و المبحوث رقم 03 "غيرت من سلوكي بزاف إلى الأحسن و بالعلم و المعرفة و التربية".

المحور الثاني : التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ يرجع إلى إنضباطه داخل الصف .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الأول :

1 ـ كيف هو مستواك الدراسي ؟

المبحوثة 01 : مستوايا الدراسي جيد لا أجد صعوبة في الدراسة .

المبحوث 02 : مستوايا الدراسي جيد لأنني اجتهد في كل دروسي و أكتبها و أحفظها و أقوم بواجباتي المنزلية و أحضر نفسي جيدا للإمتحانات .

المبحوث 03 : مستوايا الدراسي حسن لأنني ضعفت قليلا بسبب اللعب بالكرة .

المبحوثة 04 : مستوايا حسن لأنني أتابع دروسي و أحضر نفسي للإختبارات .

المبحوث 05 : مستوايا الدراسي جيد لأن معلمتي و أبي يساعداني على الدراسة و أقوم بالواجبات المدرسية .

المبحوثة 06 : مستوايا الدراسي جيد و مرتفع لأنني أثق بنفسي و أراجع دروسي في البيت و أنتبه للمعلمة و أقوم بواجباتي المنزلية .

المبحوث 07 : مستوايا جيد لأنني أشارك في القسم و أراجع دروسي و أقوم بالواجبات المدرسية و معدلي السنوي جيد و أستمع إلى نصائح معلمتي .

المبحوث 08 : مستوايا حسن لأن المعلمة تدرسني جيدا لأنني أراجع دروسي في البيت و أتحصل على نقاط جيدة لأنني أفهم الدرس جيدا و أدرس في البيت كل يوم .

المبحوثة 09 : مستوايا جيد أنا اجتهد في دراستي و أثابر و ذلك بفضل معلمتي لأنني أحل التمارين كل يوم .

المبحوث 10 : مستوايا ممتاز لأنني أراجع دروسي في البيت و يعود الفضل إلى أبي ومعلمتي .

المبحوث 11 : مستوايا متوسط لأنني لا أجيد اللغة الفرنسية و في مادة اللغة العربية لدي صعوبة في إستخدام الأفعال و الأسماء .

المبحوثة 12 : مستوايا جيد لأنني أقوم بكل أعمالي المدرسية و المنزلية و أراجع جيدا و لا أقوم بالأفعال الشريرة .

المبحوثة 13 : مستوايا الدراسي مليح فأنا أدرس جيدا و أراجع كل دروسي و نقاطي جيدة و هذا لصنع مستقبل زاهر عندما أكبر .

المبحوثة 14 : مستوايا الدراسي مقبول ، أنا تلميذة نجيبة في دراستي لأنني أراجع دروسي في البيت و أفهم جيدا مع المعلمة .

المبحوث 15 : مستوايا الدراسي متوسط حاجة نفهمها و حاجة مانفهمهاش خاطش ما ننتبهش بزاف و ماندیرش كل الواجبات.

ـ التحليل الخاص بالسؤال الأول :

إن المستوى الدراسي للتلميذ له علاقة كبيرة بإنضباطه داخل الصف فهو يساعده على الفهم و إستيعاب الدروس و قوة التركيز و الانتباه ، إضافة إلى العلاقة بين المعلم والتلميذ لها تأثير بالغ على شخصية التلميذ ، تدفع به إما للنجاح أو الفشل و كذلك الأسرة فهي تؤثر بشكل كبير على قدرات الذهنية للتلميذ، فالجو العائلي الذي يسوده المشاكل يؤثر بشكل سلبي على نفسية الطفل و بتالي يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي و لا يتحصل على نتائج جيدة ، كما أن الجو الأسري للتلميذ يعمل على إكسابه جملة من العادات و القيم و حتى السلوكات التي تختلف بحسب إختلاف حالاتهم و أوساطهم الاجتماعية .

إن العلاقة بين المدرس و التلاميذ في شكل عملية تواصلية و هذه العملية تلعب دورا مهما في ضبط السلوك و إنجاح العملية التعليمية بتحقيق تحصيل دراسي جيد و كذلك الحد من نسبة السلوكات المخالفة للقوانين و الفشل المدرسي .

كما أن مستوى القدرة العقلية للتلميذ يؤثر في مدى إنتباهه في غرفة الصف، فالتلميذ ذو القدرة العقلية المرتفعة أكثر إنتباها و صبرا و مثابرة في إنجاز مهمات التعلم، و هذا ما أكد عليه المبحوثة رقم 06 " مستواي جيد لأنني أثق بنفسي و أنتبه للمعلمة و أقوم بواجباتي المنزلية، بعكس ذلك نجد التلميذ ذو القدرة العقلية المتدنية أقل إنتباها و مثابرة في مواقف التعلم و هذا ما أكد عليه المبحوث رقم 15 " مستواي الدراسي متوسط حاجة نفهمها وحاجة ما نفهمهاش خاطش ما ننتبهش بزاف للمعلمة و ما نديرش كل الواجبات".

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الثاني :

2 ـ هل أسلوب معاملة معلمك لك تشجعك على المشاركة في القسم ؟

المبحوثة 01 : نعم لأن معلمتي تتميز بأسلوب جيد و ممتاز .

المبحوث 02 : نعم لأن أسلوبها جيد تعاملني مثل أمي وتفهمني بطريقة جيدة و تضيف لي النقاط في التقويم لأنني تلميذ مجتهد ومهذب .

المبحوث 03 : نعم معلمتي أسلوبها جيد و سهل و يمتاز بالحيوية و النشاط .

المبحوثة 04 : نعم لأن أسلوبها حسن و طريقة شرحها جيدة و تعاملني مثل والدتي .

المبحوث 05 : نعم لأن معلمتي تعاملني معاملة جيدة و تشرح لي الدرس جيدا و لا تضربني وتكافئني بالنقاط.

المبحوثة 06 : أسلوب معلمتي يشجعني كثيرا على المشاركة لأنه سهل تستطيع أن توصل إلي المعلومات الصحيحة و الكافية و أسلوبها يعطيني القدرة في تحصل على نتائج جيدة .

المبحوث 07 : نعم لأن أسلوبها جيد و طريقة شرحها تعجبني فهي تشرح و تعيد الشرح عندما لا أفهم و لا تغضب عندما أطلب منها الإعادة .

المبحوث 08 : نعم لأن أسلوبها جيد و تستطيع أن تتواصل معي .

صرح جميع بقية المبحوثين على نفس الإجابات بأن أسلوب المعلمة يساعد على المشاركة فهو جيد و سهل، و تستطيع إيصال المعلومات و تعاملنا مثل أبنائها و هذا كله يشجع على المشاركة في القسم .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الثاني :

إن طريقة أسلوب معاملة المعلم لتلامذته تشجعهم كثيرا على المشاركة و التواصل معه فالعلاقة بين المعلم و التلميذ علاقة تواصلية مثل علاقة الأم بإبنها .

فالمعلم هو الذي يشجع و يحفز تلامذته على المشاركة مثل : مدح التلميذ فهو يؤثر إيجابا على نفسيته و إضافة النقاط من أجل خلق جو المنافسة بينهم و دفع المتعلم إلى المضي قدما و توطيد العلاقة الطيبة بينهم ، و تقديم المكافآت المادية و المعنوية كتشجيع التلاميذ على تحسين حالتهم العلمية و الخلقية، و هذا ما لمسناه من خلال إجابة المبحوث رقم 05 والمبحوث رقم 02 " تعاملني معلمتي معاملة جيدة مثل أمي ولا تضربني و تكافئني و تضيف لي النقاط في التقويم" .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الثالث :

3 ـ هل إنضباطك داخل القسم له قدر كبير في إستيعاب الدروس ؟

المبحوثة 01 : أنا أتميز بالانضباط داخل القسم و هذا يساعدني على إستيعاب الدروس والتركيز .

المبحوث 02 : إن إنضباطي داخل القسم كبير يشجعني في إستيعاب دروسي يسهل علي الفهم و المتابعة و المشاركة مع معلمتي .

المبحوث 03 : أنا منضبط داخل القسم و أستطيع أن أفهم الدرس جيدا لأنني لا أقوم بالتشويش و نتبع مع معلمتي .

المبحوثة 04 : نعم الانضباط يسهل علي الفهم و التركيز يساع معلمتي على الشرح .

المبحوث 05 : نعم الانضباط داخل القسم يساعدني في إستيعاب الدروس و أستطيع التحصل على نتائج جيدة .

المبحوثة 06 : نعم لأنني تلميذة منضبطة و مؤذبة و أستطيع أن أفهم دروسي مع المعلمة جيدا .

المبحوث 07 : الانضباط له قدر كبير في إستيعاب الدروس لأنه يساعد على التركيز و يجعلني متمكنا من الصعوبات التي تواجهني في الفهم .

المبحوث 08 : نعم إنضباطي يلعب دور كبير في فهم الدروس و التركيز و مواجهة الصعوبات .

المبحوثة 09 : نعم الانضباط يشجعني كثيرا على المشاركة في القسم و المتابعة و المعلمة لا تجد صعوبة في الاتصال بالتلاميذ .

المبحوث 10 : الانضباط داخل القسم يساعد في فهم الدروس و المشاركة و بهذا أتحصل على نتائج مرضية .

المبحوث 11 : الانضباط يساهم بشكل كبير في المشاركة و فهم الدروس و يسهل الشرح على المعلم و إيصال المعلومات الكافية و هذا يؤدي إلى نتائج جيدة .

المبحوثة 12 : الانضباط له فائدة كبيرة للتلميذ فهو يسهل علي الفهم و يساعدني على التركيز و المشاركة و أنتبه مع المعلمة و أتحصل على نتائج جيدة .

المبحوثة 13 : إنضباط في القسم له أهمية كبيرة في إستيعاب الدروس و الفهم و التركيز و المشاركة لأنني أتابع مع المعلمة و لا أقوم بالفوضى و لا أتحدث في وقت الدراسة .

المبحوثة 14 : نعم يساعد الانضباط على المشاركة في القسم و فهم الدروس فهو سلوك جيد يجب على كل التلاميذ أن يلتزموا به لأن إنعدامه يسبب فوضى و تشويش الأفكار .

المبحوث 15 : الانضباط يلعب دور كبير في الفهم و التركيز و المشاركة كما يسهل على المعلمة التعامل مع التلاميذ و شرح الدرس مليح و إيصال المعلومات الكافية.

ـ التحليل الخاص بالسؤال الثالث :

إن الانضباط داخل حجرة الصف أو خارجها له الأهمية البالغة في تحقيق الجو المناسب لسير العملية التعليمية على أحسن وجه، و كذلك التهيئة الأرضية المناسبة و خلق مناخ مدرسي يسوده الهدوء و الصرامة في العمل، كما يعمل الانضباط المدرسي على توجيه سلوك المتعلم و ضبطه و تعديله من أجل إعداد الفرد الصالح، فإنضباط التلميذ داخل حجرة الصف يساعده على الفهم والتركيز والمشاركة وإستيعاب الدروس ووصول المعلومات الكافية إلى ذهن المتعلم، وبتالي ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي فكلما كان هناك إنضباط داخل القسم كلما زاد تحصيل التلاميذ والعكس صحيح و هذا ما صرحت به المبحوثة رقم 12 " الانضباط له فائدة كبيرة فهو يسهل علي الفهم و يساعدني على التركيز و المشاركة و أتحصل على نتائج جيدة".

إضافة إلى ذلك فهو يساعد المدرس كثيرا على التحكم في سلوك تلامذته و ضبطهم و يساعده في الشرح و إيصال المعلومات الكافية إلى ذهن القارئ، و هذا ما لمسناه من خلال إجابة المبحوث رقم 15 "الانضباط يسهل على المعلمة التعامل مع التلاميذ و شرح درس مليح و إيصال المعلومات الكافية".

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الرابع :

4 ـ هل الاكتضاض داخل القسم يؤثر على تركيزك و بالتالي ينعكس سلبا على تحصيلك؟

المبحوثة 01 : الاكتضاض يؤثر كثيرا على تركيزي و لا أستطيع التفوق في الامتحانات فهو يؤثر بطريقة سلبية على أفكاري .

المبحوث 02 : إن الاكتضاض داخل القسم يؤثر على تركيزي في فهم دروسي و هو يزعجني كثرا و يصعب علي التفكير و لا أحصل على نقاط جيدة .

المبحوث 03 : عندما يكون إكتضاض داخل القسم لا أستطيع أن أركز و لا أتحصل على نتائج جيدة و مرضية لأن الاكتضاض يتسبب في حدوث فوضى تشوش أفكاري و تصعب علي الفهم و متابعة مع المعلمة .

المبحوثة 04 : ما نطيكش نقرا كي يكون إكتضاض في القسم لأنه يسبب فوضى كبيرة ويصعب علي الفهم و مانجيبش معدل مليح .

المبحوث 05 : الاكتضاض داخل القسم لا يهمني و لا يعرقل لي أفكاري و أستطيع التحصل على نتائج جيدة .

المبحوثة 06 : الاكتضاض لا يؤثر على تركيزي و أستطيع التفوق في دروسي و تحصيلي الدراسي حسن .

المبحوث 07 : الاكتضاض داخل القسم لا يؤثر على تركيزي و لا ينعكس على تحصيلي الدراسي لأنني لا أهتم لأمرهم و لا أبقى شاردا معهم .

المبحوث 08 : نعم الاكتضاض يؤثر على تركيزي لأنه يحدث ضجيجا و فوضى ويشوش أفكاري و بتالي ينعكس سلبا على تحصيلي الدراسي .

المبحوثة 09 : الاكتضاض داخل القسم لا يؤثر على تركيزي و لا ينعكس سلبا على تحصيلي الدراسي لأنني لا أبالي بالتلاميذ و لا أهتم لأمرهم أنا تلميذة مجتهدة .

المبحوث 10 : يؤثر الاكتضاض كثيرا علي و ينعكس على مستواي الدراسي لنه يسبب فوضى و تشويش و عدم وجود إنضباط .

المبحوث 11 : الاكتضاض يؤثر على تركيزي لأنه يسبب فوضى تمنعني من الفهم و المتابعة و بتالي يضعف تحصيلي الدراسي .

المبحوثة 12 و 13 : الاكتضاض يؤثر على الفهم و التركيز، عندما يشاركون يقومون بضجيج فهذا يزعجني و لا أستطيع أن أنتبه مع المعلمة و يضعف مستواي الدراسي .

المبحوثة 14 : إذا كان القسم مكتضا بالتلاميذ يؤثر قليلا على تركيزي لأنه يصعب علي التركيز في الدرس و الفهم و أجد صعوبة في الإجابة يوم الامتحانات .

المبحوث 15 : إن إكتضاض القسم بالتلاميذ يؤثر على تركيزي بسبب الفوضى و لا أقدر على فهم الدرس و بتالي أتحصل على نقاط ضعيفة .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الرابع :

إن إكتضاض التلاميذ داخل حجرة الصف له أثر كبير في درجة إستيعاب الدروس في مختلف المستويات الدراسية، فهو يسبب فوضى تؤدي إلى إنعدام الفهم والهدوء و التركيز و قلة الانضباط وبتالي يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للتلاميذ و هذا ما صرح به المبحوث رقم 08 "الاكتضاض يؤثر على تركيزي لأنه يحدث ضجيجا و فوضى تشوش أفكاري و بتالي ينعكس سلبا على تحصيلي".

إضافة إلى أن الاكتضاض داخل حجرة الصف يصعب على الأستاذ التحكم في سلوكات تلامذته و إيصال المعلومات الكافية إليهم خاصة التلاميذ الذين يتصدرون في الأواخر يجدون صعوبة في الفهم و التركيز.

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الخامس :

5 ـ هل تقلد زملائك الذين يقومون بالفوضى داخل القسم ؟

المبحوثة 01 : أنا لا أقلد زملائي الذين يقومون بالفوضى داخل القسم لأنهم تلاميذ يشوشون في القسم و لأنني تلميذة مجتهدة و لدي أسلوب محترم و أخلاق حسنة .

المبحوث 02 : مانعاندش زملائي لي يديرو فوضى و يشوشو في القسم لأنني منضبط داخل القسم و الفوضى ليست من صفاتي .

المبحوث 03 : لا أقلد زملائي الذين يحدثون فوضى لأن المعلمة تنزعج و تغضب منهم و تضربهم كما أنني لست مشاغب .

المبحوثة 04 : ما نعاندش زملائي الذين يحدثون فوضى داخل القسم لكي لا أصبح مشاغبة مثلهم فأنا مهذبة و أخاف من معلمتي أن تضربني .

المبحوث 05 : مانعاندش صحابي لي يشوشو فالقسم و يديرو فوضى لأنني أخاف من معلمتي و أحترم قواعد الانضباط داخل القسم .

المبحوثة 06 : لا أقلد زملائي الذين يقومون بالفوضى بل أجلس في مكاني و أبقى منضبطة و مؤدبة لأنهم لا يفيدوني في أي شئ و لأن المعلمة تعاقبهم و لا تحبهم .

المبحوث 07 و 08 : إذا قلدت زملائي الذين يقومون بالفوضى أقلل من مستواي الدراسي و المعلمة تغضب مني و أصبح تلميذ غير محبوب و غير منضبط و غير ملتزم بقوانين المدرسة و أقع في مشاكل مع المعلمة و تعاقبني .

المبحوثة 09 : أنا لا أقوم بالفوضى داخل القسم لأنني تلميذة مهذبة و لا أقلد زملائي لأن المعلمة تعاتبهم و لأنني تلميذة منضبطة و محترمة و أطيع معلمتي و لا أزعجها .

المبحوث 10 و 11 : لا أقلد التلاميذ الفوضويون لكي لا تغضب مني معلمتي و لا تقوم بإستدعاء ولي الأمر .

المبحوثة 12 : لا أقلد التلاميذ الفوضويين لأنهم يؤثرون على مستوايا الدراسي و هم لا يلتزمون بالسلوك الحسن .

المبحوثة 13 و 14 : لا أقلد زملائي لأنني تلميذة مجتهدة و ذات أخلاق جيدة و لا أفعل مثلهم لأن المعلمة تصاب بأمراض عصبية ، فأنا لدي شخصية قوية .

المبحوث 15 : لا أقلد زملائي لأن معلمة لا تحب الفوضى، فالهدوء يسهل علي فهم الدروس ، الفوضى تتعب الذهن و تزعج كثيرا و تسبب إنعدام الانضباط .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال السادس :

6 ـ كيف يكون رد فعلك في حالة وجود فوضى داخل القسم ؟ و هل للفوضى دور سلبي في عملية التحصيل ؟

المبحوثة 01 : أنزعج و لا أقلدهم و أخبر معلمتي .

المبحوث 02 : إذا وجدت فوضى داخل القسم أحرصهم و أقول لهم أسكتوا و أخبر معلمتي .

المبحوث 03 : يلا لقيت فوضى في القسم نقعد ساكت و عاقل و أخبر معلمتي .

المبحوثة 04 : عندما أجد فوضى في القسم نزعف و نقول للمعلمة بأن زملائي يشوشون في القسم .

المبحوث 05 : عندما أرى فوضى في القسم أضع حراصة و أكتب أسماء الذين يفعلون الفوضى في الصبورة و عندما تراها المعلمة تعاقبهم .

المبحوثة 06 : إذا وجدت فوضى في القسم أسكت و أنتظر حتى تأتي المعلمة و تعاقبهم .

المبحوث 07 : أنصح زملائي بالتوقف و بالالتزام و الانضباط و أحضر نفسي للدرس.

المبحوث 08 : إذا وجدت فوضى أطلب الهدوء و إذا لم ينضبطوا أخبر المعلمة .

المبحوثة 09 : أنزعج كثيرا من الفوضى و أقول لمعلمتي ماذا يفعلون التلاميذ و أطلب منهم الصمت .

المبحوث 10 و 11 : أنصح التلاميذ الذين يقومون بالفوضى بأنها ليست من فائدتهم فهي تؤثر على التحصيل الدراسي، و إن لم ينضبطوا أخبر معلمتي .

المبحوثة 12 : عندما أجد فوضى في القسم نخبر معلمتي و نقول لهم ماديروش أفعال فوضوية فهي تضركم و المعلمة تنزعج منكم .

المبحوثة 13 : أقول لهم لماذا تقومون بالفوضى ، لأنها صفة غير جيدة و لها دور سلبي و أقول لهم المعلمة سوف تعاقبكم، و لا أحب التلاميذ الذين يقومون بالفوضى ويزعجون المعلمة و يتعبونها .

المبحوثة 14 : أقول لهم الفوضى سلوك سلبي إلزموا الصمت و مرات أخبر المعلمة.
المبحوث 15 : أقول لهم أسكتوا أنا لا أستطيع الاستماع إلى المعلمة الفوضى ليست من مصلحتكم إلتزموا بالانضباط .

ـ التحليل الخاص بالسؤال الخامس و السادس :

إن للفوضى داخل القسم دور سلبي فهي تؤثر بشكل كبير على مستوى الدراسي للتلاميذ و تسبب في إختلال النظام الداخلي للمدرسة، فهو يعمل على توجيه سلوك التلاميذ بشكل كبير فإنضباطهم داخل المدرسة يدل على إحترامهم لقوانين النظام المدرسي، لأن طبيعة النظام تتوقف على ضبط سلوكه، ففقدانه يعيق سير العملية التربوية و التي من بينها فقدان المعلم إحترام تلاميذه مما يخلق فوضى و تردي المستوى و هذا ما أكدت عليه المبحوثة رقم 12 "لا أقلد التلاميذ الفوضويون لأنهم يؤثرون على مستواي الدراسي، وهم لا يلتزمون بالسلوك الحسن" .

فإذا عم الجو الفوضوي مثل : كلام، سلوكات سيئة، نجد عدد كبير من التلاميذ يجدون صعوبة في الفهم و التركيز و إستيعاب الدروس و هذا ما يقف عائقا أمامهم و بالتالي يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال السابع :

7 ـ هل حرص معلمك على الأعمال المنزلية يشجعك لتحسين مستواك و حصولك على نتائج جيدة ؟

المبحوثة 01 : نعم لأن هذه الأعمال تشجعني و تحسن مستواي فأنا أعتبرها مثل الامتحان .

المبحوث 02 : الأعمال المنزلية تشجعني للحصول على نتائج جيدة لأنها تساعدني في فهم الدرس أكثر و تجهزني للامتحانات .

المبحوث 03 : تشجعني الأعمال المنزلية كثيرا في التحصل على نتائج جيدة لأنها تدعمني و تسهل علي الفهم .

المبحوثة 04 : حرص معلمتي على أعمالي يشجعني في تحسين مستواي الدراسي فهذه الأعمال تساعدني في إستيعاب الدروس و لها فائدة كبيرة .

المبحوث 05 : نعم تساعدني في تحسين مستواي و الحصول على نتائج جيدة فهي تدعم أفكاري و تساعدني في حل المشاكل التي تواجهني .

المبحوثة 06 : حرص معلمتي على الأعمال المنزلية يشجعني في تحسين مستواي لأتها عندما تراقب أعمالي تحفزني أكثر و تزيد قدرتي على الحل و تدعم أفكاري .

المبحوث 07 : نعم معلمتي تحرص على أعمالي المنزلية فهي تشجعني كثيرا في الحصول على نتائج جيدة، لأن العمل الغير المتواصل في المنزل يكون كرجل أعرج رجل في القسم و رجل في المنزل، و مواصلة الأعمال في البيت تجعلك تكتسب مزيدا من المعلومات و تساعد في الفهم أكثر .

المبحوث 08 : نعم تساعدني في التقويم و ترفع من مستواي و تساعدني أكثر في حل المشاكل و الأشياء التي لا أفهمها .

المبحوثة 09 : نعم إن حرص معلمتي على أعمالي يساعدني في الحصول على نتائج جيدة فهي تساعدني في المشاركة و الاجتهاد و فهم الدروس و تسهل علي الاجابة في الامتحان .

المبحوث 10 و 11 : نعم تشجعني الأعمال المنزلية كثيرا لأنني أستفيد منها و عن طريقها أتحصل على نتائج جيدة و مرضية لأنها تساعدني في إستيعاب الدروس .

المبحوثة 12 : نعم الأعمال المنزلية تشجعني لأنها تساعدني في حل التمارين و حل العوائق و الصعوبات هي تدعم لي أفكاري .

المبحوثة 13 و 14 : حرص معلمتي على أعمالي المنزلية يشجعني كثيرا في الحصول على نتائج جيدة لأنني أعتمد على نفسي في المراجعة و تجعلني أستوعب الدرس بسرعة و لا أجد صعوبة في الامتحانات .

المبحوث 15 : نعم حرص معلمتي على الأعمال المنزلية يحفزني أكثر على إنجازها فهي تسهل فهم الدرس و حل التمارين .

ـ سرد الحالات الخاصة بالسؤال الثامن :

8 ـ كيف يكون رد معلمك في حالة عدم قيامك بالواجبات المنزلية و العكس ؟

المبحوثة 01 : تغضب مني معلمتي في حالة إذا لم أقم بواجباتي و تعاقبني و تضربني بالعصا و تقول لي أحضري والدك، و إذا قمت بواجباتي تفرح و تقول لي أنت تلميذة مجتهدة واصلي دراستك .

المبحوث 02 : تقوم معلمتي بمعاقبتي إذا لم أقم بواجباتي المنزلية و تقول لي لا تكررها مرة أخرى، و إذا أنجزت أعمالي تفرح بي و تقول لي انت تلميذ مجتهد واصل على هذا العمل .

المبحوث 03 : في بعض المرات عندما لا أقوم بالواجبات المنزلية تعاقبني المعلمة عن طريق الضرب و إذا أنجزتها تفرح بي و تقول لي أحسنت واصل عملك .

المبحوثة 04 : عندما لا أقوم بواجباتي المنزلية تضربني معلمتي و تقول لي حداري لا تنسي أعمالك ، و عندما أنجز عملي تقول لي جيد واصلي عملك و تفرح بي .

المبحوث 05 : إذا لم أقم بواجباتي المنزلية توبخني معلمتي و تقول لي لا تتهاوني في أعمالك ، و إذا أنجزتها تقول لي أحسنت أنت تلميذة مجتهدة والي عمل على هذا النحو .

المبحوثة 06 : عندما لا أقوم بالواجبات المنزلية تعاقبني و توبخني معلمتي و تعطيني عمل أخر أنجزه في البيت، و إذا أنجزتها تفرح بي و تقول لي واصلي على هذا المنوال.

المبحوث 07 و 08 : أنا أقوم بجميع واجباتي المنزلية المعلمة تفرح بي و تقول لي أنا أثق بك سوف يكون لك مستقبل زاهر و أنت قدوة لزملائك، و في حالة إذا لم يقم زملائي بالواجبات أرى المعلمة تعاقبهم كأن يكتبوا جملة مئة مرة، و تقول لهم أنتم لا تحبون عملكم و لا تستحقون أن تكونوا في قسم السنة الخامسة .

المبحوثة 09 : عندما لا أقوم بحل واجباتي تغضب معلمتي مني علاه محلتيش التمرين لا تعيديها مرة أخرى، و عندما أقوم بواجباتي تفرح معلمتي و تقول لي جيد واصلي عملك على هذا المنوال .

المبحوث 10 و 11 : إذا لم أنجز واجباتي المنزلية تغضب مني معلمتي و تنصحني تقول لي إذا لم تقم بحل تمارينك سوف تخسر في الامتحان ، و إذا قمت بواجباتي تفرح بي و تقول لي واصل على هذا الشكل ، أنا متأكدة بأنك سوف تفوز في الامتحان .

المبحوثة 12 : إذا لم أنجز واجباتي تعاقبني و توبخني و تضربني بالعصا، وإذا قمت بحلها تفرح بي و تقول لي واصلي عملك .

المبحوثة 13 و 14 : إذا لم أقم بواجبي تعاقبني معلمتي و تقولي علاه نسيتيه ما تكريهاش راكي ديري فيها لروحك باش تستفادي منها مشي ليا ، و في حالة إذا قمت بها تشجعني و تحفزني و تقول لي واصلي على هذا المنوال .

المبحوث 15 : يلا مادرش الواجب المنزلي تزعف مني معلمة و تعاقبني و مرات تقولي إبقى واقفا في الوراء و تكلفني بعمل أخر ، و يلا درت الواجب تاعي تشجعني و تقولي هاك تعجبني واصل عملك و لا تتهاون .

ـ التحليل الخاص بالسؤال السابع و الثامن :

صرح جميع المبحوثين على أن حرص المعلم على الأعمال المنزلية المطلوبة من التلاميذ إنجازها تشجعهم كثيرا في الحصول على نتائج جيدة و تحسين المستوى الدراسي فهي تيسر الفهم و تساعد في إستيعاب الدروس و إجتياز الصعوبات و حل المشاكل التي تعرقلهم و العوائق التي يعانون منها محاولة الوقوف عليها لإزالتها و تعتبر الواجبات المنزلية تدعيما للدرس كما تساعد كثيرا التلاميذ في إنجاز الامتحانات و تحصل على نتائج مرضية ، و تساعد على تسيير عمليات التعلم و تعرف على نقاط الضعف و الوقوف على كفاية كل محتوى و على الأخطاء الشائعة في فهم موضوع معين كما تمكنهم من الانتقال إلى السنة المقبلة.

إضافة إلى أن الواجبات المنزلية تساعد المعلم على معرفة مدى نجاح طريقته في التدريس و الوقوف على نواحي ضعف التلاميذ .

والتلاميذ الذين يقومون بإنجاز الواجبات المنزلية يستطيعون التفوق دراسيا، أما التلاميذ الذين يتهاونون في إنجاز واجباتهم يتأخرون تحصيليا تكون لهم مستويات تحصيلية منخفضة عن المتوقع، و حدد كامب للواجبات المنزلية عدة أهداف منها : تحديد التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا ، و الكشف عن صعوبات المتعلم .

3 ـ مقابلات موجهة للمعلمين من أجل تدعيم فرضيات الدراسة :

1 ـ في رأيك ماهو الدور الذي تلعبه المدرسة بإعتبارها مؤسسة ثانية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؟

معلمة قسم السنة الأولى 30 سنة :

تلعب المدرسة دورا كبيرا لأنها المنزل الثاني للتلميذ بعد الأسرة لان المعلمة تعتبر كأم ثانية لهم فنلحظ بعض الأشياء التي لا يتلقاها التلميذ في المنزل يجدها في المدرسة فهي تلعب دور تربوي فضلا عن التعليم بحيث أن الطفل يأتي و رصيده اللغوي لا يتجاوز بضع كلمات فنجد في نهاية مرحلة الدراسة محشو برصيد لغوي ثري .

معلمة قسم السنة الثالثة 44 سنة :

المدرسة تربي قبل أن تعلم لأن التلاميذ يأتون بدون تربية فلها دور فعال في التربية و التعليم و إكتساب المبادئ و الأخلاق و السلوكات .

معلمة قسم السنة الرابعة 48 سنة : المدرسة أولا تربي قبل أن تعلم لأن الطفل يأتي إلى المدرسة صفحة بيضاء يملك مكتسبات قبلية هذه المكتسبات قابلة للتحسين و قابلة بأن يكون تلميذ له رغبة في أن يطورها و يمليها بشكلها الجيد و ذلك بتلقي المعارف في ميادين مختلفة .

معلمة قسم السنة الخامسة الأول 40 سنة :

تلعب المدرسة دور كبير بعد الأسرة هي تقريبا مكان ثاني للتلميذ فهو يتلقى المبادئ الأولية في الأسرة و بعدها المدرسة و هي تؤدي دور تعليمي كبير فالتلميذ يدخل صفحة بيضاء و تمتلئ تلك الصفحة بالمعلومات و المعارف .

معلمة قسم السنة الخامسة الثاني 42 سنة :

المدرسة لها دور كبير في تربية التلاميذ و توعيتهم توعية ثقافية و علمية و حتى سلوكية إذ أنها تربي النشئ الصاعد و تحضره لتأدية مهامه في المجتمع .

2 - حسب رأيك ماهو سر نجاح المنظومة التربوية ؟

معلمة قسم السنة الأولى 30 سنة :

يجب أن تنتهج منظومة سياسية معينة، معلم كفؤ، معلم ذو تخصص في المادة تخفيض البرنامج، دروس غير ملائمة لسن المتمدرس، إعادة إدراج قسم السنة السادسة في التعليم الابتدائي .

معلمة قسم السنة الثالثة 44 سنة :

تخفيض البرنامج ، تخفيف من عدد الأقسام ، تخفيف عدد التلاميذ في القسم ، إعادة إدراج قسم السنة السادسة في التعليم الابتدائي .

معلمة قسم السنة الرابعة 48 سنة :

إذا كان النجاح فعلا موجودا و أظن أن النجاح ليس مرتكزا على المعلم فقط بل يجب أن يكون متكاملا مبنيا على التحاور بين التلميذ و المعلم و الوالدين و المحيط الأسري والمجتمع بصفة عامة بما فيه من تقاليد و معتقدات و تنوع الثقافات و يجب إعادة النظر في البرنامج بصفة كلية خصوصا أنا كمعلمة في السنة الرابعة رأيت في مجال اللغة تحطم تحطيما كاملا و ذلك بحذف الدروس المهمة خاصة في القواعد الإملائية كالهمزة و ينبغي تصغير حجم الكتاب و إعادة النظر في التوقيت .

معلمة قسم السنة الخامسة الأول 40 سنة :

سر نجاح المنظومة التربوية عمل متواصل ، يجب التقليل من عدد التلاميذ في القسم التقليل من البرنامج ، تغيير الكتب أصبح مشكل يواجه التلميذ و ذلك في حذف الدروس إعادة النظر في البرنامج خاصة مع العولمة أمور لا تتوافق مثلا : في التربية العلمية موضوع الالقاح وجدت صعوبة كبيرة في تقديمه للتلميذ لأنه ما زال صغير في السن فهو غير قادر على اكتساب كل تلك المعلومات .

معلمة قسم السنة الخامسة الثاني 42 سنة :

المنظومة التربوية تسعى إلى تحقيق النجاح و من أجل ذلك توفر للمؤسسات ما يحتاجه المعلمين قصد تطبيق برامجها و ذلك من خلال وسائل ملموسة توفرها أو إجتماعات ومحاضرات و حتى تكوين فعال للمعلمين الجدد و القدامى ، إن برنامج المنظومة حاليا تثقيفي تعليمي ، ينقص فقط توعية المعلمين و المتعلمين و تحضيرهم ميدانيا و هذا من خلال إدراك عملية التكوين الميداني قبل التوظيف .

3 - ما هو الدور الذي يلتزم به المعلم داخل المدرسة ؟

معلمة قسم السنة الأولى 30 سنة :

إن دور المعلم يفرض الانضباط و النظام داخل المدرسة حتى يجعل التلاميذ يحترمونه أنا لا أُقصد أن يكون دكتاتوري و أن يكون لديه حسن المعاملة مع الجميع و يؤدي وظيفته على أكمل وجه سواء داخل القسم مع التلاميذ أو خارجه ما يتعلق بالحراصة و المطعم ....

معلمة قسم السنة الثالثة 44 سنة :

دور المعلم هو التربية و التعليم أولا ، خلق الانضباط داخل القسم، التوجيه و الإرشاد .

معلمة قسم السنة الرابعة 48 سنة :

دور المعلم يجب أن يكون مربي أولا و يجب أن يكون حازما بزمام الأمور حتى يسيطر على القسم لأن الفوضى لا تؤدي إلى نجاح الدرس ، يجب عليه أن يحضر الدروس و أن يراعي الفروق الفردية للتلاميذ و أن يكون له هدفا خاصا يصل إليه في ذلك الدرس يجب عليه تحضير الوسائل التعليمية سواء من المؤسسة أو بإجتهاد المعلم و بمشاركة التلاميذ .

معلمة قسم السنة الخامسة الأول 40 سنة :

دور المعلم القيام بتربية و تهذيب الأخلاق و التعليم و إعطاء المعارف ، أحيانا يكون لدي حتى دور الطبيبة النفسانية لأن بعض التلاميذ يعانون من مشاكل أسرية ، لدي تلميذ له مستوى جيد لكن يعاني من مشاكل سببها الوالدين فيتراجع أحيانا في مستواه .

معلمة قسم السنة الخامسة الثاني 42 سنة :

دور المعلم تربوي و تعليمي يتكفل بتربية متعلميه داخل قسمه و خارجه ، بمعنى تأديبهم و تحسين سلوكاتهم من الأسوء إلى السيئ ، كما أنه يربي عقولهم تربية علمية ثقافية فبتالي يقوم بدور المحرك في عملية التعلم .

4 - هل الاكتضاض داخل القسم يصعب عليك التحكم في التلميذ و توجيه سلوكه ؟ و بتالي يؤثر على وصول المعلومة الكافية للتلميذ ؟

معلمة قسم السنة الأولى 30 سنة :

الاكتضاض يصعب علي التحكم في سلوك التلميذ بشكل كبير إذ لا يمكنني إيصال المعلومات الكافية بشكل دقيق إلى كافة التلاميذ مثلا : نجد التلاميذ الذين يتصدرون في الصفوف الأولى يستوعبون الدرس جيدا و درجة السماع لهم أقوى عكس التلاميذ الذين

يتصدرون في المؤخرة بحيث يغتنمون الفرصة في اللعب و الفوضى و هذا يصعب علي عملي .

معلمة قسم السنة الثالثة 44 سنة :

الإكتضاض داخل القسم يصعب علي التحكم في سلوك التلميذ ، بحيث أن التلاميذ الموجودون في المؤخرة يجدون جوا مناسبا للعب و إحداث فوضى و هذا ما يصعب علي الشرح و إيصال المعلومات الكافية للتلاميذ .

معلمة قسم السنة الرابعة 48 سنة :

الاكتضاض له تأثير واضح على تلقي المعلومات بحيث يؤدي إلى إجهاد المعلم و لا تصل المعلومات بالقدر الكافي للتلميذ و كذلك من ناحية التصحيح يؤدي إلى ضياع الوقت ، و لا أستطيع التحكم في التلاميذ الذين يجلسون في الوراء من حيث السلوك و حدوث فوضى كبيرة ، لأن الطفل بطبعه له إدراك فتري ، إنتباه محدود أي شيء يسيطر عليه مثل : صوت السيارات يشد إنتباهه .

معلمة قسم السنة الخامسة الأول 40 سنة :

الإكتضاض يؤثر مئة بالمائة ، لا أستطيع التحكم في التلميذ و حتى في سلوكه خاصة في سن العاشرة و لا أستطيع إيصال المعلومة الكافية حتى و إذا قدمتها بشتى الأشكال و هذا يصعب علي التواصل مع التلاميذ .

معلمة قسم السنة الخامسة الثاني 42 سنة :

في حالة إكتضاض داخل القسم أستطيع التحكم في التلميذ كمعلمة كفوءة لها قدراتها الميدانية و كفاءاتها التعليمية و تدريباتها المهنية تمكنها من السيطرة على وضع القسم حتى و إن كان مكتضا ، و أستطيع إيصال المعلومة لأن البرنامج الحالي يساعد على

ذلك و هذا راجع إلى التدرج السنوي الذي نحضره في بداية السنة و الذي يسهم في إيصال المعلومات مهما كانت وضعية القسم من خلال تقسيم الدروس إلى حصص .

5 - كيف تتعاملين مع التلميذ في حالة قيامه بواجباته و العكس ؟

معلمة قسم السنة الأولى 30 سنة :

أتعامل معه بتشجيعه و تحفيزه و ذلك بإعطائه إما بطاقات إستحسان و أقول له واصل على هذا المنوال و ألاحظ أنه سوف يكون له مستقبل زاهر ، و إذا لم يقم بواجباته أوبخه لتهاونه و أحاول أن أعرف السبب الذي جعله لا ينجز واجباته مثلا : هل المنزل هو سبب ذلك .

معلمة قسم السنة الثالثة 44 سنة :

أشجع التلاميذ الذين يقومون بواجباتهم بعبارات الشكر و التقدير و المواصلة و أحيانا بإضافة نقاط ، و في حالة عدم قيامهم بالواجبات أعاقبهم عن طريق التوبيخ و التحذير و أحيانا بالضرب و أطلب منه إنجاز تمرين أخر .

معلمة قسم السنة الرابعة 48 سنة :

أتعامل مع التلميذ الذي يقوم بواجباته بتقييمه بالنقطة أو بالملاحظة ، و ثانيا أشجعه حتى يكون عبرة لزملائه و حتى يضاعف في نشاطه، و في حالة عدم قيامه بواجباته أقوم

بإعلام الوالدين لأن لهم دور فعال في ذلك و إعطائه نقطة التي ربما قد تحفزه ليقوم بواجباته، و إذا تمادى في عدم القيام بواجباته سيكون له عقاب ، لكنه ليس جسدي بل كمثل إعادة كتابة واجب تكرارا و مرارا .

معلمة قسم السنة الخامسة الأول 40 :

إذا أنجز التلميذ واجباته ينعكس عليه إيجابا في تقويمه و تشجيعه حتى يكون عبرة لزملائه و أحفزه و أعطي به المثل و أضيف إليه نقاط في التقويم ، و إذا لم يقم بواجباته ينعكس عليه سلبا في تقويمه و أقول له أنت لست في المكانة التي وضعتك فيها .

معلمة قسم السنة الخامسة الثاني 42 سنة :

في حالة قيام التلميذ بواجباته أكافئه و أشجعه حتى أنني أقبله أحيانا و أشكره ، و إذا لم يقم بواجباته أوبخه دون أن أثير نفسيته و أتطلع على ظروفه العائلية من أجل إدراجه في العملية التعليمية بصورتها الحقيقية .

6 - حسب رأيك هل الاحترام و الانضباط داخل القسم يلعب دور كبير في توجيه سلوك التلميذ ؟

معلمة قسم السنة الأولى 30 سنة :

الانضباط يسهل عملية التواصل مع التلاميذ و شرح الدرس و عدم الشعور بالتعب و التحكم في سلوك التلاميذ بكل سهولة .

معلمة قسم السنة الثالثة 44 سنة :

الانضباط يلعب دور كبير داخل القسم فهو يساعدني في نجاح تقديم الحصة و إستيعابها و يعطيني نتيجة إيجابية لتحقيق الأهداف المقصودة و أستطيع التواصل مع التلاميذ بشكل جيد و التحكم في سلوكاتهم .

معلمة قسم السنة الرابعة 48 سنة :

الانضباط يلعب دور كبير في توجيه سلوك التلميذ ، و يكون ذلك بإنضباط المعلم حتى يكون قدوة للتلميذ و ذلك بإحترام الوقت بين مادة و مادة ، الهندام ، إرتداء المأزر

السلوكات اللفظية و يجب على التلاميذ إحترام المعلم و كل الموجودون في المدرسة .

معلمة قسم السنة الخامسة الأول 40 سنة :

الانضباط يلعب دور كبير في إكتساب المعارف و العلوم و توجيه سلوك التلميذ و ذلك بالالتزام بالصمت و الانتباه و عدم إحداث فوضى داخل القسم و كل هذا ينعكس عليه بالتحصيل الجيد و لا يجد صعوبة في الاستيعاب

معلمة قسم السنة الخامسة الثاني 42 سنة :

إن الاحترام و الانضباط يلعب دور كبير جدا في حياة كل كائن كان إنسانا ، فالطفل يتعلم الانضباط و الاحترام من المعلمين لبعضهم البعض و من المعلم نحو التلاميذ فلولاه لكانت الحياة المدرسية فوضى خصوصا داخل القسم فهي لا تساعده في إكتساب المعلومات ، لذلك يراعي المعلم داخل قسمه السلوك الحسن و المنضبط عند كل تلميذ من أجل إنجاح مهامه ، الذي هو في صدد القيام به و الوصول بالتلاميذ الى أعلى مراتب علمية و خلقية .

4 ـ نتائج الفرضية الأولى :

ـ المدرسة مكان للتربية و التعليم نتعلم فيها ممارسة السلوك الحسن مع المعلمين و الزملاء و كل الموظفين و العاملين في المدرسة كما نتعلم فيها قواعد النظام و الانضباط و تحي في نفوسنا روح الأخوة و التعاون و التشاور و ترسخ في نفوسنا حب الوطن و تمجيده من خلال إحترام رموز تحية العلم .

ـ المدرسة تعمل على توفير الجو المناسب للدراسة و تهيئ الأرضية الملائمة لذلك .

ـ إن أغلب المبحوثين أطلعوا على القوانين الداخلية للمدرسة و قواعد النظام الداخلي .

ـ تلقين التلاميذ كل القواعد و القوانين التي تسير العملية التربوية و تضبط السلوكات اللاتربوية للتلاميذ .

ـ إن العلاقة بين المعلم و التلميذ علاقة تفاعلية فهو يقوم مقام الوالدين و هو صاحب القرار و المصدر الأعلى للسلطة داخل الصف .

ـ إن أغلب المبحوثين صرحوا بأن معاملة الطاقم الإداري لهم قائم على أساس التساوي و هذا ما بين مدى إهتمام عمال المؤسسة التربوية بمصلحة التلاميذ و خلق جو مناسب يسوده روح الأخوة و التضامن .

ـ إن معظم المبحوثين أقروا بأن المدير هو من يتحكم في فرض الانضباط داخل المؤسسة و مدى توجيه سلوكات التلاميذ .

ـ توفير المؤسسة التربوية الجو الملائم و المريح و هذا ما يساعد التلاميذ على عملية التكيف المدرسي و تحقيق نتائج جيدة .

ـ إن معظم التلاميذ يقومون بتطبيق التعليمات الخاصة بالنظام الداخلي في المدرسة و هذا ما يدفع بهم إلى إكتساب السلوك الحسن و الانضباط داخل القسم و التحلي بنجاح .

ـ إن معظم التلاميذ لا يقومون بسلوكات مخلة للقوانين المدرسية.

ـ نلاحظ أن التلاميذ الذين يتأخرون عن الوقت المحدد للدخول المدرسي يقدم لهم إنذار و يلزمهم تقديم تبرير و هذا ما بين لنا أن المؤسسة التربوية تضع قوانين تضبط وقت الدخول و تغرس في التلاميذ ثقافة إحترام النظام و تطبيق قوانينه .

ـ إن التلاميذ لا يسمح لهم لا يسمح لهم بذهاب إلى دورات المياه كلما طلبوا ذلك إلا بالضرورة و هذا دليل على حرص المعلم على خلق جو الهدوء و الراحة و هذا ما يسهل عليه أداء وظيفته .

ـ لا يسمح للتلاميذ التجول في الرواق أثناء الدوام .

ـ و من خلال ما سبق ذكره في تحليلنا للفرضية الأولى نجد التأكد و التحقق من صحتها و منه تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة إحترام النظام و تهذيب سلوك التلميذ .

5 ـ نتائج الفرضية الثانية :

- نجد معظم المبحوثين أقروا بأن لعدد التلاميذ داخل الصف تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي و على درجة إستيعاب الدروس في مختلف المستويات الدراسية .
- إن عدد التلاميذ بكثرة داخل القسم يؤثر بشكل سلبي على درجة الاستيعاب والفهم و العدد القليل يسهل و ييسر الفهم و الهدوء في حجرة الدرس .
- إن القسم المكتظ بالتلاميذ لا يستطيع المعلم فيه أن يتحكم في سلوكهم و لا في إيصال المعلومات الكافية .
- نجد عدد من التلاميذ يجدون صعوبة في فهم الدرس إذا عم الجو الفوضوي ، كلام سلوكات سيئة و هذا ما يقف عائقا أمامه في تركيزه و بتالي يؤثر على تحصيل الدراسي.
- نجد نسبة قليلة من التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعاملهم مع المعلم و التفاعل معه و لا يساعدونه في تأدية وظيفته فالمعلم يجد صعوبة في تعامله مع تلامذته فإنه يدفعهم إلى إكتساب سلوكات مخلة بالنظام .
- تبين لنا بأن حب التلاميذ للمعلم يدفع بهم إلى حب المادة و المشاركة و التفاعل مع المعلم و بتالي يتحصلون على نتائج جيدة .
- تبين لنا أن بعض التلاميذ فضلوا معلم اللغة العربية على معلم اللغة الفرنسية لأنهم وجدوا فيه صفات الشخص الحنون و الخلوق فذلك يدفعهم إلى جعله قدوة في إكتسابهم للسلوك المنضبط .
- إن معظم التلاميذ يفضلون المعلم الذي يحرص على الانضباط و تطبيق القوانين المدرسية داخل القسم لأن ذلك يساعدهم في إستيعاب الدروس و إرتفاع نسبة تحصيلهم الدراسي .
- التأكد من أن معظم التلاميذ يقومون واجباتهم المدرسية و المنزلية و هذا ما يجعلهم يحققون النجاح و الانتقال .

- تبين لنا أن المعلم يقوم بمعاقبة التلاميذ الذين لا يقومون بتحضير الدروس و القيام بإنجاز الواجبات المنزلية ، و هذا دليل على حرصه على مساعدة تلاميذه في إستيعاب الدروس بشكل كبير و التأقلم مع الجو المدرسي .
- من خلال ما سبق ذكره في تحليلنا للفرضية الثانية نجد التأكد و التحقق من صحتها و منه التحصيل الجيد للتلميذ يرجع إلى إنضباطه داخل الصف .

6 ـ الاستنتاج العام :

بعد تحليلنا لنتائج الفرضية الأولى و الفرضية الثانية قمنا باستخلاص بعض الاستنتاجات العامة من بينها ما يلي :

ـ إن المدرسة لها الأهمية البالغة في جعل التلاميذ يحترمون القوانين الداخلية إذ تعمل على وضعها في جميع أقسام المدرسة و تقرأ على التلاميذ في بداية كل سنة ثم يذكرون بها خلال السنة الدراسية و يقومون بتوضيحها و تلقينها للتلاميذ و ذلك من أجل الالتزام بها .

ـ إن كل أفراد الأسرة التربوية يلتزمون بإحترام النظام الداخلي و تطبيق قوانينه .
ـ معاملة الطاقم الإداري للتلاميذ مبنية على أساس التساوي، فهم يهتمون بمصلحة التلاميذ و يسعون لخلق جو يسوده روح التضامن و التعاون.

ـ المدير هو المسؤول عن فرض الانضباط بشكل كبير كونه يهتم بالمراقبة المستمرة داخل المدرسة إضافة إلى ذلك فهو يخصص كل يوم مجموعة من المعلمين للحراصة .
ـ يعمل المعلمون على توجيه سلوكات التلاميذ و تعديل الخاطئة منها .

- إن المعلمون لا يسمحون للتلاميذ بالخروج من حجرة الدرس كلما طلبوا ذلك.

ـ يقدم للتلاميذ الذين يتأخرون عن الوقت المحدد الإنذارات.

ـ إذا وجد التلاميذ صعوبة في تعاملهم مع المعلم فإنهم لا يتفاعلون معه.

ـ التلاميذ يجعلون من معلميهم قدوة في إكتساب السلوك .

ـ كلما كان العقاب قاسيا كانت النتائج وخيمة و هذا يؤثر بشكل كبير على درجة التحصيل الدراسي .

ـ إن بعض المعلمون يقومون بمعاقبة تلاميذهم عن طريق الضرب و البعض عن طريق التوبيخ أو قول الكلام الجارح .

ـ يقوم المعلم بمكافئة التلاميذ الذين يقومون بواجباتهم المنزلية و تحفيزهم بكلمات الشكر و إضافة نقاط .

ـ و بهذا يمكن القول بأن المدرسة تعمل على تنشئة التلاميذ و تساهم بشكل كبير وواضح في إكسابهم السلوك المنضبط عن طريق فرض القوانين و البرامج .

و بعد إستخلاص نتائج كل من الفرضيتين و الاستنتاجات العامة وجدنا أنها تحققت فعلا في الواقع الميداني و منه يمكن القول : **أن للانضباط المدرسي دور فعال في توجيه سلوك التلميذ .**

البناء المنهجي للدراسة

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول :
التنشئة الإجتماعية

الفصل الثاني :
الإنضباط المدرسي

الفصل الثالث :

التحصيل الدراسي

الجانب الميداني للدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة المراجع :

مراجع باللغة العربية :

1 ـ أحمد عبد الرحمان عدس، **المدرسة مشاكل و حلول**، دار الفكر للطباعة و النشر ط1 ، 1998 ص 103 .

2 ـ أحمد فؤاد الأهواني، **التربية في الإسلام**، دار المعارف، مصر القاهرة، بدون طبعة و سنة 1968، ص 16 .

3 ـ إبراهيم الفقي، **المفاتيح العشرة للنجاح**، مركز كندي للبرمجة اللغوية، مصر، بدون طبعة وسنة، ص 122 .

4 ـ أحمد إبراهيم أحمد ، **الإدارة المدرسية في مطلع القرن 21** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 2003 ، ص 20 .

5 ـ أحمد السيد محمد إسماعيل ، **مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين** ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية مصر ، بدون طبعة ، 1995 ، ص 91 .

6 ـ أحمد مختار عضاضة، **التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية و التكميلية**، مؤسسة الشرق الاوسط للطباعة و النشر، بيروت لبنان، ط2، 1962، ص 88.

7 ـ هالة عبد المنعم، **إدارة الفصل**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون طبعة، 2000، ص 49.

8 ـ وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة وراق للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2007، ص 06.

9 ـ وفيق صفوت مختار، **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 101.

10 ـ حسن محمد حسان، **التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية، مصر، ط1 1993، ص 88.

11 ـ حامد عامر، **دراسات في التربية والثقافة في مواجهة العولمة في التعليم والثقافة**، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 2000، ص 224.

12 ـ حسن مصطفى وأخرون، **إتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية**، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة بدون طبعة، ص .91

13 ـ كامل محمد محمده عويضة، **سيكولوجية التربية سلسلة علم النفس**، دارالكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1996.

14 ـ لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2011، ص 23.

15 ـ محمد عبد الرحيم عدس، **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع عمان الأردن، ط1، 1996، ص 83.

16 ـ مصطفى زيدان، **مدرسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات، الجزائر، بدون طبعة وسنة، ص 128.

17 ـ محمد عودة الريماوي، **علم نفس الطفل**، دار الشروق، بدون طبعة، 1998، ص 364.

18 ـ محمد سلامة،أدم توفيق حداد، **علم نفس الطفل مديرية التكوين والتربية الممنوحة خارج المدرسة** ، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر، ط1، 1973، ص 154.

19 ـ محمد مصطفى أحمد، **الخدمة الاجتماعية في التعليم ورعاية الشباب**، مكتب جامعي حديث إسكندرية مصر، ط1، 1998، ص .12

20 ـ مصباح عامر، **التنشئة والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية**، دار الأمة للطباعة والنشر،الجزائر ط2، 1999، ص 165- .166

21 ـ مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للنشر كلية الأداب، الإسكندرية، بدون طبعة، 2007، ص .103

22 ـ محمد شارف سرير ونور الدين الخالدي، **التدريس بالأهداف التربوية وبيداغوجية التقويم** بدون دار النشر، ط2، 1995، ص 139.

23 ـ نبيل عبد الفتاح حافظ وأخرون، **علم النفس الإجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1 2000، ص 217.

24 - سورة الأنعام، **الأية** 164.

25 - عبد الحميد أحمد منصور، **السلوك الإنساني بين الجريمة والعدوان**، دار الفكر العربي، مصر ط1، 2003، ص 27- 29.

26 - عمار بوحوش، **دليل الباحث في منهجية كتابة الرسائل الجامعية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 1985، ص 07.

27 - عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 1995، ص 129.

28 - عبد الحميد لطفي، **علم الإجتماع**، دار النهضة العربية، مصر، ط1، 1981، ص 333.

29 - عبد الله عامر الهمالي، **أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته**، منشورات جامعية، بنغازي ليبيا،بدون طبعة، 1994، ص 158.

30 - عبد الرحمان الوافي، **في سيكولوجية الشباب**، دار هومة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر 1995، ص 32- 33.

31 - عبد الرحمان العيساوي، **علم النفس بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، بدون طبعة، 1984، ص 136.

32 - عبد المجيد ، سيد أحمد منصور وأخرون، **التقويم التربوي الأسس والتطبيقات**، دار الأمين للطباعة، مصر، ط1، بدون سنة، ص 91.

33 - فهيم مصطفى، **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 2002، ص 19.

34 - فاروق الروسان، **تعديل وبناء السلوك الإنساني**، دار الفكر، الأردن، ط1، 2000، ص 25.

35 - صلاح الدين محمد علام، **القدرات العقلية للمساهمة في تحصيل الرياضيات البحثة**، القاهرة ط1، 1971، ص 81.

36 ـ صالح عبد العزيز ـ عبد العزيز عبد المجيد، **التربية وطرق التدريس**، دارالمعارف،مصر،ط6 1961، ص 154.

37 ـ تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، مؤسسة وطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1989، ص.215

38 ـ رانيا عدنان، **التنشئة الإجتماعية**، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 229.

39 ـ خليل النحوي، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت**، 1986، ص 490.

40 ـ خيري خليل الجميلي، **الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، ط1، 1993، ص15.

مجلات باللغة العربية :

1 ـ ههمزة وصل : **مديرية التكوين و المدرسة خارج المدرسة**، مجلة التكوين و التربية، العدد الثالث الجزائر، 1973 ـ 1974 ، ص 123 .

مراجع باللغة الأجنبية :

1 - Henri le halle , **psychologie de l'adolescent** , presse , universitaire de France , édition n°1 paris , 1985 , p 113 .

2 – GUY a A vanzini , **le temps de l'adolescence** , édition universitaires , édition n°6 paris , 1978 , p 85 .

المذكـــرات :

1 ـ بن حليمة نصيرة، **الثواب و العقاب و دورهما في التحصيل الدراسي** ، دراسة ميدانية لمدرسة سليم لحلاف أول نوفمبر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربوي بجامعة خروبة مستغانم ، الجزائر، 2012 ـ 2013 .

2 ـ بلحريري سماح ، **تأثير العقاب المدرسي على التكيف المدرسي للتلميذ** ، دراسة ميدانية لمتوسطة القديمة وادي الجمعة غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الصحة النفسية في الوسط المدرسي بجامعة خروبة مستغانم، الجزائر، 2013/2012 .

المواقع الإلكترونية :

1 – www . wpv . school . com / forums / schouthread . php .

2 – w 9 9 h. daftaree . com / 2012-05-19- 48609 **المدرسة** 09/01/2015 a 17h31.

3 - www almany . com / ar /dict / ar – ar/ التحصيل الدراسي 09/01/2015/ a 17h31.

4 – php / www google – com : 31/12/2014/ a 17h30 .

5 – https : // w google . dz / الإنضباط المدرسي 31/12/2014/ a 18h15 .

6 – Hanan 3 8 9 . b lag spot . com / 2013/02/ b log – post 13/12/2014/ a 18h15 .

البطاقة الفنية للمؤسسة

مدرسة : محمد بوضياف

بلدية : إستيديا

مقاطعة : حاسي مماش

دائرة : حاسي مماش

المأمن : متوسطة مصطفى بن بولعيد

ولاية : مستغانم

سنة الافتتاح : 1991

نوع البناء : صلب

المساحة الكلية : 1141 م

المساحة المبنية : 710 م

رمز المؤسسة : 270164

التأطير :

المطعم المدرسي : مجهز ومفتوح

مدير : 01

عدد المستفيدين : 270

تلاميذ : 286

عدد المستفيدين من المنحة : 80 نسبة 27, 97 %

معلمون : 11

تعمل بالنظام : العادي و الدوام الواحد

موظفون : 19

تعداد التلاميذ

	التحضيري	**السنة الأولى**	**السنة الثانية**	**السنة الثالثة**	**السنة الرابعة**	**السنة الخامسة**	**المجموع**
ذكور	18	21	34	38	18	30	159
إناث	17	24	21	29	15	21	127
المجموع	35	45	55	67	33	51	286

جدول السمات العامة للمبحوثين

رقم المبحوث	الجنس	السن	الطور التعليمي	الأصل الإجتماعي
01	أنثى	08	السنة الثالثة	ريفي
02	ذكر	08	السنة الثالثة	ريفي
03	ذكر	08	السنة الثالثة	ريفي
04	أنثى	08	السنة الثالثة	ريفي
05	ذكر	07	السنة الثانية	ريفي
06	أنثى	10	السنة الخامسة	ريفي
07	ذكر	10	السنة الخامسة	ريفي
08	ذكر	10	السنة الخامسة	ريفي
09	أنثى	10	السنة الخامسة	ريفي
10	ذكر	10	السنة الخامسة	ريفي
11	ذكر	11	السنة الخامسة	الجالية الصحراوية
12	أنثى	09	السنة الرابعة	ريفي
13	أنثى	09	السنة الرابعة	حضاري
14	أنثى	10	السنة الخامسة	ريفي
15	ذكر	09	السنة الرابعة	ريفي

دليل المقابلة :

نحن طلبة قسم السنة الثانية علم اجتماع التربوي بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حيث تمحورت الدراسة حول الانضباط داخل المؤسسة التربوية و أثره على سلوك التلميذ ، دراسة ميدانية بمدرسة محمد بوضياف بولاية مستغانم لذا نرجو من سيادتكم المحترمة إفادتنا في هذا الأخير بغية الخروج بنتائج يقينية لذا نطلب الموضوعية و المصداقية .

و لإنجاز هذا العمل و من خلاله استخدمت تقنية المقابلة التي تعتبر وسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات كما ساعدتني على الاتصال المباشر مع المبحوثين من أفراد العينة احتوت المقابلة على 16 سؤال و قمت بتقسيمها على محورين أساسين .

السمات العامة :

- الجنس
- السن
- الطور التعليمي
- الأصل الاجتماعي

المحور الأول : تعمل التنشئة المدرسية على غرس ثقافة احترام النظام و تهذيب سلوك التلميذ .

- في رأيك ما هو دور المدرسة التي تدرس فيها ؟
- هل أسلوب المعاملة داخل المدرسة يشبه طريقة تعامل الوالدين معك ؟
- كيف يعاملك معلمك داخل القسم ؟
- هل هناك قوانين خاصة بالمدرسة ؟ في حالة معرفتك لهذه القوانين هل تحترمها ؟
- ما هي الأشياء التي يلتزم بها كل أفراد الأسرة التربوية ؟
- هل أنت على علم أن للمدرسة نظام داخلي خاص بها يجب احترامه ؟

- ما هو السلوك الواجب إتباعه داخل المدرسة ؟
- حسب رأيك هل ساهمت المدرسة في تغيير بعض السلوكيات الخاصة بك ؟

المحور الثاني : التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ يرجع إلى انضباطه داخل الصف .

- كيف هو مستواك الدراسي ؟
- هل أسلوب معاملة معلمك لك تشجعك على المشاركة في القسم ؟
- هل اكتضاض داخل القسم يؤثر على تركيزك و بتالي ينعكس سلبا على تحصيلك ؟
- هل تقلد زملائك الذين يقومون بالفوضى داخل القسم ؟
- كيف يكون رد فعلك في حالة وجود فوضى داخل القسم و هل للفوضى دور سلبي في عملية التحصيل ؟
- كيف يكون رد فعلك في حالة وجود فوضى داخل القسم ؟ و هل للفوضى دور سلبي في عملية التحصيل ؟
- هل حرص معلمك على الأعمال المنزلية تشجعك لتحسين مستواك و حصولك على نتائج جيدة ؟
- كيف يكون رد معلمك في حالة عدم قيامك بواجبات منزلية و العكس ؟

فهـــرس المحتويات

العنوان الصفحة

دعاء

تشكرات

إهداء

المقـــدمة أ

الباب الأول:

البناء المنهجي للدراسة

1- الإشكاليـــة.....05

2- الفرضيات.....07

3- تحديد المفاهيم.....08

4- أسباب إختيار الموضوع.....12

5- أهداف الدراسة.....13

6- أهمية الدراسة.....14

7- تحديد مجالات الدراسة.....14

8- المنهج المتبع في الدراسة.....15

9- الأداة المنهجية المستعملة.....16

10- العينة و طريقة إختيارها.....17

11- تحديد مجتمع البحث.....17

12 - صعوبات الدراسة.....18

13 - الدراسات السابقة 19

الباب الثاني : الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : التنشئة الإجتماعية

تمهـــيد.....24

المبحث الأول :

1- مفهوم التنشئة الإجتماعية 25

المبحث الثاني :

2- الدور التربوي للتنشئة الإجتماعية 26

أ ـ التنشئة الإجتماعية و التربية.....26

ب ـ عملية ضبط السلوك.....26

ج ـ التدريبات الاساسية لضبط السلوك.....27

المبحث الثالث :

3- أهداف التنشئة الإجتماعية.....28

المبحث الرابع :

4- أشكال التنشئة الإجتماعية.....29

1 ـ التنشئة الإجتماعية مقصودة.....29

2 ـ التنشئة الإجتماعية غير مقصودة.....29

المبحث الخامس :

5- الصفات العامة للتنشئة الإجتماعية.....30

المبحث السادس :

6- مؤسسات التنشئة الإجتماعية.....31

أ- وظيفة المؤسسة الإجتماعية.....31

ب ـ أهم المؤسسات الإجتماعية.....31

1- الأسرة.....31

2- المدرسة.....33

المبحث السابع :

7- التعليم الابتدائي.....25

1- مفهوم التعليم الابتدائي.....35

2- أطواره.....35

3- خصائص التعليم الابتدائي.....35

4- وضائف المدرسة الابتدائية.....36
5- أهداف المدرسة الابتدائية.....37
6- مشاكل تلاميذ المرحلة الابتداية.....38
المبحث الثامن:
8- أهميـــــة المدرسة في التنشئة الإجتماعية.....39
أ - شخصية المعلم.....39
ب - روح المدرسية.....40
خلاصـــــة.....41

الفصل الثاني : الإنضباط المدرسي

تمهيـــد.....43
المبحث الأول :
1- مفهوم الإنضباط المدرسي.....44
المبحث الثاني :
2- أهمية الإنضباط المدرسي.....45
المبحث الثالث :
3- أهداف الإنضباط المدرسي.....45
المبحث الرابع :
4- أقسام الإنضباط المدرسي.....46
أ - الإنضباط الخارجي.....46
ب - الإنضباط الداخلي * الذاتي *.....46
المبحث الخامس :
5- دور الإنضباط الذاتي في الحد من المخالفات السلوكية المدرسية.....47
المبحث السادس :
- دور الإنضباط في المدرسة.....48
المبحث السابع :
7- مصادر مشكلات الإنضباط المدرسي.....49

أ ـ العوامل المرتبطة بالتلميذ.....49
ب ـ العوامل الصحية و الجسمية.....50
جـ ـ شخصية التلميذ.....51
د ـ العوامل المتعلقة بالمعلم.....52
هـ ـ العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية.....53
المبحث الثامن :
8ـ وسائل حفظ الإنضباط المدرسي.....55
1 ـ العقاب كوسيلة لحفظ الإنضباط المدرسي.....55
2 ـ عقوبات لا يجوز إستخدامها.....56
3 ـ أساليب العقاب المسموح بها في المدرسة 57
4 ـ الثواب و المكافأت كوسيلة لحفظ الانضباط.....57
أ ـ الثواب و حفظ الانضباط.....57
ب ـ أنواع الثواب المدرسي * مكافأت معنوية ـ مكافأت مادية *.....58
جـ ـ الصفات التي يجب أن تتحلى بها المكافأت.....58
6 ـ نقد الثواب المدرسي.....59
خلاصـــة.....60

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيـــد.....62
المبحث الأول :
1ـ مفهوم التحصيل الدراسي.....63
المبحث الثاني :
2ـ خصائص التحصيل الدراسي.....64
المبحث الثالث :
3ـ شروط التحصيل الجيد.....65
المبحث الرابع :
4ـ أهمية قياس التحصيل الدراسي.....67

المبحث الخامس :

5- أهداف تقويم التحصيل الدراسي.....68

المبحث السادس :

6- الاختبارات التحصيلية.....69

{ مفهومها - أهدافها - وظائفها }.....69

المبحث السابع :

7- العوامل الذاتية و الموضوعية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.....72

أ - العوامل الموضوعية.....72

ب - العوامل الذاتية.....73

المبحث الثامن :

8 - خصائص المتفوقين.....75

أ - مفهوم التفوق التحصيلي.....75

ب - مفهوم التأخر التحصيلي.....75

جـ - خصائص المتفوقين تحصليا.....75

المبحث التاسع :

9 - علاقة الانضباط المدرسي بالتحصيل الدراسي.....77

خلاصـــة.....78

الباب الثالث : الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول : دليل المقابلة

السمات العامة للمبحوثين.....80

1 - المحور الأول : تعمل التنشئة الاجتماعية على غرس ثقافة إحترام النظام.....80

2 - المحور الثاني : التحصيل الجيد للتلميذ يرجع إلى إنضباطه داخل الصف.....81

المبحث الثاني : تحليل دليل المقابلة

جدول السمات العامة للمبحوثين.....82

1 ـ سرد حالات المبحوثين الخاصة بأسئلة المحاور.....83

2 ـ التحليل الخاص لجميع أسئلة المحاور.....84

3 ـ مقابلات موجهة للمعلمين من أجل تدعيم فرضيات الدراسة.....108

4 ـ نتائج الفرضية الأولى.....115

5 ـ نتائج الفرضية الثانية.....117

6 ـ الاستنتاج العام.....118

الخــاتمة.....120

قــائمة المراجع

الملاحق

خـــــــاتمـة :

خدمة للتربية و حرصا على المستقبل الدراسي و الحياة العملية للتلاميذ و تحقيق فرد فعال يساهم في بناء المجتمع و له سلوك منضبط قادر على تحمل مسؤولية الآخرين في المستقبل و ذلك بتنشئته الاجتماعية التي تبدأ في البيت و تستمر في المدرسة، من خلال احتكاكه بزملائه و كل أفراد المدرسة الذين يكتسب منهم سلوكات مختلفة تنطبع فيه. فطبيعة النظام المدرسي متوقف على ضبط سلوك التلميذ بصورة تدل على إحترامه لمصلحة الآخرين و تقديره لها و بتالي تنمي فيه الانضباط الذاتي .

إن فقدان النظام المدرسي يعيق العملية التربوية من الوصول إلى أهدافها المسطرة و التي من بينها فقدان المعلم الاحترام من طرف تلاميذه مما يخلق فوضى و تردي المستوى، فالانضباط المدرسي الناجح هو القائم على عنصرين أساسيين هما الحرية و النظام أي أن تكون عملية الانضباط عملية تلقائية نابعة عن الاقتناع الذاتي الذي تنميه فيه المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة فيها و التي تؤثر في سلوك التلميذ خاصة علاقاته مع زملائه و معلميه و كل أفراد المدرسة الذين يحتك بهم كثيرا .

وهذا ما أكدته دراستنا الميدانية في الابتدائية حيث وجدنا أن للعلاقات الاجتماعية بين أعضاء المدرسة و نوع النظام المفروض و كذا الأساليب المتبعة للحفاظ على هذا النظام دور في تنمية شخصية و سلوك التلميذ، و ذلك من خلال إدراكه أن هناك قواعد و معايير معينة يجب الالتزام بها، و من أراد أن يتكيف مع الجو المدرسي فعليه أن ينضبط بهذه الضوابط و المعايير التي يحويها النظام المدرسي و المفروضة في المؤسسة بحيث يكون سلوك التلميذ بناءا على إدراكه أن للمجتمع قواعد و قيم يجب الالتزام بها و المحافظة عليها.

و من هنا نخلص إلى القول بأن العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء المؤسسة و كذلك نوع الأساليب المستعملة للمحافظة على النظام داخل المؤسسة يؤديان إلى نتائج إيجابية للتلاميذ .